

الْبَلْغَةُ فِي شِذْوَرِ اللَّعَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفنز
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

٨٠ ت سنة ١٩١٤

الْبُلُغَةُ فِي شُذُورِ اللَّعَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفنز
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

كتاب الهمز

لأبي زيد سعيد بن اوس الانصاري

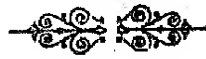
نشره

الأب لويس شيخو اليسوعي

واضاف اليه فهرسين وتصحيحات في آخره

نُشر تباعاً في مجلّة المشرق

عدد صفحاته ٤٠ وثمانه فرنك



طبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

سنة ١٩١١

البُلْحَة فِي شِدُورِ اللِّغَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفتر
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية معصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت سنة ١٩١٤

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصّحاح والقاموس ولسان العرب أهمل
الادباء غالباً تلك الرسائل اللغويّة التي كان ائمة العرب الاقدمون صنّفوها
مفردةً فاودعوا كلّاً منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل
وغير ذلك من المعاني الخاصّة . وأنما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها
والوقوف على مظانّها . بيد انّ اللغويين المحدثين لما ارادوا البحث عن
اصول اللغة وكنيّة جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من دفائنها
ونشروها بالطبع وتبيّنوا المنافع الجمّة التي يمكن الحصول عليها بدرستها
والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً الى ان ندوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية
التي طلب اليها نشرها حضرة الدكتور اوغست هفتر نزيل كليتنا سابقاً او
توقّفتنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيّة وغيرها فما لبثنا ان
وجدنا في محبّي العربيّة ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا اليها بان
نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فأستصوبنا
ماتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط
الطبعيّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس
لغويّة مرتّبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الالبيات بالشكل الكامل والاصل خلواً منه. ثم
اضفنا عليه بعض تعليقات تعميماً للفائدة. كما اننا الحقناه بما ورد من ذكر دارات العرب
في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي
وختمنا المتالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع. والله الحمد بدءاً وعوداً
الاب لويس شيخو اليسوعي

مدير مجلة المشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي (١)
رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢)

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني: حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب
الاصمعي قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ست عشرة دارة (٣).

(١) ولد الاصمعي على الرأي الأرجح سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ
(٨٣١م) راجع ترجمته في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب (عين) (عبد الملك)
الجزء الاول ص ٣٦٢ من طبعة مصر ٤٠٣ من طبعة باريس. راجع ايضاً كتاب نزهة الالباء
في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٢)

(٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠هـ (٨٦٤م) راجع ترجمته في كتاب ابن
خلكان في باب السين (سهل). راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

(٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يرد عايناً. وإما ياقوت فقد ذكر في معجم
البلدان (٢: ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ
الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة. قال ياقوت: «لم أر احداً من الآية القدمات زاد على
عشرين دارة الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانه افرد له كتاباً فذكر نحو الاربعين
فزدت انا عليه بحول الله وقوته». ولم يذكر ياقوت هذا كتساب الدارات للاصمعي ولعله
لم يعرفه

والدارة ما اتسع من الارض واحاطت به الجبال اغلظ او سهل (١) يقال دار ودارة
 وأدور (٢) ودارات (٣) فمن ذلك (دارة وشجي) (٤) وانشد (طويل):
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةِ وَشَجَى مَا عَمِرْتُ سَلِيمًا
 (ودارة جُلجل) قال امرؤ القيس (طويل):

(١) نسخة بغداد: في غلظ او سهل

(٢) ب: وأدور

(٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٤: ٥٢٦): الدارة في اصل الكلام هي جوبة
 بين جبال في حزن كان او سهل. قال ابو منصور حكاية عن الاصمعي: الدارة رمل مستدير في
 وسطه فجوة وهي الدورة ونجم الدارة دارات. وجاء في معجم ما استعجم للبكري (٣٣٥):
 قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبة تحفها الجبال والجمع دارات. وقال عنه في موضع آخر:
 الدارة رمل مستدير قدّر مابين تحفه الجبال (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيت
 دارات الحصى ذكّرت الجنة رمال كافورية. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الا في بطون
 الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الديرة والجمع الدّير. وروى ياقوت عن ابن الاعرابي ان
 الدّير (الدارات في الرمل

(٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرتين «دارة» بفتح الهمزة على انه علم مزجي
 والأرجح «دارة» على انه علم اضافي. ودارة وشجي ورد عنها في ياقوت (٢: ٥٣٥):
 دارة وشجي بفتح الواو وقد تضرع. قال مرار:
 حير المنازل هل من اهلها خبر بدور وشجى سقى دارها المطر
 وقال سامة او هذيل ابنه:

لعمرك اني يوم اسفل عاقل ودارة وشجى الهوى كتبوع
 (كذا في ياقوت ولعل الصواب: «دارة وشجى للهوى كتبوع»). قال في تاج
 العروس (٢: ١١٢): وشجى على سكرى ركي معروف. اما البكري فقد رواها (ص ٣٣٧ و ٧٦٥
 و ٨٠٣ و ٨٤٧): وشجى بالخاء. ورواها ايضا شجى وشجى. قال (٣٣٧): دارة شجى هكذا
 ذكره ابن دريد. وقال كراع: دارة وشجى بالخاء المهملة... (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق
 دارة شجى... فلست ادري اهي هذه ام اخرى. (قال البكري): قلت المواضع الثلث صحاح
 معروفة: شجى وشجى وشجى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و ٨٠٣ و ٨٤٧): وشجى بالخاء
 المهملة ركي معروفة قال الراجز:

صبحن من وشجى قليلا سكا يطمحي اذا الورد عليه النكأ

(أ. شجى) فقال عنها (ص ٨٠٣) انها مائة لبعض العرب

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَّامًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ (١)
 (وَدَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢) وانشد (طويل) :
 فَقُلْتُ عَيْدِي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّتَا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَا زُ دَارَةِ رَفْرَفٍ
 (وَدَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣) وانشد (طويل) :
 سَقَى النَّيْثُ وَأَنْجَرَتْ هَيَادِبُ مَرْثِهِ عَلَى مَلَمَبِ اللَّذَّاتِ دَارَةَ مَكْمَنٍ
 (وَدَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤) وانشد (واغر) :

(١) هذا البيت ورد في معلقة امرئ القيس. قال التبريزي في تفسيره (شرح المعلقات ص ٧٧، ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبي : دارة جُلْجُلٍ عند غَسْر كِنْدَةَ. وقال الاصمعي وابو عبيدة : دارة جُلْجُلٍ في الحِمْيَر. وجاء في معجم البكري (٢٤١) : عند عين كِنْدَةَ. وفيه عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُلٍ موضع بديار كِنْدَةَ. وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) عن ابن دريد : دارة جُلْجُلٍ بين شُعْبَى وبين حَسَلَاتٍ وبين وادي المِصَاة وبين الْبَرْدَانِ. وهي دار الضباب ممّا يواجه نخيل بني قَزَارَةَ. وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي : دارة جُلْجُلٍ من منازل حَجَرِ الْكَنْدِيِّ بنجد. وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٥٧ ص ٢٠) : دارة جُلْجُلٍ موضع بالحِمْيَر له فيه حديث معروف (هـ). ويوم دارة جُلْجُلٍ من أيام العرب المشهورة

(٢) قال صاحب معجم البلدان (٢ : ٥٣١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابي رَفْرَفٍ بالضم (هـ). وفي معجم البكري (٢٢٧) انها رواية كُرَاعٍ ايضاً وجاء في شعر الراعي :
 رَأَى مَا رَأَتْهُ (وَيُرَوَّى رَأَتْهُ) يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ لَتَصْرَعَهُ يَوْمًا هُنَيْدَةً مَصْرَعًا
 قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ١٢٣، ed. Juynboll) : دارة رَفْرَفٍ في ارض بني تَغْلِبٍ (اه). ولِلرَّفْرَفِ في اللغة عدة معانٍ. معناها القَرْشُ والبُسْطُ وقيل المجالس ورياض الجَنَّةِ وَالرَّوْثَنُ وكسر الحاء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

(٣) رواية نسخة بغداد «ب» : ودارة مَكْمَنٍ. وروى ياقوت (٢ : ٥٣٤) : مَكْمَنٍ بكسر الميم الثانية (قال) : دارة مَكْمَنٍ في بلاد قيس قال الراعي :

عَرَفْتُ سَمَا مَنَازِلَ آلِ حَيٍّ فَمَنْ قُتِلَكَ مِنَ الطَّرَبِ الْعَيُونَا (طَرَبٍ عَيُونَا)
 بِدَارَةِ مَكْمَنٍ سَافَتْ إِلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنَا
 قال البكري (ص ٢٢٧) وذكره صاعد : دارة مَكْمَنٍ بضم الميمين وكسر الثانية. وذكره كُرَاعٌ مَكْمَنٍ بضم الميمين الاولى وفتح الثانية. وجاء في مرصع الاطلاع (٣ : ١٢٨، ed. Juynboll) : مَكْمَنٍ ماء الغيشة والمقبة على مبعة اميال من اليتخوم واليتخوم على ستة اميال من البسندية وهو ماء عَذْبٌ. ودارة مَكْمَنٍ في بلاد قيس

(٤) وفي معجم ما استعجم (٢٢٦) : دارة قَطْقَطٍ بقافين مكسورتين. ورواه صاعد بضم

فَلَوْ رَأَتْ الْمَلِيحَةَ وَقَعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ السَّكُونِ (١)
بِدَارَةٍ قَطَّقَ لَرَأَتْ ضَرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ الْمُنُونِ
(دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢) وانشد (طويل) :

فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ طَوَّعَ بَنَانِي (٣)
(وَدَارَةُ الذِّئْبِ) (٤) وانشد (رجز) :

فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ هـ] السَّمَاءَ الْمَضْبُوبَ ٦ بِحَوْمَةِ الْحَرْبِ بِدَارَةِ الذِّئْبِ
تَعَجَّبْتُ وَالِدَهُرُ ذُو آعَاجِيبِ

القافين: قُطِّقْتُ، وكذا ورد في لسان العرب (٢٥٩:٩) عن كراع. أمّا ياقوت فلم يذكر
دَارَةَ قَطَّقَ.

(١) بنو السَّكُونِ بطن من كندة. وقوله « حشدت زرافاتها » إذا اجتمعت وتأنبت.
والزرافات الجموع

(٢) قال البكري (٣١٩): خَنْزَرُ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ دَارَةُ خَنْزَرٍ. وهو محدد في رسم دَمَخ
(في النجدة). وقد ذكره النابتة الجعدي في شعره قال (البكري ٢٦٢):
أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ
وقال الخطيئة:

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدِّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ
وروى ياقوت (٥٢٩:٢) دَارَةَ خَنْزَرٍ بِكسر الأوّل وفتحها. . قال ورواهُ ثعلب: دَارَةُ
خَنْزَرٍ (كذا). وقال السجّير:

وَيَوْمَ أَدْرَكْنَا يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ وَجَمَّاعُهَا ضَرْبُ رَحَابٍ مَسَابِرُهُ
وجاء في مرصد الاطلاع عن السُّكْرِي (٢٦٩:١): خَنْزَرُ مَوْضِعٌ وَقِيلَ هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ
بَنِي كَلَابٍ. وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دَارَةِ الْخَنْزَرَيْنِ
ودَارَةِ الْخَنْزَرِ فجعلهما اسمين لاسم واحد واستشهد بيت الخطيئة. أمّا ياقوت (٥٢٩:٢) فقد
فرق بينهما ثم قال: دَارَةُ الْخَنْزَرَيْنِ مِنْ مِيَاهِ كَمَلِ بْنِ الضُّبَابِ فِي الْأَرطَاةِ. (قال) وربما قالوا
في الشعر: دَارَةُ الْخَنْزَرِ

(٣) ب: طَوَّعَ سِنَانِي

(٤) قال ياقوت (٥٣٠:٢) هي بنجد في ديار بني كلاب. وكذا ورد في المرصد
(٤٥١:١). وذكرها البكري (٢٣٨) ولم يعين موقعها

(٥) قد سقطت (ثم) من الاصل فاثبتناها بين ممكّنين

(٦) ب: المصوب. وفي الحاشية: المصوب

(وَدَارَةُ الْجُمْدِ) (١) وانشد (منسرح) :
 مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ التَّقِينَا بِدَارَةِ الْجُمْدِ
 (وَدَارَةُ الْكُورِ) (٢) وانشد (طويل) :
 صَحْبِنَاهُمْ يَوْمًا كَانَ سَمَاءُهُ عَلَى دَارَةِ الْكُورِ أَلْبَسَتْ لَوْنَ عَظِيمِ
 (وَدَارَةُ صُلُصْلٍ) (٣) قال جرير (وافر) :
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلُصْلٍ شَحَطُوا مِرَارًا

(١) ب: دارة الحمد. وقد ضبطها في معجم البلدان (٥٢٨: ٢) دارة الجُمْد ثم قال :
 القراء الجهاد الحجاره واحدها جُمْد. قال عماره :
 الا يا ديارَ الحَيِّ من دارة الجُمْد سَلِمْتُ (سَلِمْتُ) على ما كان من قَدَمِ الْعَهْدِ
 قال البكري (٢٢٨) : دارة الجُمْد بضم الجيم والميم وهو جبل ٠٠٠ ورواه صاعد بفتح الجيم
 والميم. وقال في محل آخر (ص ٢٤٤) : الجُمْد بضم اوله وثانيه هكذا ذكره سيبويه ويخفف
 ٠٠٠ ذكر في رسم التَّسْمِدِ وفيه حان ورواه وهو جبل تلقاء أَسْنَمَةَ قال النُّصَيْبُ :
 وعن شمائلهم أنقاء أَسْنَمَةَ وعن عيْنهم الانقاء والجُمْدُ
 وقال اميَّة بن ابي الصلت :
 وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْيُودِيُّ وَالْجُمْدُ

(٢) كذا رواه ياقوت (٥٢٣: ٢) بفتح الكاف واستشهد بيت الراعي :
 خُبِّرْتُ أَنَّ الْقَتِيَّ مَرَوَانَ يُورِدُنِي فَاسْتَبَقَ بَعْضَ وَعَيْدِي إِجْمَا الرَّجُلُ
 وفي تدوِمَ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاصِبُهُ أَوْ دَارَةَ الْكُورِ عَنْ مَرَوَانَ مُعْتَزَلُ
 (قال) رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها. قال البكري (٢٢٧) : دارة الْكُورِ
 هكذا روي عن ابن حبيب بضم الكاف. وأقرأه صاعد بفتحها. وَالْكُورُ موضعان
 معروفان. المضموم أوله بناحية صَرِيَّةٍ والمفتوح أوله بناحية نَجْرَانَ. قال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :
 وَدَارَةُ الْكُورِ كَانَتْ مِنْ مَحَلَّتِنَا بِحَيْثُ نَاصَى الْأَخْرَمَ الْجَرَدَا
 وقال صاحب المراسد الاطلاع (٥٢٠: ٢) : كُورٌ جبل بين البمامة ومكة لبني عامر ثم لبني
 سُلُوكٍ منهم. وَالْكُورُ أيضاً جبل بنَجْرَانَ. وكُورٌ باسم كُورِ الْحَدَّادِ يُقَالُ كُورٌ وَكُورٌ وَهِيَ
 جبلان معروفان

(٣) قال ياقوت (٥٢٣: ٢) : دارة صُلُصْلٍ لعمر بن كلاب وهي بأعلى دارها. وزاد
 في المراسد (١٦٥: ٢) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواه ياقوت
 والبكري : شحطوا المزارا. واستشهدا بآيات أخر ذكرت بها دارة صُلُصْلٍ. وصُلُصْلٍ اسم
 لمواضع أشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة أميال منها

(ودَارَةُ الْخَرْجِ) (١) وانشد (طويل) :
 وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَانِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا (٢)
 وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ هُمُومُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيََا (٣)
 (ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٤) وانشد (كامل) :
 فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥) مُسْمِلٍ دِمْنًا عَفْوَنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلٍ
 (ودَارَةُ رَهْمِي) (٦) وانشد (طويل) :
 فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ عُذُوَّةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَاسِهَلَا

(١) ب : الحرج بالخاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٩) : الحَرْجُ خلاف الدَّخْل وهو لغة في الحراج . . . قال المخبَّل :

مُحَبَّسَةٌ فِي دَارَةِ الْخَرْجِ لَمْ تَذُقْ بَلَالًا وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهَا بِنَجِيلٍ
 وفي معجم البكري (٢٠٩) : أَنَّ الْخَرْجَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ . وفي مرصد الاطلاع (: ١٠٤٦) : أَنَّهُ وَادٍ فِيهِ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكة من البصرة (٢) ب روى : أَنَّهَُا . . . استنفدت
 (٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصرتني يوم الفراق لَرَأَتْ مَا اصَابَنِي مِنَ الْوَعْرِ وَالْحَزَنِ

(٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٣) : دَارَةُ مَأْسَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . وَمَأْسَلٌ نَخْلٌ وَمَاءٌ لِعُقَيْلٍ . وقال في محل آخر (٥ : ٢٩٥) : إِنَّ مَأْسَلَ أُمِّ رَمْلَةٍ وَقِيلَ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . . . وَمَأْسَلُ اسْمِ جَبَلٍ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضَبَّةَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ دَارَةُ مَأْسَلٍ . وقال في محل آخر (٢٢٦) : وَكَانَتْ بِمَأْسَلٍ حَرْبٌ لِبَنِي ضَبَّةَ عَلَى بَنِي كَلَابٍ قُتِلَ فِيهِ شَتِيرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلٍ الْكَلَابِيُّ فَهُوَ يَوْمَ مَأْسَلٍ . وقد ذكر ابن عبد ربه هذا اليوم في جملة أيام العرب (٣ : ٨٢) وقال انه لَتَمَّ عَلَى قَيْسٍ قُتِيلٌ بِوَشْتِيرِ الْكَلَابِيِّ قَتَلَهُ ضِرَارُ الْفُجِيِّ وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ شَتِيرٍ قَتَلَ لَهُ ابْنًا يَدْعَى حَصِينًا فَاغَارَ ضِرَارٌ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ فَاصَابَ مِنْهُمْ سَبِيًّا وَمَالًا وَاغْلَتَ مِنْهُ عُتْبَةُ فَأَمَرَ أَبَاهُ شَتِيرًا وَقَتَلَهُ بِابْنِهِ . قال عمرو بن لُجْيا يخاطب جريرا :

لَا تَهْجُ ضَبَّةَ يَا جَرِيرَ فَاتَّخَمَ قَتَلُوا مِنَ الرُّسَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلِ
 قَتَلُوا شَتِيرًا بِابْنِ غُولٍ وَابْنَهُ وَابْنِي هُشَيْمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ

(٥) ب : جون

(٦) ذكروها البكري قال (٢٢٨ و ٤٢٦) : أَنَّهُا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي نَعْمٍ . قال عمارة بن عُقَيْلٍ هي خَبْرَاءُ فِي عَالِي الصَّمَانِ لِبَنِي سَعْدٍ . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهْمِي ودَارَةِ رَهْمِي وكلاهما واحد

قَلَمٌ تَرَعَيْنِي يَوْمَ دَارَتِ رَحَاهُمْ بِدَارَةٍ رَهْبِي لَا جَبَانًا وَلَا وَغَلًا
(ودارة الجأب) (١) وانشد (منسرح):

قَدْ نَا لَهْمُ جَحْفَلًا أَسْنَتُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهْبِ (٢)
بِدَارَةِ الْجَأْبِ وَالْمُنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣) دَوْرَ الرَّحَا عَلَى الْقُطْبِ
(ودارة القلتين) (٤) وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسِلٍ دِمْنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سُوُلُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى
(ودارة ينعوز) (٥) وانشد طويل:

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَنَ جُونٍ (٦) وَقَبَلَهَا قَدِيمًا آتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧) بِجَرْمُوزِ
غُلَامِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَنْعُوزِ

تم كتاب الدارات والحمد لله أولاً وآخراً. وهو عن أبي سعيد الاصمعي رواية
أبي حاتم السجستاني

(١) اورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٢٠٧ و ٢٠٦) قال: انصاف في ديار غم بين
المنفرة الحمراء وعقدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ١: ٢): وذكرها جرير في شعره مراراً قال:
ما حاجة لك في الظعن التي بكرت من دارة الجأب كالنخل المواقير

(٢) ب: كالإب

(٣) ب: تدور

(٤) كذا الصواب وفي الاصل «فلبين» بالياء. وفي ب: قلين وهو تصحيف. ذكر ياقوت
القلتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤: ١٥٨): القلتين قرية من البصرة لم تدخل في
صلح خالد بن الوليد يوم قتل مسيلمة الكذاب وهما نخل ابني يشكر. وفي انساب الزمخشري (ص
٥٩): ان دارة القلتين في دار غمير من وراء نخلان

(٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها. وقد رواها ياقوت (٢: ٥٣٦) بالنون
(ينعون). قال: ويروى بالزاي وهو جيد

(٦) قد طُحِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم. فرويناها كما ترى. وفي نسخة بغداد:
قتلنا السريدي ببن جون
(٧) ب: عيني

ومن غير كتاب ابي سعيد (وَدَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١) قال الحُصَيْن بن الحُطَّام المُرِّي :
 جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كَذَلِكَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُمُوقًا وَمَأْتَمًا (٢)
 انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمة للفائدة نلحق بهذه الطرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢: ٥٢٦-٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال :
 منها (دارة أجد) عن ابن السكيت . (دارة الآزآم) . (دارة الأسواط) بظهر
 الأبرق بالمضجع ثناوحة جمة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء . (دارة الأكوار) في
 مُلتقى دار ربيعة بن عُقيل ودار نهمك . (دارة أهوى) من ارض هجر . (دارة
 بأسل) قال وما اظنّها إلا دارة مأسل . (دارة بُحْتَر) وسط أجبا احد جبلي طي قرب
 جَوْ . (دارة بدوتين) لربيعة بن عُقيل . (دارة تيل) . (دارة الجُثُوم) لبني الاضبط
 ابن كلاب . (دارة جُدَى) . (دارة جُهد) . (دارة جُودات) . (دارة الحَلَّاءة) .
 (دارة دَارُ) . (دارة دُمُون) . (دارة الدُّور) (٣) . (دارة الدُّؤَيْب) لبني الاضبط
 وهما دارتان . (دارة الرِّذَم) في ارض بني كلاب . (دارة رُمَح) في ديار بني كلاب
 لبني عمرو بن ربيعة . وعنده البَيْتَةُ ماء لهم باليامة . ويروى رُمَح بالحاء عن ابي زياد .
 (دارة الرِّمَرِم) . (دارة الرُّها) . (دارة رَسْعَر) من دارات الحِمَى لبني وقَّاص من بني
 ابي بكر . (دارة السَّلَم) (٤) . (دارة شَيْث) لبني الاضبط ببطن الجريب . (دارة
 صارَة) من بلاد غَطَفَان . (دارة الصَّفَائِح) بناحية الصَّحَّان . (دارة عَسْعَس) لبني
 جعفر . وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضرية . (دارة عَوَارِم) من

(١) ذكرها البكري وياقوت وغيرها وذكروا شمرًا وردت فيه ولم يبينوا موقعها

(٢) ويروى : مأتمًا

(٣) ذكرها البكري (ص ٢٢٦) وقال انها في منازل بني مرة

(٤) قال البكري (٢٣٨) : هي في ديار قزارة

دارات الحمى . وعوارم هضب وماء للضباب ولبنى جعفر . (ودارة عُوَيْج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَيْر . (ودارة النُزَيْل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فُرُوع) في بلاد هُذَيْل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى . دارة القَدَّاح . (ودارة قُرَح) بوادي القرى حيث هلك قوم عاد . (ودارة كَبِد) لبني ابي بكر بن كلاب وكبد هضبة حمراء بالْمَضْجَع . (ودارة الكَبْشَات) للضباب وبني جعفر . وكَبْشَات أَجْبُل في ديار ذُوَيْبَة . (ودارة مَحْصَر) ويقال مَحْصَن في ديار بني مُغِير في طرف نَهْلان الاقصى (١) . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . والمَرْدَمَة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوِحه سُواج . (ودارة المَرُورَات) (٢) . (ودارة مَعْرُوف) . (ودارة المَكَامِن) لبني مُغِير في ديار بني ظالم . (ودارة مَنَحُوب) . (ودارة مَنَزَر) (٣) . (ودارة مَوَاضِيع) . (ودارة النِّصَاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرِيَّة لبني جعفر . ويقال دارة وَسْط بالتحريك . (ودارة الِيعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفيروز ابادي (١٠٢: ١) وفي شرحه تاج العروس للزبيدي (٢١٣: ٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاخترنا منها ما يجدي فائدة . قال : دارات العرب كلها سهول بيض تثبت النصي والصليان وما طاب ريحها من النبات وهي تُنِيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع مجثمهم وتنقيهم عنها وذكر الاصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة واصلها العلم السخاوي في سفر السعادة الى نيف واربعين دارة واستدل على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرد في اماليه دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشارك واورد الصغاني في تكملة احدي وسبعين دارة . وانا اذكر ما اضيف اليه من الدارات مرتبة على الحروف الهجائية لسهولة المراجعة وهي . (دارة الارآم) وفي التكملة الارآم . (ودارة اَبْرَق) ببلاد بني شيبان عند بلد

(١) قال البكري (٢٢٧) : دارة مَحْصَن لبني قُشَيْر

(٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير . وقد ضبطها الزبيدي بسكون الراء

وفتح الواو

(٣) لعلها تصحيف ختر كما مر

يقال له البطن . (ودارة الأرجام) وهو جبل . (ودارة الإكليل) . (ودارة بُحْثَر) وهي روضة . كأنها مساة بالقبيلة وهو بُحْثَر بن عَتُود . (ودارة بَدَوَتَيْن) وهما هَضْبَتَان بينهما ماء . (ودارة البيضاء) لمعاوية بن عَقِيل وهو المُتَنَفِّق ومعهما فيها عامر بن عَقِيل . (ودارة الثَّلَى) وضبطه أبو عُبَيْد الثَّلَى وقال هو جبل . (ودارة رَتِيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعَصَعَة من وراء ثَرْبَة . (ودارة الثَّلَمَاء) ماء لربيعه بن قريط بظهر نَخْلَى . (ودارة الجَبَاب) ماء لبني هُجَيْم . (ودارة الجُثُوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَى) وهو جبل نجدي في ديار طَيِّ . (ودارة الجَلَب) موضع في بلادهم . (ودارة الجُمْد) وضبطه الصغاني جَمْد وقيل جُند وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدَات) الاشبه ان يكون في بلاد طَيِّ . (ودارة الجَوْلَاء) . (ودارة جَوَانَة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة حُلْجَل) وليس بتصحيح جُلْجُل وضبطه بعضهم حَلْجَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوْق) . (ودارة الحَرْج) بفتح الاول بالياء وبضبطه في ديار تيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمَان . (ودارة الحَنَازِير) . (ودارة الحَنَزَرَتَيْن) وفي بعض النسخ: الحَزَرَتَيْن . (ودارة الحَنَزِيرَيْن) وفي التكملة الحَنَزِيرَتَيْن . (ودارة خَو) وادٍ يُفْرغ ماءه في ذِي العَشِيرَة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرَش) وضبطه البكري بَضَمَتَيْن وهي مدينة يمانية على الساحل . (ودارة رَايَغ) وادٍ دون الجُففة على طريق الحاج من دون عَزُور . (ودارة الرَجْلَيْن) لبني بكر بن واثل من اسافل الحزن واعالي قَلْج . (ودارة رَذَهَة) هي حفيرة في القَف وهو اسم موضع بعينه . (ودارة الرِّمْرِم) . (ودارة سَعْر) ويكسر سينها ذُكِرَتْ في شعر خُفَاف بن ندبة . (ودارة سُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة سَجَا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وشحى . (ودارة صَارَة) جبل في ديار بني اسد . (ودارة صَلُصْل) ماء لبني عَجْلَان قرب اليمامة وماء اخر . بنجد . (ودارة صَنْدَل) موضع وله يوم معروف . (ودارة عَنَس) ماء بنجد في ديار بني أُسْد . (ودارة عَنَسَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصله ماء الناصفة . (ودارة العَلِيَاء) . (ودارة عَوَارِض) جبل اسود في اعلى ديار طَيِّ وناحية دار فَرَآن . (ودارة عَوَارِم) ويروى: عَوَارِم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيْج) موضع آخر . (ودارة العُبَيْر) ماء لبني كلاب ثم لبني الاضبط بنجد وماء لمعارب بن

خصفة . (ودارة الغزِيل) لَبَاحِرْث بن ربيعة . (ودارة القُمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَّلَبوت . (ودارة فَتَك) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أَجْأ وسلمى . (ودارة الفُرُوع) جمع فَرْع . (ودارة فُرُوع) موضع آخر غير الفُرُوع . (ودارة القَدَّاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلْبَتَيْن) وضبطها ياقوت القَلْبَتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة القَنْعَبَة) . (ودارة القُصُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَو) بين قَيْد والتَّيَّاج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كَبْد) ورواها البكري : كَبْد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَنْسَات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكَبَيْسَتَان شَبِيكَتَان لبني عبس . (ودارة الكُور) جبل بين اليمامة ومَكَّة لبني عامر ثم لبني سُلُول . (ودارة الكُور) في أرض اليمَن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور . (ودارة لَاقِط) . (ودارة مُتَالِيع) جبل في بلاد طيٍّ ملاصق لِأَجْأ وقيل أنه لبني صخر بن حرم وفي أرض كلاب بن الرِّمَّة وضريَّة . وايضاً شُعْب فيه نخل لبني مَرَّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَثَامِن) لبني ظالم بن عُيَيْر . (ودارة مَحْصَن) . (ودارة المَرَاض) موضع لَهْذِيل . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرُورَات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرُورَات . (ودارة مَعْرُوف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعَيْط . (ودارة المَكَايِم) وقيل المَكَامِين . وقيل أنه لُقبة في (ودارة مَكَمَن) . (ودارة مَلْخُوب) ماء لبني اسد بن خُزَيْمَة . (ودارة المَلِكَة) . (ودارة مَنُور) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطه ياقوت : النَّشَّاش . قال زياد : هو ماء لبني عُيَيْر بن عامر . (ودارة وَارِحد) جبل لَكَلَب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قَشِير لبني أُسَيْدَة . (ودارة وَسَط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشَحِي) وضبطها ياقوت بالمد ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريَّة من ديار كلاب وقيل أنه للضباب . (ودارة يَنْغُون) او (ودارة يَمْعُون) وهو الذي صرَّح به ياقوت والبكري من منازل همدان باليمن . وفي التكملة : يَمْعُون او يَمْعُوز

تم بحوله تعالى

فهرس

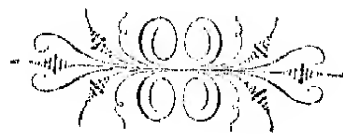
كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعمجية *

دائرةُ الآرام ١١	دائرةُ جُلجُل ٥ و [٦]	دائرةُ دائِر ١١ و ١٢
» آبرق ١٢	» الحَلَقَب ١٣	» دَمُون ١١
» أُجْد ١١	» الحِمْد [٨] و ١٣	» الدُّور ١١
» الأَرَام ١١ و ١٢	» جَهْد ١١	» الذَّئِب [٧]
» الأَرْجَام ١٣	» جَبُودَات ١١ و ١٣	» ذُوَيْب ١١
» الأسواط ١١	» الجَوْلَاء ١٣	» ذات عُرْش ١٣
» الاكليل ١٣	» جَوْلَة ١٣	» رابِع ١٣
» الاكوار ١١	» جَيْفُون ١٣	» رَجَلَيْن ١٣
» أهوى ١١	» حَلَجْل ١٣	» الرِّذَم ١١
» باسل ١١	» حَوَق ١٣	» رَذَهَة ١٣
» بختَر ١١ و ١٣	» الحَرْج والحُرْج [٩] و ١٣	» رَفَرَف [٦]
» بدوَتَيْن ١١ و ١٣	» الحَنَزَرَتَيْن ١٣	» الرُّمُح ١١
» البِيضَاء ١٣	» الحَلَاءَة ١١	» الرِّمِج ١١
» التلي ١٣	» الحَنَازِير ١٣	» الرِّمِيم ١١ و ١٣
» تيل ١١ و ١٣	» خَنَزَر والحَنَزَرَيْن [٧]	» رُهْبِي [٩]
» الثَّامَاء ١٣	» الحَنَزَرَتَيْن ١٣	» الرُّهَا ١١
» الحَاب [١٠] و ١٣	» الحَنَزِيرَيْن ١٣	» سَقَر ١١ و ١٣
» الحُثُوم ١١ و ١٣	» الحَنَزِيرَتَيْن ١٣	» السَّدَم ١١
» جدَى ١١ و ١٣	» حَو ١٣	» شَبِيث ١١ و ١٣

* ان المدد الاسود التخين يدل على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في المواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدل على ان الاسم ذكر في المتن والشرح بما

دائرة مُعَيِّط ١٤	دائرة القَلَتَيْن [١٠] و ١٣	دائرة شَجَا او شَجَى ٥ و ١٣
» المَكَامِين ١٤	» القَنَمَبَة ١٤	» شَحَا او شَجَى ٥ و ١١
» مَكَمَن [٦] و ١٤	» القَمُوص ١٤	» صَارَة ١١ و ١٣
» المَكَامِين ١٢ و ١٤	» قَمَو ١٤	» الصَّفَاتِح ١١
» مَلْعُوب ١٣ و ١٤	» كَامِس ١٤	» صُنُصِل [٨] و ١٣
» المَلِكَة ١٤	» كَمِيد او كَمِيد ١٣ و ١٤	» صُنْدَل ١٣
» مَنَزَر ٧ و ١٢	» الكَبَسَات ١٤	» عَنَس ١٣
» مَنُور ١٤	» الكَبَسَات ١٢	» عَسَس ١١ و ١٣
» مَوَاضِع ١٢	» الكَمِيدِيَتَان ١٤	» العَلَيَاء ١٣
» مَوْضُوع [١١]	» الكُور [٨] و ١٤	» عُوَارِض ١٣
» الذَّشَّاش ١٤	» الكُور ٨ و ١٤	» عُوَارِم و عُوَارِم ١١ و ١٣
» الذَّشَّاش ١٤	» لَاقِط ١٤	» العُوج ١٣
» الذَّشَّاش ١٤	» مَأْسَل [٩]	» عُوَيْج ١٢ و ١٣
» الذَّشَّاش ١٢	» مُتَالِع ١٤	» غُبَيْر ١٢ و ١٣
» الذَّشَّاش ١٢ و ١٤	» المَشَامِين ١٤	» الغُرَيِّل ١٢ و ١٣
» وَاحِد ١٤	» مَحْضَر ١٢	» الغُمَيْر ١٤
» وَاسِط ١٢ و ١٤	» مَحْضَر ١٢ و ١٤	» فَتَك ١٤
» وَاسِط ١٢ و ١٤	» المَرَاض ١٤	» القُرُوع ١٤
» وَشَجَى [٥]	» المَرْدَمَة ١٤	» قُرُوع ١٢ و ١٤
» وَشَجَى ٥ و ١٤	» المَرَوَرَات ١٢ و ١٤	» القَدَاح ١٢ و ١٤
» اليَمَضِيد ١٢	» المَرَوَرَات ١٤	» القَدَاح ١٢ و ١٤
» يَمْعُوز [١٠] و ١٣	» المَرَوَرَات ١٤	» قُرُوح ١٢
» يَمْعُون ١٠ و ١٤	» المَرَوَرَات ١٢ و ١٤	» قَطَاقُط [٦]
» يَمْعُون ١٤		



كتاب النبات والشجر للأصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديوية (الصفحة ٦٥١) استنسخه الدكتور هفتر ناشر كتاب الدارات فطبعة أولاً في مجلة المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداته النباتية والمصطلحات العلمية التي وضعها علماء النبات الأوروبيون لتعريفها. وكنا نشرنا هذا الكتاب على حدة ثم أعدنا طبعه وضممناه إلى كتاب الدارات صوتاً له من الضياع. ويحسن بنا أن نعيد القراء في هذه الطبعة الجديدة أن الدكتور الألماني صموئيل ناغلبرغ (D^r Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتاباً عنوانه «كتاب الشجر» عن نسخة خطية في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هناك لابن خالويه مروباً عن أبي زيد وابن الأثير اليه الملاحظات والفهارس الحسنة مع ذكر أسماء النبات العامة كما فعل الدكتور هفتر في طبعته هذه. وقد تعجبنا كيف ذهل عن كتاب الأصمعي فلم يذكره في مقدمته وفي تذييلاته.

ل . ش

كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنه أمين

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه، رواية ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد
الازدي عنه، رواية ابي القاسم عمر محمد بن سيف عنه، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن
حيرون عنه، رواية ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنه، رواية ابي الحسين
هلي بن عبد الرحيم بن الحسن (١) السلمي الرقي عنه، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب
بقراءة عليه. هكذا وجد بطرقة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المذهب ابو الحسين (٢) علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك
ابن ابراهيم السلمي الرقي المعروف بابن القصار قراءة عليه بمدينة السلام في شهر ربيع
الاول من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد
ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءة عليه يوم الجمعة سألخ شهر رمضان من سنة
اثنين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمي الشيخ ابو الفضل احمد بن
الحسين (٣) بن حيرون قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البرزاز

- (١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين
(٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اتى آنفاً
(٣) وهو الصواب كما مر. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمئة (١٠٣٧ م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلاثمئة (٩٧٦ م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءة عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ست وثلاثمئة (٩١٩ م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي

[فصل في النبات عموماً] (١)

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غَبَّ الْمَطَرُ وَاعِدَّةٌ حَسَنَةٌ إِذَا رُجِي خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ^(٢)، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ الْأَرْضُ^(٣) إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاةِ الْمُوشِمِ^(٤)

(وَيُنْشَدُ: الْمُرْشِمُ. وَارْشَمَتِ الْأَرْضُ [كَذَاكَ] وَالْمُوشِمُ الَّذِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشَمَ مِنْ النَّبَاتِ أَيُّ شَيْءٍ يُرَعَى فِيهِ) ، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا^(٥)، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ الْأَرْضُ تَبْدُرُ بَذْرًا^(٦) إِذَا

(١) وضعنا بين معكفين ما زدناه على الاصل ايضاحاً للمعنى

(٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الاصمعي: مررتُ بارض بني فلان غبَّ مطر وقع جا فرأيتها واعدة

(٣) وفي اللسان: ارشمت الارض. وهو الصواب

(٤) جاء في اللسان في مادة (رشم): والرشم والروشم أول ما يظهر من النبات يقال فيه رشم من النبات وارشمت الارض بدا نبتها. وارشمت المهابة رأت الرشم فرعته. قال ابو الاخير الحناني: «كم من كعاب كالمهابة المرشم» ويروى: الموشم بالواو. يعني التي نبت لها وشم من الكلال وهو أوله يشبهه بوشم النساء. والمهابة بقرة الوحش

(٥) قال في اللسان في المادة: أبشرت الارض اذا اخرجت نباتها. وأبشرت اذا بذرت فظهر نباتها حسناً فيقال عند ذلك: ما احسن بَشَرَتِهَا

(٦) وفي الاصل: بذرت بذراً بالبدال المهجلة وهو تصحيف. وفي اللسان: بذرت الارض بذراً

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا، وَيُقَالُ: وَدَسَتْ الْأَرْضُ [وَدَسًا] وَوَدَسَتْ قَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا ^(١)، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^(٢) (طويل):

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَائِرٍ خَلَكَهُ بَيْنَهُنَّ الْقُصُودَى ^(٣) عَذَابُ مُودِسٍ

(وَالْعَذَابُ الْمَكَانُ الَّذِي السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ ^(٤)، وَبَارِضُ النَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ، وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ: قَدْ بَرَضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَضَتْ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَارِضُ الْبَهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ ^(٥)، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ الصَّمْعَاءُ ^(٦)، يُقَالُ: هِيَ وَاللَّهُ فِي الْبَهْمَةِ الصَّمْعَاءُ الْحَبَشِيَّةُ (وَأَمَّا قِيلُ الْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا ^(٧))، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٨): (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى كَفَضَةٍ حَبَشِيَّةٍ وَبَشَرَيْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّهَبَاتِ

خرج بذرها . وقال الاصمعي : وهو ان يظهر بذرها متفرقا
(١) وفي اللسان : ودست الارض وودست وتودست تغطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك في اول نباتها

(٢) كذا في الاصل ونظن انّه تصحيف « البَيْهَقِ » وهو شاعر مشهور من بني تميم
(٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان بينونة القصوى قرية في شقّ بني سعد بن عثمان ويبرين

(٤) قال في اللسان في المادة : العذاب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدق منه حيث يذهب معظمه ويبقى شيء من لينه قبل ان ينقطع . وفي الاصل : العذاب وهو تصحيف
(٥) جاء في اللسان في مادة برض : قال الاصمعي : البهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ . فاذا تحرك قليلا فهو جَمِيمٌ (والجمع أَرْجَمَاءُ)

(٦) روى في اللسان عن الازهري انه يقال للنبات صَمْعَاءُ لضمورها . (قال) ويقال يَقلُّ صَمْعَاءُ مرثوية مكثرة وجمعى صَمْعَاءُ غَضَّةٌ لم تنشقّق

(٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشية اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

(٨) البيت لامرئ القيس يصف حمر الوحش . ويروى في ديوانه : جمدة حبشية . والجمدة الندبة

(السَّيْرَةُ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):
 كَسَا الْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمَاءً حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا (١)
 (آفَتْهَا جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢) مِثْلُ شَوْكِ
 السُّبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّات. قَالَ الشَّمَاخُ (طويل):
 رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى حَتَّى كَانَمَا يَرَى سَفَا الْبُهْمَى أَخِيَّةً مُلْبِجَ (٣)
 وَالْبُهْمَى الْبُهْمَاءُ (٤) مَا لَمْ تَنْشَقْ غَضَّةً. فَإِذَا يَبَسَتْ الْبُهْمَى فَيَبَسُّهَا
 الْعَرَبُ (٥). قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (كامل):
 وَصَمَامٌ أَوْسَاطُ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ أَرْسَاغُهُ بِحَصَادٍ عَرَبٍ تَاصِلٍ (٦)
 وَهُوَ الصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (مقارب):
 قَبَسْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧) تَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْنِ الصَّفَارَا
 وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَارِضٍ فُلَانٍ نَعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨). وَيُقَالُ: وَلِعَاعَةٌ

(١) رواه ابن السكيت في اللسان:
 رَأَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً وَصَمَاءً حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا
 ويروى: حَتَّى أَنْصَلَتْهَا: يَصِفُ ابْنًا أَيْ صَبَّرَتْ النِّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْنِفُ
 رَعَى مَا رَعَنَهُ وَتَكَرَّهُهُ. وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لِمَا يَبِيسُ سَفَاهَا. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 آفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْفَهَا. وَقَالَ عَمَارَةُ: آفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَأْنِفُ مِنْهَا كَمَا يَأْنِفُ الْإِنْسَانُ. وَنِصَالُ الْبُهْمَى
 شَوْكُهَا

(٢) قَالَ تَعَلُبُ: السَّفَا أَطْرَافُ الْبُهْمَى وَقِيلَ شَوْكُهَا وَالرَّاحِدَةُ سَفَاةُ
 (٣) الْوَسْمَى مَطَرُ أَوَّلِ الرَّبِيعِ. وَالْبُهْمَى نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ. وَالسَّفَا شَوْكُهُ إِذَا يَبِسَ.
 وَالْأَخِيَّةُ جَمْعُ الْخِلَالِ وَهُوَ عَوْدُ يَوْضَعُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ. وَالْحَجَّ الرَّاعِي فَصِيَانُهُ إِذَا جَمَلَ فِي
 فِيهِ خِلَالًا لَثْلًا يَرْضَعُ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ: صَمَاءٌ. وَهُوَ غَلَطٌ

(٥) وَفِي الْأَصْلِ: عُرْبٌ. وَهُوَ غَلَطٌ

(٦) يَصِفُ بَعِيرًا تُشَدُّ قَوَائِمُهُ فَيَاتُ صَانِمًا بَيْنَ يَبِيسِ الْبُهْمَى لِمَا يَصِيبُهُ مِنْ إِذَى شَوْكِهَا.
 وَالتَّاصِلُ ذُو النِّصَالِ الْمَشُوكَةِ. وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَتُهَا أَوْ مَا تَنَاقَرُ مِنْ حَبِّ الْبَقُولِ

(٧) وَفِي الْأَصْلِ: مُهْرَبًا. وَهُوَ تَصْغِيفٌ

(٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ بُعَاعَهَا إِذَا أَنْبَتَ أَنْوَاعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ

حَسَنَةً^(١) . وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقًا . (وَالدُّعَاعُ نَبْتُ^(٢) وَلَمْ يَكُنْ يُعْرِفُهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل):

رَعَى غَيْرَ مَذْمُورٍ رَجْنٍ وَرَاقَهُ لَمَاعٌ تَحَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ^(٣)

(رَاقَهُ أَعْجَبُهُ . وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ . وَارْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ^(٤) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط):

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِرٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرْضِ اللَّيْلِ يَحْمُومُ^(٥)

(أَيُّ خُضْرَتِهِ إِلَى السَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^(٦) . وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيْثٌ جَوْرٌ وَجَوْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَارْتَفَعَ . يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ الرَّعْدِ إِذَا صَوَّتَ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى [رجز]:

(١) قال صاحب اللسان في لَمَعَ: الدُّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ . وقال اللحياني: أكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى . وقبل هو بقل ناعم في أوَّل ما يبدو رقيق ثم يغلظ واحدة لَمَاعَةٌ . . ومنه قيل في الحديث: إنما الدنيا لَمَاعَةٌ . يعني أنها كالنبات الأخضر القليل البقاء . . وقيل اللَمَاعَةُ والنَّمَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيْنٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَنَجٍ

(٢) نقل في اللسان عن أبي حنيفة أن الدُّعَاعَ بقلة يخرج فيها حبٌّ تنسَطِّحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسْطِيحًا لَا تَذْهَبُ صُعُودًا . . . (وقال) واحدة دُعَاعَةٌ

(٣) الدَّكَادِكُ الْجِبَالُ . يَصِفُ حِمَارٌ وَحْشٌ يَتَنَقَّلُ مِنْ جَبَلٍ إِلَى آخَرٍ

(٤) قال في اللسان: اسْتَحْلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ . وَاسْتَأْسَدَ إِذَا بَلَغَ وَالتَفَّ

(٥) الْحَضِيلُ النَّاعِمُ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ وَعَرْضُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ . وَالْيَحْمُومُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يَصِفُ مَرْعًى اسْتَدَّ نَبَاتُهُ وَارْتَفَعَ حَتَّى غَطَّى الْمَوَاشِيَ بِطَوْلِهِ وَشَبَّهَهُ لِحْضَرَتِهِ الضَّارِبَةَ إِلَى الْوَادِ بِطَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ

(٦) يُقَالُ جَارَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ: غَيْثُ الْمَطَرِ جَوْرٌ أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرٌ

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ (١) يَا لَسُورَ يَحْكُمُ الْفُرْقَانِ ثَلَاثِي وَالْأُورُ

لَا تَسْقِي صَيْبَ عَزَافٍ جُورَ (٢)

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَأَمْتَلَاتْ: قَدْ أَعْتَمَتْ (٣). وَالنَّبْتُ
وَقَتِيدٌ مُكْتَهَلٌ (٤) وَمَعْتَمٌ. وَيُقَالُ: نَبْتُ عَمِيمٍ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ الْأَعَشَى
(بسيط):

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ يَتَرَقُّ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهَلٌ (٥)

فَإِذَا أَشْتَدَّ خِصَاصُ النَّبْتِ وَفُرْجُهُ قِيلَ قَدْ أَسْتَكَّ أَسْتَكَّا كَمَا (٦) فَإِذَا
خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جَنَّ جُنُونًا (٧) فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدْ أَسْتَأْسَدَ (٨).
وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَتَوْرَهُ [وَتَوْرَتُهُ] وَتَوَارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذَلِكَ نَبْتُ
مُنَوَّرٍ وَنَبْتُ مُزٍ. وَيُقَالُ: أَزْهَتِ الْأَرْضُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَا أَرْحَلُوا الدِّعْكَنَةَ الدِّحْنَةَ (٩) بِمَا أَرْتَعَى مُزْهِيسَةً مُغْنَةً

(الدِّعْكَنَةُ أَسْمُ جَلٍّ. وَالدِّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَمُغْنَةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ)

(١) روى في اللسان: (المسلمين) (٢) يدعو على عدو له أن لا يقطر أرضه
فتجذب. والصَّيْبُ المطر الشديد. والعزاف الذي فيه عزف أي صوت لشدة رعدِه
(٣) يقال اعتمَّ النبات إذا التفت وطال ونبت عَمِمَ وَمَعْتَمَ وَعَمَمَ أي كثيف حسن. وهو
أكثر من الجميع

(٤) يقال اكتهل (النبت إذا طال وانتهى منها). وفي الصحاح: إذا تمَّ طولُه وظلَّ نورُه
(٥) شرحه اللسان في مادة كهل قال: يضحك الشمس معناه يدور معها. ويضاحكتُه
أيًاها حسن له ونُضْرَةٌ. والكوكب معظم النبات والشرق الريان المحتلئ ماءً. والمؤزَّر الذي
صار النبات كالإزار له

(٦) قال صاحب (اللسان): واستكَّ النبات أي التفت وانسدَّ خِصَاصُهُ. الاصمعي: استكَّت
الرياض إذا التفت

(٧) قال في اللسان: يقال تجنَّت الأرض وجنت جنونًا. وقيل جنَّ النبات غلظًا واكتهل.
قال أبو حنيفة: تخلة يمينونة إذا طالت وجنَّ النبات زهره ونورُه

(٨) قال ابن منظور: استأسدَّ النبات طال وعظم. وقيل هو أن ينتهي في الطول ويباغ
غايته. وقيل هو إذا بلغ والتفت وقوي

(٩) ويروى: دِعْكَنَةُ دِحْنَةٍ. جاء في اللسان: الدِعْكَنَةُ الناقة الصلبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ انْغَتَتْ وَذَلِكَ أَنْ تُثَرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةٍ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالتَّفَافِهِ وَرَعْمُ الزَّهْرِ^(١) أَكْثَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِمُ^(٢) وَأَكْثَامُهُ غُلْفُهُ وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زَخْرَفَهُ وَزَخْرَفُهُ^(٣) وَقَدْ انْتَهَى بِهَجَّتِهِ وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَأَقْطَرَارًا وَأَقْطَارًا^(٤) أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [النَّبْتُ] لِإِيْسٍ فَإِذَا يَبَسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَانْصَحَ أَنْصَاحًا^(٥) فَإِذَا تَمَّ يَبَسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتْ الْأَرْضُ تَهَيَّجَ هَيَاجًا وَهَيَّجًا [وَهَيَّجَانًا]^(٦) فَإِذَا تَمَّ يَبَسُهُ مِنْ احْتِرَارِ الْبُقُولِ وَذَكَرَ هَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبْسُ وَهُوَ الْخَفِيفُ وَالْجَفُّ وَالْخَفِيفُ وَالْقَفُّ^(٧) وَقَالَ الرَّاجِزُ:
صَافَتْ يَبْسًا وَخَفِيفًا تَلَوُّمُهُ وَثَرَّ عَامِينَ وَحَبًّا اسْحَمُهُ^(٨)

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِيَا وَالْخِلْفِ كَسَحَفِ أَفْعَى فِي يَبْسِي قَفٍّ^(٩)

السمينة. والدخنة السريعة. (قال) ويروى: إلا أرحلوا ذا عكنة أي تعكّن الشحم عليها
(١) جاء في الأصل: البرغم وهو تصحيف. والبرغم والبرغوم والبرعمة والبرومة كلمة
كثيرة من الشجر
(٢) الزخرف زينة الأرض ومنه قوله: إذا أخذت الأرض زخرفها أي زينتها بالنبات
وقبل تمامها وكالها
(٣) ورد في اللسان: اقتار النبات أي انتهى واعوج ثم هاج. وقيل أقطر النبات وأقطار ولى
وأخذ ينفث
(٤) وفي الأصل: تصوَّح تصوُّجًا وانصاح. وكلمة تصحيف. وقيل تصوَّح البقل إذا تمَّ يَبَسُهُ
(٥) يقال هاج البقل فهو هائج وهيج إذا يبس واصفر. وهاجت الأرض فهي هائجة
يبس بقايا

(٦) نقل في اللسان عن الاصمعي: قفّ العشب إذا اشتدَّ يَبَسُهُ

(٧) وفي اللسان: تلغمه وهو الصواب. يصف بقرة وحشية أصابت كلاً ترعاه. والمصافاة
هنا الملازمة. وقوله: «ثرَّ عامين» أي عشباً كثيراً مجسوعاً من عامين. والحبُّ الاسحم المسودَّ
اليَبْس. وفي الأصل: اسجعه بالجم. وهو غلط

(٨) الخلف الضرع. يصف ثمةً يقول إنَّ وصف خليفها عند اصطكاكها كصوت أفعى
لما تسير في يَبْسٍ الكلا

(وَيُقَالُ سَخَفْتُ تَسَخَفْتُ إِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بَعْضًا) ١ فَإِذَا
 أَصَابَ الْأَطْرُ الْكَلَاءُ قِيلَ: كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَعِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَعْيُوثٌ) ٢
 فَإِذَا تَكَسَّرَ الْيَبَسُ ٣ فَهُوَ الْخُطَامُ ٤ وَهُوَ الْهَشِيمُ ٥ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (طويل):
 يَتَّبِعُ أَوْضَا حَا سُرَّةَ يَذْبُلُ وَيَرَعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةٍ بَالِيَا ٦
 (وَالْأَوْضَا حُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّالِيَانِ ٧ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ
 إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثَّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثَنٌّ
 كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سِتْنَتُهُمْ ٨ . (قَالَ) وَالثَّنُّ يَبَسُ الْحَلِيِّ وَالْبُهْمَى . قَالَ الرَّاجِزُ:
 إِنْ يَنْعِي النَّعُونَ لَا تَحْنِي يَكْفِي اللَّبُونُ أَكْلَهُ مِنْ ثَنٍّ ٩
 وَقَالَ الْحَنْفِيُّ (سريع):

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غَنَى وَأَحْتَلَّ بَعْدَ الْجَدْبِ فِي ثَنٍّ ٨

(١) جاء في اللسان: الغيث الكلاء والمطر، وغيثت الأرض ثقات غيثاً فهي مغيثة ومغيوثة
 أصابها الغيث

(٢) أي ييبس البقل

(٣) الهشيم النبات اليابس المتكسر

(٤) يَتَّبِعُ تَحْفِيفٌ يَتَّبِعُ . ومُلَيْحَةٌ موضع . ورواية اللسان: «تَتَّبِعُ» . وترعى هشيماً من
 حُلَيْمَةٍ . (قَالَ) حُلَيْمَةٌ على لفظ التحقيق موضع . يصف الشاعر ألا يقول أنها ترعى في هذه
 الأماكن . والأوضح جمع وضع هو صغير الكلاء . وسرّة يذبُل أفضل إما كنو . ويذبُل اسم جبل
 في الحجاز

(٥) سيأتي ذكر الحلي والصاليان في الفصول التالية . وفي الأصل الصالبان وهو تصحيف

(٦) وفي الأصل: لا يكونا

(٧) الملبون محب اللبن . لعلّ الراجز يمجو امرأة فيقول لها إنه يستغني بكثرة من يحضر مأثمه
 عند وفاته عن حنينها أي شدة بكائها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الأبيات للباهلي:

يا أيها الفصيل ذا المعنى إنك درّمان قصصت عني
 تكفي القروح أكلة من ثنٍّ ولم تكن آثر عندي مني

ولم تقم في المأثر المرن

(قَالَ) يقول إذا شرب الأضياف لبنها عافها الثن فعاد لبنها وصحت أي أصمت

(٨) ضرب الثن مثلاً للخصب وسعة العيش

وَكَذَلِكَ يُقَالُ: أَرْضٌ مُوَجَّعَةٌ وَكَأَلٌ وَيُجْعَلُ بَيْنَ الْوُثَابَةِ إِذَا
كَثُرَ كَمَلُهَا وَحَبَّتْهَا. وَمَا كَانَ مِنَ الثَّمَنِ لَهُ حَبٌّ فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ
الْحَبَّةُ. يُقَالُ: الْإِبِلُ فِي حَبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز):

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَخَمَضٍ هَيْكَلٍ (١)

(الْجَرَفُ الْكَثِيرُ وَالْهَيْكَلُ الصَّنْعُ) ، فَإِذَا أَسْوَدَ الثَّنْتُ مِنَ الْقِدَمِ
فَهُوَ الدِّنْدِنْ (٢). وَقَالَ الشَّاعِرُ (بسيط):

الْمَالُ يَفْشَى رَجَالًا لَا طَبَاخَ يَوْمٌ كَمَا لَسَيْلُ يَفْشَى أَصُولَ الدِّنْدِنْ الْبَالِي (٣)
(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤)) ، فَإِذَا كَثُرَ
الْكَلُّ وَكَثُفَ قَيْلٌ: أَصَارَتِ الْأَرْضُ. وَلَاَرْضُ بَنِي فُلَانٍ صَيُورٌ إِذَا
كَثُرَ الْكَلُّ فِيهَا ، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ
فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (وافر):

وَنَحْنُ الْخَاسُونَ بِذِي أَرَاطٍ تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (٥)

(تَسْفُ الدَّرِينُ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعَى) ، وَيُقَالُ لِيَيْسِ الْبَقْلِ

(١) ورد في اللسان في مادة حَبٌّ: قال أبو زيد: إذا تَكَسَّرَ الْيَيْسُ وتراكم فذلك الحَبَّةُ.
رواه عنه أبو حنيفة (قال) وإنشد قول أبي النجم يصف إبله:

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَخَمَضٍ هَيْكَلٍ

(٢) وفي الأصل: الدندن وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي أن الدندن
ما يلي واسود من النبات والشجر. وخص به بعضهم حطام البهني إذا اسود وقيل هي
أصول الشجر البالي

(٣) البيت لحسان بن ثابت. وقوله « لا طَبَاخَ هَم » أي حمقى لا إدراك لهم

(٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يَفْشَى أَنْسًا

(٥) البيت من معلقة ابن كثوم. ذو أَرَاطٍ ويقال ذو أَرَاطٍ ماء بقر به كانت موقعة تَهْدُ مِنْ
أَيَّامِ الْعَرَبِ. وَالْجِلَّةُ الْمَسَانُ مِنَ النُّوقِ. وفي الأصل: الْخَلَّةُ. وهو تصحيف. وَالْخُورُ الْغَزِيرَةُ
الْأَبْيَانُ. يقول جُبْسَنَّا مَوَاشِينَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَطَالَ مَكْنَتُنَا فِيهِ لِاعَانَةِ قَوْمِنَا حَتَّى أَهْوَجَتِ النُّوقُ
الْكَثِيرَةُ اللَّابَنُ إِلَى أَكْلِ يَيْسِ الثَّنَتِ

وَحَطَامِهِ السَّفِيرُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ^(١)، وَيُقَالُ لِأَصُولِ الشَّجَرِ الْبَالِي
الْجَعْنُ وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الضَّخَامُ^(٢)، وَالْأُمَمَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَالُ. (قَالَ) وَآكْثَرُ مَا يُقَالُ الْأُمَمَةُ فِي الْحَلِيِّ خَاصَّةً وَالْعُقْدَةُ وَالْأُمَمَةُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ^(٣). (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَاهِلٍ^(٤)
(كامل):

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ نَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ^(٥)
(وَالْعُرَاعِرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ وَاللَّفْظُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمِيعِ)^(٦)
وَالنُّفَا (مَهْمُوزُ الْوَاحِدِ نُفَاةً) وَهُوَ مِنَ النَّبْتِ الْقَطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ^(٧) وَالشَّجَرُ
أَوْسَاطُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (الْوَاحِدَةُ شَجَرَةٌ). قَالَ ابْنُ مُثَنَّى
[تَمِيم] (بَسِيط):

وَالْعَيْرُ يَنْفَجُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَثَبَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْفُضْرُسُ الشَّجَرُ^(٨)

- (١) تَسْفِرُهُ أَي تَكْنُسُهُ كَمَا تَكْنُسُ التَّرَابَ
- (٢) وَفِي اللِّسَانِ: إِنَّ الْجَعْنُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ. وَعَنِ الْإِزْهَرِيِّ إِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تَبْقَى أُرُومَتُهَا فِي (الشَّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصَفَارِهَا فَلَهَا جَعْنُ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ مَا يَتَرَعُ فَيُؤْجَعْنُ حَتَّى يُقَالَ لِأَصُولِ الشَّوْكِ جَعْنُ
- (٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْعُقْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ (الشَّجَرِ) وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْتِ وَالْعُرْفَجِ وَانْكَرَاهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعُرْفَجِ وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعُقْدَانٌ
- (٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عُرَا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُرْوَى لِشَرَحْبِيلَ بْنِ مَالِكٍ يَدْحُ مَعْدِي كَرْبِ ابْنِ كَعْبٍ. (قَالَ) وَهُوَ الصَّحِيحُ (رَاجِعْ شُعْرَاءَ الصِّيرَانِيَّةِ ص ١٨٠)
- (٥) الْعُرَى جَمْعُ عُرْقَةٍ وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدَرِ يَلْتَجِي النَّاسُ إِلَيْهِ لِرِيِّ مَالِحِهِمْ فِي السَّنَةِ الْمَجْدُبَةِ. ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ. وَالْعُرَاعِرُ جَمْعُ عُرَاعِرٍ (وَكُلَاهَا يَجُوزُ هُنَا) إِذَا دَخَلَ سَوْقَةُ النَّاسِ وَرَعَاهُمْ
- (٦) يَصِفُ عَبْرًا أَيْ حِمَارًا يَنْفَجُ فِي الْمَكْنَانِ أَيْ يَضْرِبُهَا بِخَافِرِهِ. وَالْمَكْنَانُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ غُبْرَاءُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ. وَتُرْوَى: الْمَكْنَانُ بِالنَّاءِ. وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَقَوْلُهُ (كَثَبَتْ جَحَافِلُهُ) أَيْ لَصِقَتْ بِهِ لِحَظَرَتِهِ وَتَلَبَّدَتْ. وَيُرْوَى: كَثَبَتْ. وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَالْجَحَافِلُ جَمْعُ جَحْفَلَةٍ وَهِيَ شَفْنَةٌ. (وَالْفُضْرُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ غَضٌّ رَطْبٌ وَقِيلَ إِنَّهُ شَجَرُ الْخِمْعِيِّ (رَاجِعِ اللِّسَانِ فِي الْمَادَّةِ)

هَكَذَا قَالَ: شَجَرٌ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالشُّجْرُ الَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] أَسْمَهُ إِلَّا هَاهُنَا وَالْعُضْرُ شَجَرٌ إِلَى السَّوَادِ وَالْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ النَّبْتِ وَكَتَبْتُ لَزَجْتُ وَحَسَنْتُ جَعَلْتُهُ اسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا

[فَضْلٌ فِي النَّبْتِ مِنَ الْأَحْرَارِ وَغَيْرِ الْأَحْرَارِ *]

أَحْرَارُ الْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتَّقَ (وَمَعْنَى عَتَّقَ كَرَّمَ. وَالْعَتَقُ الرِّقَّةُ ^(١)) ،
وَذَكُورُ الْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ ^(٢) (فَمِنْ الْأَحْرَارِ الذَّرْقُ وَهُوَ الْخَنْدَقُوقُ ^(٣)) ،

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر أسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقة
فعرّفوه باسمه الاصطلاحي عندهم. وهذه أسماء الكتب التي اخذنا عنها مع
الاختصارات الدلالة عليها: B: Boissier, *Flora Orientalis*; E: Euting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin 1886, p. 268*
seq. ; L: Low, *Aramäische Pflanzennamen*; Lc.: Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris, 1881*; P: Post, كتاب نبات
سورية وفلسطين ومصر والبادية الدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة
١٨٨٤

- (١) يريد انه لا يراد بالعتق هنا معنى القيد لكن الحسن والكرم
(٢) قال ابو الهيثم: أحرار البقول ما رقق منها ورطب وذكورها ما غلظ منها
وخشن
(٣) قال في اللسان: الذرق واحدتها ذرق نبات كالفسفيسة تسميه الحاضرة خندقوقي
وخندقوقي وخندقوقي. قال ابو حنيفة: لها نقيحة طيبة فيها شبه الفث تطول في السماء كما
ينبت الفث وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء (Lc., Méliot)

وَالْبَقْلُ^(١) وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ وَالْحَرْبُ^(٢) ، وَالْيَنْمَةُ^(٣) ، وَالْحَسَارُ^(٤) ،
وَالسَّعْدَانُ^(٥) ، وَالذَّعَالِيْقُ^(٦) (وَالْوَاِجِدُ ذُعْلُوقُ) ، وَالسُّوْذَانُ^(٧) ، وَالْحَرْفُ^(٨) ،
وَالْحَطِييُّ^(٩) ، وَكَفُّ الْكَلْبِ^(١٠) ، وَالْحَلَمَةُ^(١١) ، وَالْقُقْمَاءُ^(١٢) ، وَالتَّرْبَةُ^(١٣) ،

(١) البقل من النبات ما لا يبقى له ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرت له الارض (P., Portulaca L.) . اما القت فهي القصفصة وهي الرطبة من علف الدواب (Lc., Luzerne)

(٢) وصفه في المعجم وغيره بأنه نبات سهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطح قضباناً له ورق طوال يتخللها ورق صفار يقال انه من اطيب المراعي

(٣) اليَنَمَةُ عُشْبَةٌ طَيِّبَةٌ من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال اطاف محددة الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبله الشمير واليَنَمَةُ حَبٌّ صغير كثير يسمن عليه الابل (L., Hieracium philosella)

(٤) الحَسَار من نبات القيعان والجلد وله سنبل يشبه الزُّبَاد إلا انه اضخم منه ورقاً وهو من اطيب ما أكل الماشية

(٥) السَّعْدَان نَبْتُ مشكوك لون شو كوك كالح اذا يبس تُشَبَّهُ بِهِ حَلَمَةُ الثدى ومنبتة السهل وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبه المثل (L., Neurada procumbens)

(٦) قيل انه نبت يشبه الكراث (E. 269)

(٧) جاء في اللسان ان الخوذان نبت من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقته مدورة وانه حلو طيب الطعم (P., Nymphae L, cfr E. 296)

(٨) قال الازهري: ان الحَرْف حَبٌّ كالخردل تسميته العامة حَبُّ الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

(٩) الحَطِييُّ يفتح الحياء وكسرهما ضرب من النبات يُفْسَلُ بِهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guinauve, Althaea)

(١٠) كَفُّ الْكَلْب عُشْبَةٌ منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبه بكف الكلب اذا ليست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البطار (٤: ٧٤) : كف الكلب هو البذسكان

(١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halane)

(١٢) وفي الاصل الققماء وهو تصحيف . قيل ان الققماء حشيشة ضعيفة خواراة من احرار البقول لها نور اهر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

(١٣) ورد في اللسان : التربة ويقال التربة والترباء نبت سهلي مفرّض الورق وقيل هي شجرة شاكّة وثمرتها كأنها بصرة معلقة منبتها السهل والحزن (E., 249)

وَالْإِسْحَارُ^(١) ، وَالْحَوَاءُ^(٢) ، وَالزُّبَادُ^(٣) ، وَالْحَنْزَابُ^(٤) ، وَهُوَ جِزْرُ الْبَرْ
(قَالَ جِزْرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ) ، وَالْحِنَاءُ^(٥) ، وَلِحْيَةُ التَّيْسِ^(٦) ، وَالْبَسْبَاسُ^(٧) ،
وَالْإِسْلِيحُ^(٨) ، وَالْقُرَاصُ^(٩) ، وَالْجَرْجَارُ^(١٠) ، وَالْمُلُفُّالَانُ^(١١) ،

(١) رُوي عن الأزهرى عن النضر ابن شميل ان الإسحارة بقلة حارة تثبت على ساق لها ورق صفار وحب أسود يسمن عليه المال

(٢) وصفه أبو حنيفة بأنه بقلة لازقة بالأرض ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق ادق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

(٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط ، قال ابن سيده : الزُّبَادُ والزُّبَادِي والزُّبَادُ كله ثبت سُهْلِي له ورق عراض وسنفة وقد ينبت في الجلد يأكله الناس وهو طيب . قال أبو حنيفة : ورقة صغير منقبض غير مثل المرزنجوش

(٤) ويقال حَنْزُوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

(٥) الحِنَاءُ شجرة معروفة يدعوها العلماء Kúppog (L., P., Lc. Lawsonia inermis,)

(٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة أسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus,)
Cytinus hypocistes)

(٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر يدعوه الفرائج (Lc., Fenouil)

(٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عشب تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهْلِي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حباً كحب الخشخاش . وجاء في الاصل . الاسليخ بالحاء . وهو غلط

هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبه احمر . وقد قيل ان القرأص البانونج وهو نور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille)

(٩) ويقال جرجر وجرجير . قال أبو حنيفة : الجرجار عشب لها زهرة صفراء وزاد الأزهرى انه نبت طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

(١٠) ويدعى ايضاً قَلَقِيلًا وَقَلَقِيلًا . وصفه في اللسان بما حرقه : هو نبت ينبت في الجلد ويغلب السهل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سنف أبيض طبع ينبت فيه حببات كأنهن المدس فاذا يبس فانتفخ وهبت به الريح سمعت تَقْلُقُلُهُ كأنه جرس وله ورق اخضر اطلس كأنه ورق القصب (Lc., Cassiadora de Forskal; E. 268)

وَالْمَلَّاحُ^(١) وَالْحَمَصِيصُ^(٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجَمَلُ فِي الْأَقِطِ^(٣)
وَالْقَصِيصُ^(٤) وَالْأَجْرِدُ^(٥) وَهُمَا شَجَرَتَا الْكُمَاةِ اللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا
وَأَنْشَدَ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنَبِتِ الْإَجْرِدِ وَالْقَصِيصِ (٥)

(هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَكْسِرُ الرَّاءَ . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَيُرْوَى :
مِنْ مُجْتَنَى الْإَجْرِدِ وَالْكَرِيصِ^(٦) . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا الْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ
الْكَرِيصَ) ، وَالْبَرُوقُ^(٧) وَهُوَ فُلْفُلُ الْبَرِّ ، وَالْحَرْشَاءُ^(٨) وَهِيَ خَرْدَلُ
الْبَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجَ خَرْدَلُهُ

(١) بقلّة غضة من نوع الحمض منبتها الفيغان فيها حمرة تؤكل مع اللبن ولها حب يجمع
ويؤخذ فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée). وفي
الاصل: الملاح. وهو تصحيف

(٢) وجاء في الاصل مصحفاً: حميض. والحمصيص بقلّة حامضة طيبة الطعم تجعل في
الاقط تأكلها الناس والمواشي. قال الازهرى: هي جمعة الورق حامضة ولها ثمرة كثيرة
الحماض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata; E., 269)

(٣) نبت في اصوله تنبت الكمأة وقد يؤجل غسلا للراس كالخطمي

(٤) الاجرد ويقال اجرد بالتخفيف هو ايضا من النبات الدال على الكمأة

(٥) ويروي: من منبت عويص. وفي الاصل: والعصيص. وهو غاط

(٦) الكريص هو الاقط وقيل الاقط المجموع المدقوق. وفي الاصل قد صحف بالكريص

(٧) البروق شجر ضعيف له خطرة دقاق في رؤوسها قساويل مثل الحمص فيها حب اسود
وهو لا يرمى (L., Asphodelus)

(٨) نبات ينبت في السهل يتسلخ على وجه الارض وفيه خشنه ويرتفع له من وسطه قصبة
طويلة في رأسها حبة. واذا جلس منه الانسان ورقة لوقت بلسانه. وقيل انه خردل البر
(Lc., Moutarde sauvage)

وَالرَّقْمَةُ ^(١) ، وَالْكُفْنَةُ ^(٢) ، وَالصَّوَّافُ ^(٣) ، وَالصُّوفَانُ ^(٤)
 (وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الْأَحْرَارِ) السَّخْبَرَةُ ^(٥) ، وَالنَّدْغَةُ ^(٦) (وَالْجَمَاعُ النَّدْغُ)
 وَهُوَ صَمْتَرُ الْبَرِّ ، وَالْعِثْرُ ^(٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْعِثْرُ ضَرْبٌ مِنْ
 الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَالزَّمْرَامُ ^(٨) ، وَالْمَلْتَى ^(٩) ، وَالنَّجْمَةُ ^(١٠) (قَالَ الْمَازِنِيُّ
 فِيهِ : نَجْمَةٌ)

(١) جاء في اللسان: الرقمة نباتٌ يقال أنه الحبّازي وقيل انها من العشب العظيم تنبت
 مستطحة غصنة كباراً وهي من أول العشب خروجاً تنبت في السيل وأول ما يخرج منها ترى
 فيه حمرة كالعين النافض ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة (E., 268)

(٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة إذا يبست صلّبت
 عيدانها . . . وقيل هي عشب منتشرة النبتة على الأرض تنبت بالقيعان وبارض نجد. وفي الاصل:
 الكفنة وهو تصحيف

(٣) كذا في الاصل ولعلها لفظه مصحفة

(٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زغباء قصيرة

(٥) السخبرة شجرة اذا طالت تدلت رؤسها وقيل انها من شجر الشمام لها قُضْبٌ مجتمعة
 وجرثومة وعيدانها كالكُرَّاث في الكثرة

(٦) ويجوز ندغة بالكسر وقد صحفت بالاصل بالبدغة . وهو الصمتر البري الذي تمسّل عليه
 النحل له زهر صغير شديد البياض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage)

(٧) العثر بالكسر (وفتحه بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللين كان
 ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صفراء اصغر من جراء القطن تؤكل اذا كانت غضة

(٨) قال ابو حنيفة: الزمرام عشب شاكة العيدان والورق تمنع المس ترتفع ذراعاً وورقها
 طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

(٩) قال الازهري وغيره: هو كنبات الصليان إلا ان لونه الى الحمرة . ويزيد حمرة
 اذا يبس

(١٠) قيل انها شجرة تنبت ممددة على وجه الأرض (Lc., Chiendent) والنجم ايضاً
 سم لما لا ساق له من النبات

[فَضْلٌ فِي أَسْمَاءِ الدُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الدُّكُورِ) الْقُرَاصُ^(١)، وَالْحَزَامِي^(٢)،
وَالْأَقْحُوَانُ^(٣)، وَالْحَرْشَاءُ^(٤) وَهُوَ خَزْدَلُ الْبَرْبِ^(٥)، وَالنَّهَقُ^(٦)،
وَالْكَحْلَاءُ^(٧)، وَالْيَمْضِيدُ^(٨)، وَالشَّقَارَى^(٩) لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ،

(١) وفي الاصل قُرَاصٌ وهو تصحيف والقُرَاصُ نبت يطول ويسمو كالجرجير له زهرة صفراء وهو حارٌ حامض يقرص اللسان وحبُّه صنار حمر تحبُّه السَّوَامُ. وقد قيل ان القُرَاصُ البابونج. وهو نور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille. Parthenium)

(٢) قال ابو حنيفة: الحزامي عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهور طيبة الريح لها نور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جاء في لسان العرب: الاقحوان من نبات الربيع مفروض الورق دقيق العيدان له نور ابيض قال الازهري: هو القُرَاصُ عند العرب. وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

(٤) مرَّ وصفها (ص ٢١)

(٥) النَّهَقُ والنَّهَقُ نبت شبه الجرجير من احرار القول وقيل انه الجرجير بعينه او الجرجير البري في مذاقه حسرة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قال ابو حنيفة: هي عشبة سهلية تنبت على ساق ولها اذان قليلة ليثة وورق كورق الرمان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر. وفي اللسان: هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., cfr. E. 270; Lc., Bourrache)

(٧) صُحِّفَ الاصل بالبتصيد. قال ابن سيدة: اليعضيد بقلة زهرها اشدُّ صفرةً من الورس وقيل انها من الشجر وقيل بقلة من بقول الربيع فيها رارة (Lc., Chondrilla, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

(٨) وفي الاصل الشَّقَارَى وهو غلط. والشَّقَارَى على ما في اللسان نبتة ذات زخيرة ورقها لطيف اخضر وهي تُحمَد على المرعى. وعن ابي حنيفة: انها نبت في الرمل ولها ریحٌ ذفرة. وقيل ان لها نورا فيه حمرة ليست بناصعة وحبُّها يقال له الحَصِخْم (cfr. E. 269)

وَالْحَمْحَمُ^(١) ، وَالسَّكَبُ^(٢) ، وَالْفَرَّاءُ^(٣) وَلَهَا ثَمَرَةٌ يَبْضَاءُ^(٤) ، وَالْمُرَارُ^(٥) ،
وَالْهَرَّاسُ^(٦) ، وَالذَّيْبَانُ^(٧) ، وَالْقُطْبُ^(٨) وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ أَشَدُّ مِنْ
الْحَسَكِ ، وَالذَّفِيرَةُ^(٩) ، وَالْكَرْشُ^(١٠) ، وَالْجُبَّازِيُّ^(١١) ، وَالْعِشْرِقُ^(١٢) ،

(١) في الاصل الحَمْجَة وهو تصحيف. والحَمْخِم على ما قيل نبتٌ مُشوكٌ شوكُهُ دقيق
لصَاقٌ بكل ما يَتَمَلَّقُ بِهِ

(٢) قال صاحب اللسان: السَّكَبُ شجر طيب الريح كان ريحُهُ ريحَ الخُلُوقِ ينبت مستقلاً
على مرقٍ واحد لَهُ زَغَبٌ وورقٌ مثل ورق الصَّعْتَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خَضَرَةً يَنْبِتُ فِي الْقِيَاعِ وَالْأَوْدِيَةِ
وَيْبِسُهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا وَلَهُ جَنَى يُوَكَّلُ وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ نَبِيذًا. وقال أبو حنيفة: إِنَّهُ عُشْبٌ
يَرْتَفِعُ قَدْرَ ذِرَاعٍ وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهِ وَرَقِ الْهَنْدِيَاءِ وَلَهُ نَوْرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ

(٣) الفَرَّاءُ من نبت السَّهْوِ يَحِبُّ الْمَالُ أَكَلَهُ وَلَهُ وَرَقٌ نَافٍ يَشْبُهُ عَوْدَهُ عَوْدُ الْقَصَبِ وَلَهُ
زَهْرَةٌ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ

(٤) واحداً المُرَّارَةِ وَهِيَ بَقْلَةٌ مَرَّةً قَلِيلٌ إِنَّهُ الْحُمْضُ تَقْلَصُ عَنْ أَكَلِهِ مُشَافِرُ الْإِبِلِ. وَمِنْهُ
لُقِّبَ بَنُو آكِلِ الْمُرَّارِ

(٥) الْهَرَّاسُ وَقِيلَ نَبَتٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ يُعَذُّ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ

(٦) الذَّيْبَانُ هُوَ النَّبْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ ذَنْبُ الثَّلَبِ

(٧) قال في اللسان: الْقُطْبُ وَالْقُطْبَةُ ضَرْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ وَقِيلَ هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ وَحَبٌّ
مِثْلُ حَبِّ الْهَرَّاسِ. قال اللحياني: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ ثَلَاثُ شَوَكَاتٍ كَانَهَا حَسَكٌ.
وقال أبو حنيفة: الْقُطْبُ يَذْهَبُ حَبًّا لَا عَلَى الْأَرْضِ طَوَّالًا وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَشَوْكَةٌ مَدْحَرَجَةٌ
كَانَهَا حَصَاةً

(٨) قِيلَ إِنَّهَا نَبْتَةٌ تَنْبِتُ وَسَطَ الْعُشْبِ لَهَا ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ تَشَاكِلُ الْجَمْعَةَ فِي رِيحِهَا (P., Cleo-
me arabica L ; B., Iphionia Juniperifolia; Lc., Rue sauvage)

(٩) قال ابن سيدة: الْكَرْشُ وَالْكَرْشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ وَهِيَ نَبْتَةٌ لاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ بَطِيءُ جِئَاءِ
الْوَرَقِ مَعْرُوضَةٌ غَيْرَاءُ وَلَا تَكَادُ تَنْبِتُ إِلَّا فِي السَّهْلِ وَتَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ. وقال أبو حنيفة: إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَنْبِتُ فِي أَرْوَمٍ وَتَرْتَفِعُ نَحْوَ ذِرَاعٍ وَلَهَا وَرَقَةٌ مَدَوَّرَةٌ خَرِشَاءُ شَدِيدَةُ الْخَضَرَةِ

(١٠) الْجُبَّازُ وَالْجُبَّازِيُّ نَبْتَةٌ مَعْرُوفَةٌ (P., L., Malva L ; Lc., Mauve, Μαλβα) (P., L., Malva L ; Lc., Mauve, Μαλβα)

(١١) الْعِشْرِقُ شَجَرٌ وَقِيلَ نَبَتٌ يَنْفَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ لَا شَوْكَ لَهُ. وَجَاءَ
عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ رِيْعَةِ أَنَّ الْعِشْرَةَ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ قَصِيرَةٍ ثُمَّ تَنْتَشِرُ شُعْبًا كَثِيرَةً وَتَشْمُرُ غُرًّا
كَثِيرًا أَثَرُهَا سِنْفٌ فِيهِ سَطْرَانٌ مِنَ الْحَبِّ وَحَبُّهَا يُوَكَّلُ رَطْبًا وَيُطْبَخُ يَابِسًا (L., Origa-
num Maru ; Circée de Dioscorides)

وَالْحُمَاضُ^(١) ، وَالْكُرَّاثُ^(٢) ، وَالْعُنْصَلُ^(٣) ، وَالْجَعْدَةُ^(٤) ، وَالْحَزَاءُ^(٥) ،
وَالْأَيْهَقَانُ^(٦) ، وَهُوَ الْجُرْجِيرُ^(٧) ، وَالْكَثَاةُ^(٨) ، وَبَقْلَةُ الصَّابِ^(٩) ،

(١) الْحُمَاضُ نبتٌ جبليٌّ ذو ورقٍ عظامٍ ضَخْمٍ وهو شديدُ الحَسَمِ يأكلُهُ الناسُ . له زهرة حمراء تبيضُ إذا دنا يبسُهُ وثمره مثل حبِّ الرمان يأكلُهُ الناسُ قليلاً : P., Oxalis L., (Lc., Patience, Oseille)

(٢) الْكُرَّاثُ يفتح أولُهُ وضميُّه ضربٌ من النبات مستدٌ اهذب إذا ترك خرج من وسطهِ طاقة فطارت . وتطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرجل وقيل إنَّهُ لها خطرة ناعمة لينّة إذا فُدغت سال منها لبن . أما الْكُرَّاثُ يفتح الكاف والراء المخففة فبقلةٌ أخرى (L., Allium porrum L; Lc., Porreau; cf. E. 269)

(٣) الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصَلُ الْبَرِّي وقيل الْكُرَّاثُ الْبَرِّي يُعملُ منه خلٌّ شديد الحموضة يقال له الخَلُّ الْعُنْصَلَانِي . قال الأزهري : أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث واعرض منه ونوره أصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

(٤) الْجَعْدَةُ حشيشة برّية فيها تجعد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل إنَّ لها رغبة كرهثة الديك . قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُصْب في أطرافها ثمر أبيض تُحشى بما الوسائد لطيب ريحها ويصلح عليها المال (B., Teucrium Sinaicum Boiss; Lc., Polium montanum; L., Teucrium polium)

(٥) الْحَزَاءُ وَالْحَزَاءُ نبت يشبه الْكُرَّاقِسَ لريحه حَمَطة وهو من احرار البقول . والعرب يتوّدون به فيعاقونهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة على ساق مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مُدْبِجَة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخضرة وتزداد على المَحَلِّ خضرة لا يرهاها المال (Lc., Anethum segetum)

(٦) وفي الصحاح إن الأيهقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به . أبو حنيفة : هي عشبٌ تطول في السماء طويلاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette)

(٧) ورد في الاصل كثة وهو غلط . الْكَثَاةُ وَالْكَثَا شجرٌ يشبه الغُبَيْراءَ إلّا إنَّهُ لا ريح له وثمرته مثل صغار ثمر الغُبَيْراء قبل أن يحمّر . أما الْكَثَاةُ محدودة مؤنثة فهي جرجير البري

(٨) الصَّاب (وصُحِّف في الاصل بالصَّب) شجر شديد مرٌّ يضرب بمرارته المثل . وقيل الصَّاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما تزلت منه تزلًا

وَالْكَلْبَةُ ^(١) ، وَفَمُ الْفَزَالِ ^(٢) ، وَالْعَهْنَةُ ^(٣) ، وَالتَّرْعَةُ ^(٤) شَجَرَةٌ ^(٥) ، وَالْعُشْرُ ^(٥) ،
وَالْتَنُومُ ^(٦) ، وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ ^(٧) ، وَالْإِذْخِرُ ^(٨) ، وَالسَّلْعُ ^(٩) ، وَهِيَ
بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الطَّعْمِ

- (١) الكَلْبَةُ والكَلْبِيَّةُ ايضاً شجرة شاكّة من العضاء وهي من صفار شجر الشوك لها جرائد وكل ذلك على التشبيه ولعلّه هو المعروف بكفّ الكلب Lc., Spartium junceum
- (٢) ويروى : دم الفزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى اطرخون يؤكل وله حروفة وهو اخضر وله عرق احمر مثل عرق الارطاة
- (٣) قال الازهري : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العهنّة . وهي من ذكور البقل
- (٤) قال اللسان : التّرعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيس معه وهي احب الشجر الى الحمير

(٥) قيل انّ العُشْرَ من كبار شجر العضاء وهو ذو صمغ حار وحرّاق مثل القطن يقتدح به وهو عريض الورق يخرج من شعبه ومواضع زهره سكرّ فيه شيء من المرارة يقال له سكرّ العُشْرَ . ويخرج له نفاّح كشفاشق الجبال وله نور كالديفلى مشرق حسن النظر وله ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

(٦) وصف ابن سيده التَنُومَ بقوله : هو شجر له حسل صفار كمثل حبّ الخروع يتفلق عن حبّ يأكله اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (هـ) . وحبّه يدقّ ويعصر منه دهن ازرق تدّهن به نساء العرب . ولون ورقه يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

(٧) الشَّهْدَانِجُ هو نبات القَنَب (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

(٨) الإِذْخِرُ قيل انّه نبات طيب الريح له اصل مُشدّن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسل الكولان الا انه اعرض واصغر كموباً وله ثمرة كأنها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthus Syriacus)

(٩) السَّلْعُ نبات وقيل شجر مرّ وقيل انّه سم له ورقة صغيرة شاكّة كان شوكتها زغب وهو بقلة تنفرش كأنها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ النَّبْتِ غَيْرِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الذُّكُورِ) الْهَيْشَرُ ^(١) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط) :

كَانَ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبُ ^(٢)

(السُّلْبُ الَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا) . وَالْإِسْنَامَةُ ^(٣) ثَمَرُ الْحَلِيِّ ، وَالْعَرَّاجِينَ ^(٤) نَبْتُ صَغَارٍ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْحَبَقُ ^(٥) وَهُوَ الْفُودَنْجُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرَفِجِهِ ^(٦) سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَّةِ .

(١) وصفه في اللسان قال : الهَيْشَرُ والهِيشُور شجر وقيل نبات رخو فيه طول على رأسه برُعومة كأنه عُتْقُ الرُّأل . وقال في مادة (ساف) : الْهَيْشَرَةُ شجرة لها ساق وفي رأسها كُتْمَبَرَة شبيهة . وروى وصفها لابي حنيفة : من العُشْبِ الْهَيْشَرُ وله ورقة شاكَّةٌ فيها شوكٌ ضخم وهو يُسَمَّى وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل (Lc. , Cy- nara)

(٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبهه أعناقها بنبت الكرَّاثِ النَّابتِ في السائفة وهي الرملة الرقيقة . ولقائف الكرَّاثِ ما يحيط به من الهدب . والسُّلْبُ من الشجر ما لا ورق عليه وهو جمع سَلَبٍ فمِثْلُ بمعنى مفعول . ويروى : سَلْبُ أي طويل

(٣) قال ابن منظور : الْإِسْنَامُ ثَمَرُ الْحَلِيِّ حكاها (السيرا في

(٤) العراجين جمع العرجون . جاء في اللسان . هو نبتٌ أبيضٌ وهو أيضاً ضربٌ من الكسأة قدرُ شبرٍ أو ذَوَيْنِ ذلك هو طَيِّبٌ ما دام غضاً . قال ثعلب : العرجون كالقطر يبيس وهو مستدير

(٥) قال ابو حنيفة : الْحَبَقُ نبات طيب الريح مربع السوق وورقه نحو ورق الخلاف . منه سُهْلِيٌّ ومنه جبليٌّ وليس بمرعى (B. , Zizyphus , Spina Christi ; Lc. , Menthe Pouliot) وقيل إنه الْفُودَنْجُ (Lc. , Γληχων , Marrubium , Pouliot , Calamus ; L. , Mentha pulegium)

(٦) قيل ان العرفج شجر سهلي . وقيل إنه القتاد . قال الازهرى : العرفج من الجنبه وله خاصه يقال : رعينا رقة العرفج وهو ورقه في الشتاء . وجاء في اللسان : العرفج نبات طيب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس له حث ولا شوك وقيل بل له ثرة صفراء والابل والغنم تأكله رطباً ويابساً (cfr. E. , 268)

فَهُوَ حَمَضٌ^(١) إِلَّا الشَّجَرَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْخُلَّةِ وَلَا الْحَمَضِ وَلَا
الْجَنْبَةِ^(٢) وَالْجَنْبَةُ^(٣) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبْتِ^(٤) وَالْخُلَّةُ^(٥) مِنَ
الْعُشْبِ عِنْدَ الْإِبْلِ بِمَنْزِلَةِ الْخُبْزِ. وَالْحَمَضُ بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْأَدَمِ مَعَ الْخُلَّةِ. (قَالَ) وَإِذَا أَكَلَتِ الْإِبِلُ الْخُلَّةَ صَلَبَ لَحْمًا وَأَشْتَدَّ
طَرْقُهَا. وَإِذَا أَكَلَتِ الْحُمُوضَ أُنْشَدَلَتْ بَطُونُهَا وَكَبُرَتْ أَدْبَارُهَا
فَاسْرَعَتْ إِلَّا نَهْشَامَ أَيْ السَّقُوطَ وَالْجَزَعَ وَلَا تَصِيرُ صَبْرَ الْخُلَّةِ. وَالْحَمَضُ
مَا كَانَ مَالِحًا. وَالْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ. فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْخُلَّةَ
فَهِىَ مُخِلَّةٌ وَأَصْحَابُهَا مُخْلُونَ. وَأَنْشَدَ (رَجَزُ):

جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا (٤)

فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْحَمَضَ فَهِىَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طَوِيلُ):

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضَتْ . يُحْمِضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا (٥)
(أَيُّ كَمْ يَزَالُوا مُنْتَحِينَ)

(١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعي: الحمض كلُّ ما مَلَحَ من الشجر وكانت ورقته وجبه إذا غمستهما نفعتا

(٢) قال صاحب اللسان: الجنبَة رطب الصليان من النبات. وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر. وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

(٣) قال ابن سيده: الخُلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى. وقيل المرعى كلُّ حمض وخُلَّة. فالحمض ما كانت فيه ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك. قال أبو عبيد: ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خُلَّة. وقال اللحياني: الخُلَّة تكون من الشجر وغيره

(٤) أي طلبوا الخُلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منه النبت الحامض. وشرحه في اللسان بقوله: أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم ممًّا جم. (قال) وحمضت الإبل الخُلَّة وحامضًا أكلت الحمض فهي حامضة

(٥) البيت للجهمي. يقال: حمض الإبل أي رعاها الحمض. وقد شرح البيت في اللسان فقال: أي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم إلى الجنب وخير. وفي الأصل: «وكلنا ولحمًا...» احمضت «وكل ذلك غلط» (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْحَمَضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَضِ) الرِّمَثُ^(١)، وَالْقَضَةُ^(٢)، وَالْدَّغْلُ^(٣)، وَالْقَلَامُ^(٤)،
وَالْهَرَمُ^(٥) . وَأَنشَدَ الْعَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ^(٦) (الكامل):

وَوَطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَقٍّ وَطَاءَ السُّقَيْدِ نَائِتَ الْهَرَمِ^(٧)

وَالضُّمْرَانُ^(٨)، وَالنَّجِيلُ^(٩)، وَالْخَذْرَافُ^(١٠)، وَالْعُنْظَوَانُ^(١١).
يُقَالُ بَعِيرٌ عَنَظٌ إِذَا أُشْتُكِيَ بَطْنُهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعِيهِ^(١٢)

- (١) هو شجرة من الحمض . وفي المحكم لابن سيده : هو شجر يشبه الغضا لا يطول ولكنه ينبسط ورقه وهو شبيه بالأشنان . وعن أبي حنيفة : أنه له هذب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة نراه الأبل وله خشب (Lc., Caroxylum articulatum., cfr. E., 268)
- (٢) القضة شجرة من اشجار الحمض . جمعها قِضُون وقِضِين
- (٣) الدَّغْلُ الشجر الكثير الملتف لا سيما شجر الحمض (cfr. L., 194)
- (٤) القَلَامُ ضرب من الحمض وقيل انه القاقلي . وروى ابو حنيفة عن شُبَيْل بن عَزْرَةَ انه مثل الأشنان إلا أن القَلَامَ اعظم
- (٥) قال صاحب اللسان : الهرم ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو أذلُّه واشدُّه انبساطاً على الارض واستبطاحاً . وروى عن كراع ان الحرمة هي البقلة الحسقاء
- (٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير إلا أننا لم نجده في ديوان زهير
- (٧) ويروى : يابس الهرم
- (٨) هو من الحمض . قال ابو حنيفة : الضُّمْرَانُ مثل الرِّمَثِ إلا انه اصغر وله خشب قليل يُحْتَطَبُ بِهِ . وعن أبي منصور ان له هذباً كهذب الأرضي (Lc., Menthe ; cfr. E., 268)
- (٩) النجيل ضرب من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه (L., Panicum Dactylon L., Digitalia Dactylon [Cyndon Dactylon] : Lc., Chiendent [Agrestis])
- (١٠) وفي الاصل : الخذرراف . والخذرراف ضرب من الحمض يبلس في الصيف الواحدة خذررافة . قال ابو حنيفة : له ورقة صغيرة ترتفع قدر الذراع
- (١١) جاء في اللسان : انَّ العُنْظَوَانَ ضرب من الحمض يشبه الرمث غير ان الرمث ايسط منه ورقاً وانجع في النعم . وقيل انه نبت اغبر ضخم ربما استظل الانسان في ظله واذا اكثر منه البعير وجع بطنه

وَالْغَوْلَانُ ^(١) ، وَالشَّعْرَانُ ^(٢) ، وَالْدُّعَاعُ ^(٣) وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَرَمِ ،
وَالْأَخْرِيطُ ^(٤) ، وَالْحُرْضُ ^(٥) وَهُوَ الْأُشْنَانُ ، وَالْعَرَادُ ^(٦) ،
وَالطَّحْمَاءُ ^(٧)

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) الْعَرْفَجُ ^(٨) ، وَالْغَضْرُ ^(٩) ،
وَاحِدَتُهُ الْغَضْرَةُ ، وَالنَّمْضُ ^(١٠) وَاحِدَتُهُ نَمْضَةٌ ،

- (١) قال ابو حنيفة : الغولان حمض كالاشنان شبيه بالغظوان الا انه اذق منه وهو مرعى
- (٢) الشعران على ما في اللسان : ضرب من الرمث اخضر وقيل ضرب من الحمض اخضر اغبر
- (٣) صُحِفَ في الاصل بالراع . قال ابو حنيفة : الدُّعَاعُ بقلة يخرج فيها حب يتسطح على الارض تسطحاً لا تذهب صُعداً فاذا يَبَسَتْ جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذروه ثم استخرجوا منه حباً اسود يملأون منه الغرائر
- (٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللويا وورقه اصفر من ورق الرِّيحان وهو ضرب من الحمض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخيم له اصول وخشب
- (٥) قال في اللسان : الحُرْضُ والحُرْضُ من نجيل السباح وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغَسَّلُ به الايدي على اثر الطعام
- (٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومنايته الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العذاة (cfr. E. و 268)
- (٧) الطحماء والطحمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سهلية سميكة . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحامض كله وليس له حطب ولا خشب انما ينبت نباتاً تأكله الابل
- (٨) مر ذكره (ص ٣٧)
- (٩) جاء في كتب اللغة ان الغضرة نبت ولم ترد ايضاً . ولعلها هي الغضورة وهي نبات يشبه الثمام وقيل يشبه السبب . وفي الاصل : النضر بالنون وهو تصحيف
- (١٠) قال صاحب اللسان : النعضة شجر من العضاء سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكة يستاك به

وَالْأَفَانِي ^(١) وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ ، وَالسُّطَّاحُ ^(٢) وَاحِدَتُهُ السُّطَّاحَةُ ،
وَالْفَنَّا ^(٣) وَهُوَ عِنَبُ الثَّلَبِ ، وَالْحَلْمَةُ ^(٤) فَإِذَا يَبَسَتْ فِيهِ الْحَمَاطَةُ ^(٥) ،
وَالرَّاءُ ^(٦) وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ يَبْضَاءُ ، وَالشُّبْرُمُ ^(٧) ، وَالسَّرْحُ ^(٨) ،
وَالْعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ^(٩) وَأَنْشَدَ (مجزؤ الكامل) :

(١) وصفه أبو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة
تكثر ولها كلاً يابس . وقيل الأفاني شيء ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك يبدأ
بقلة ثم يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل إن الأفاني نبت ما دام رطباً فإذا يبس فهو الحماط
وقيل إنه هو عنب الثلب وإحدى أفانية (*cf.* L. , 172)

(٢) قال في اللسان : السُّطَّاحُ نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَسْطَلِحُ عَلَى الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ سُطَّاحَةٌ وَقِيلَ
السُّطَّاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي إِعْطَانِ الْمَاءِ مَسْطَحَةً وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنفعة . قال
الازهرى : هي بقلة ترعاها الماشية وتفسل بورقها الرؤوس

(٣) صحيف في الأصل : العنا (*L. , Solanum nigrum [Morelle]*)

(٤) قال أبو حنيفة : هي نبت دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهره شقائق
النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ . قال الازهرى : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السمندان وهي
من أفاضل المرعى (راجع ص ٢٩)

(٥) هو نبات مثل الصليان إلا أنه خشن المس وقد تقدّم أنه هو الأفاني إذا يابس وإن
الازهرى زعم بأن الحلمة والحماط واحد والحماطة أيضاً شجرة الجمين

(٦) قد اختلفت الكتابة في وصف الراء فقيل إنه شجر سهلي ذو ثمر أبيض وقيل إنه
شجيرة جبلية كأنها عطلسة ولها زهرة بيضاء لينة كأنها القطن . وقيل هو شجر اغبر له ثمر أحمر
(٧) وصفها في اللسان عن أبي زيد بقوله إنها شجرة شاككة ولها ثمرة نحو النختر في لونه
ونبتته ولها زهرة حمراء والنختر الحمض . قال أبو حنيفة : إنها تسمو على ساق لها ورق طوال
رقاق وهي شديدة الخضرة (*L. , Euphorbia ; L. , Euphorbia pityusa*)

(٨) هذا وصف السرح عن ابن منظور : السرح شجر كبير وعظام طوال لا ثمرى وإنما
يُستَظَلُّ فِيهِ وَيَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ وَالْغَاظِ وَلَا يَنْبِتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ إِلَّا
قَلِيلًا لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرُ يُقَالُ لَهُ الْآءُ شَبْهَ الزَّيْتُونِ . وقيل إنه دون الآثل في الطول وورقه صغار وهو
سبط الافنان

(٩) العرار نبت طيب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي *L. , Asteriscus* ,
graveolens , *Buphtalmum graveolens* Forsk.)

يَنْضَاءُ ضَخْرُوتَهَا وَصَفَرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ (١)

(قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ نَبْتٍ وَصِفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هَذَا
الْبَيْتُ وَالْجَنْجَاتُ^(١) وَهُوَ شَبِيهُ بِالْقَيْصُومِ^(٢) وَالْمَكْرُ^(٣) وَالسَّكْبُ^(٤) ،
وَالْقَرْنُوتُ^(٥) ، وَالْحَلَبُ^(٦) ، وَالْخِلَابُ^(٧) ، وَالزَّمَّةُ^(٨) ، وَالشُّكَاغِي^(٩) ،

(١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف به امرأة تبيض صباحاً ببياض الشمس وتصفّر
عشيّةً باصفارها فتضحي كالعرارة

(٢) وفي الاصل الخنجات وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجنجاث من احرار الشجر وهو
اخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كانها زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.)
(٣) قيل ان القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء
وهي تنبض على ساق وتطول (Lc. , Aurone , Artemisia pontica , A. arborescens ,
Chamæcyparissus abrotanum , [Santolina fragrantissima Forsk.] ; B. , Achil-
læa fragrantissima ; L. , cfr. E. , 270)

(٤) المَكْرُ نبتٌ الى الغبرة يُنْبِتُ قَصْدًا في طعمه حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في
السهل والرمل له ورق وليس له زهر (٥) مر ذكره (ص ٣٤)

(٦) قيل انه نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه الخندقوق. وصفه ابو حنيفة عن ابي
زياد. قال: ومن العشب القَرْنُوتُ وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها
ثمرة كالتسبلة وهي مُرّة يُدْبَغُ بها الاساقى. وزاد ابو حنيفة: ان لها حباً اكبر من الحمض فاذا
جُسَّ خرج اصفر فيُطْبَخُ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُذخر للشتاء (cfr Lc.)

(٧) جاء في الاصل خُلْبٌ بالتصحيف. والحُلْبُ نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتى
يكاد يسوخ تأكله الشاة والظباء وعليه تحبّل الظباء وهو اخضر تدوم خضرته . له ورق
صغار ويدبغ به

(٨) صحف في الاصل بجلبلاب . والجلبلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيظ
كالخلب وله ورق اعرض من الكف وهو نبات سهلي تسمن عليه الظباء والغنم. Lc. ,
L. , Hedera Helix L)

(٩) الزَّمَّة نبات سهلي ينبت على شكل زَمَّة الاذن له ورق وهو من شرّ النبات . اما
الزَّمَّة بضم فسكون فشجرة لا ورق لها كانها زَمَّة الشاة

(١٠) عن ابي حنيفة ان الشُّكَاغِي من دِقِّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء
والناس يتداوون بها. قال الازهري: رأيت الشُّكَاغِي بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك
منبتها مثل منبت الحلاوى ورقها صغير مثل ورق السذاب وزهرتها حمراء Lc. ,
Onopordon arabicum [?]; Spina arabica ; P. , Fagonia L)

وَالزُّبَادُ^(١) ، وَالشَّدَاءُ^(٢) ، وَالضَّغَابِيسُ^(٣) وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَغْبُوسٌ وَرَجَالٌ ضَغَابِيسٌ ،
وَالثَّغَارِيرُ^(٤) ، وَالصَّبْغَاءُ^(٥) بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ الشَّمْرِ ، وَالْحَصَادُ^(٦) نَبْتُ ،
وَالْجَدَرُ^(٧) ، وَالْيَفَاءُ مِثْلُ التَّقَعِ^(٨) ، (وَمِنْ النَّبْتِ) الشَّمَامُ^(٩) وَالْوَاحِدَةُ
ثَمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَلِيلَ^(١٠) الْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ (طَوِيل) :

(١) مرَّ ذكره (ص ٣٠)

(٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لها ورق كأنه ورق الكُرَّاث وقضبان طوال
تدقها الناس وهي رطبة فيتخذون بها أرشية يمتقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها ايض
حلو لها نور مثل نور الحطمي الايوان في اصلها شيء من حمرة يسيرة ينبت في اضعافه
الطرائث والضغابيس

(٣) قال في اللسان: الضغبوس نبت في اصول الشمام يشبه الهليون يساق بالخَل والزيت
ويؤكل. وقال ابو حنيفة: ان الضغبوس هو نبات الهليون سواء (Lc. , Asclépias [?])
(٤) وفي الاصل: الثغارير. ونظن ان الصواب « الثغارير » وهو ضرب من البطيخ طيب
الرائحة معلّم بخطوط حمراء وصفراء

(٥) قال ابو حنيفة: الصبغاء شجرة شبيهة بالصبغة تألفها الطباء ببيضاء الثمرة. وعن الاعراب
انها مثل الشمام. (وقال) ان الطاقة (الغضة من الصبغاء حين تطاع الشمس يكون ما يلي الشمس
من اعاليها ايض وما يلي الظل اخضر كأنها شبيهت بالنعجة الصبغاء. ويروى: الصبغاء والصبغاء
وكلاهما غلط

(٦) روي عن الاصمعي ان الحصاد نبت له قصب ينبسط في الارض ورقيقه على طرف
قصبة. وقال ابو حنيفة: انه يشبه السبط

(٧) وفي الاصل: الحرر. ونظنه الجدر وهو ضرب من الحبوب

(٨) كذا في الاصل ونظنه مصحفاً

(٩) الشمام نبت ضعيف له خوص ثماد به خصاص البيوت وهو انواع فمنها الضعة ومنها
الفراف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكاس ويظال به المزارع فيبرد الماء (L. , Paicum)

(١٠) الجليل هو الشمام اذا عظم وجل

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَ لَيْلَةً بِرَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلٌ (١)
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ الشُّمَامَ الشُّبَّهَانَ (٢) ، وَمِنْهُ
 الضَّعَّةُ (٣) ، وَالْفَرْفُ (٤) ، وَالضَّهْيَاءُ (٥) وَاحِدَتُهَا ضَهْيَاءُ
 (وَمِمَّا نَبَتَ بِالْحِجَازِ) الْأَرْزَبَةُ (٦) ، وَالْقَرْمَلَةُ (٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
 كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رَجَز) :
 يَخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (٨)

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْطِئُنَ (٩) . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ،
 وَالْوَشِيجُ (١٠) نَبْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ،
 وَالْعِشُومُ (١١) نَبَاتٌ إِذَا يَبَسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتُ

- (١) البيت لبطل الشاعر . وروى الازرقى (ص ١٢٩) : لَيْلَةً بَفَخٍ . والاذخر حشيش طيب
 الريح مر ذكره (ص ٢٦)
 (٢) الشُّبَّهَانَ والشُّبَّهَانَ ضَرْبٌ مِنَ الْعُضَاءِ وَقِيلَ هُوَ الشُّمَامُ أَوْ شَبِيهُهُ بِه (Lc. , Paliure)
 (٣) الضَّعَّةُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الشُّمَامِ
 (٤) الْفَرْفُ وَالْفَرْفُ نَوْعٌ مِنَ الشُّمَامِ أَوْ هُوَ الشُّمَامُ بِمِثْنِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْفَرْفُ الَّذِي
 بِهِ تُدْبِغُ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ
 (٥) الضَّهْيَاءُ شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّيَالِ وَجَنَاتُهَا وَاحِدٌ فِي سِتْنَةِ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٌ وَمَنْبُتُهَا
 الْأَوْدِيَّةُ وَالْحِبَالُ
 (٦) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ غَيْرَ أَنَّهَا نُبِتَتْ بِالنَّبْتِ
 (٧) الْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا شَوْكٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ
 عَلَى سُورٍ قَصِيرَةٍ لَا تُسْتَرُّ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصَّفَرَةِ وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْقَلَامِ
 (٨) يَصِفُ بَقْرٌ وَحْشٌ يَسِيرُ بَيْنَ نَبْتِ الْمَلَّاحِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمِضِ شَبِيهُهُ فِي يَبَسِهِ بَغْضَ
 الْقَرْمَلِ
 (٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْوَشِيجُ شَجَرُ الرِّمَاحِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا
 أَوْ مُتَقَاً
 (١٠) الْعِشُومُ مَا يَبْسُ مِنَ الْحُسَاظِ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْخُلَّةِ يُشَبِّهُ الثَّدَاءَ . قَالَ صَاحِبُ

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ^(١) الْوَاحِدُ الْآلَاءَةُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (وافر) :

فَخَرَّ عَلَى الْآلَاءَةِ لَمْ يُوسَدْ كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَالْأُمُطِيُّ^(٢) وَلَهُ صَمْنَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ وَالْفَضَا^(٣) وَالْأَرَطِيُّ^(٤) وَلَهَا صَمْنَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدَرُ^(٥) وَالْعَلَقِيُّ^(٦) شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِالْقَيْظِ وَالْمُصَاصُ^(٧) شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَبَالُ وَالرَّخَامِيُّ^(٨) نَبْتُ

اللسان: والعيشوم أيضاً نبت دقيق يشبه الأسل تُسَخَّدُ مِنْهُ الْحُمْصُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ وَقِيلَ إِنَّ مِنْبَتَهُ الرَّمْلَ وَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ

(١) الْآلَاءُ وَالْأَلَاءُ شَجَرٌ مِنَ الْمَطْعَمِ يَشَبُهَ الْآسَ وَلَا يَزَالُ اخْضَرُ شَتَاءً وَصَيْفًا وَغَرْتُهُ تُشَبِّهُ سَبِيلَ الذَّرَّةِ مِنْبَتُهُ الْاَوْدِيَّةُ وَالرَّمْلُ وَيُسْتَعْمَلُ لِلدِّبَاغِ

(٢) الْأُمُطِيُّ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ ذُو قُضْبَانٍ تَمْتَدُّ وَتَنْفِرُ وَلَهُ صَمْنٌ يُدْعَى كُنْبَاتٍ أَمْطِيًّا (٣) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: الْفَضَا مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرَطِيِّ: وَالْفَضَا أَيْضًا شَجَرٌ مِنَ الْأَثَلِ ذُو خَشَبٍ صَابٍ حَسَنٍ النَّارِ يَبْقَى طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ يَضْرَبُ بِجَرَادَةِ حِمْرِهِ الْمَثَلُ وَيُدْعَى أَيْضًا نَجْدٌ بِأَهْلِ الْفَضَا لِكَثَرَتِهِ هُنَاكَ (Ephedra, cfr. E., 268)

(٤) الْأَرَطِيُّ شَجَرٌ عَمِلَ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ لَهُ عُرُوقٌ حَمْرٌ يُدْبَعُ بِوَرَقِهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَبِيهٌ بِالْفَضَا يَثْبُتُ عَصَبًا مِنْ أَعْلَى وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخَلَّافِ وَرَأْسُهُ طَيِّبٌ (Ephedra alata; cfr. E. 268, Lc.)

(٥) رَاجِعْ ابْنَ الْبَيْطَارِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ ص ٨٣ (Lc., Encens, cfr. L.)

(٦) الْعَلَقِيُّ شَجَرَةٌ دَائِمَةُ الْخُضْرَةِ ذَاتُ إِفْسَاسٍ دِقَاقٍ طَوَالٍ وَوَرَقٌ لَطَافٌ وَمَنَابِتُ الْعَلَقِيِّ الرَّمْلُ وَالسَّهْلُ (Lc., Osyris)

(٧) وَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمُصَاصَ بِمَا حَرْفَهُ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خَيْطَانًا دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لَبْنًا وَمَنَابِتُهُ رَمًا خُرَزٌ جَمَاعَةٌ عَلَى الْقَرَارِيمِ حَتَّى تَلِينَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَبْتُ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ الْمَصَّاحُ وَهُوَ الشَّدَاءُ وَهُوَ ثَقُوبٌ جَيِّدٌ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دَابِرَادَ

(٨) قِيلَ إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْفَةِ وَهِيَ غِرَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ بَيَاضٌ ثَقِيَّةٌ وَلَهَا عَرَقٌ أَيْضًا يَأْكُلُهُ الْوَحْشُ كُلُّهُ لِلْحَلَاوَةِ وَطَيِّبٌ إِذَا اتَّزَعُ حَلَبَ لَبْنًا

فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةَ لَهَا عُرُوقٌ بَيْضٌ تَتَّبِعُهَا الْيَرَانُ تَحْفَرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا
(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) السَّبْطُ^(١) وَالنَّصِي^(٢) يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ
فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِي^(٣) فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَلِي^(٤) فَإِذَا تَحَلَّمَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ
الدَّوِيلُ قَالَ الرَّاعِي (كامل) :

شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُؤُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخَسَةً وَدَوِيلًا
وَكُلُّ مَا أَسْوَدَ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ^(٥) وَالْفَضُورُ^(٦) وَالصِّلْيَانُ^(٧) وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : جَذُّهُمْ جَذُّ الْعَبْرِ الصِّلْيَانَةِ^(٨) وَالْعَسَالِيحُ^(٩) نَبَاتٌ بَيْضٌ تُشَبَّهُ
بِالْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ^(١٠) وَمِنْ النَّبْتِ الْهَرْدَى^(١١) (وَلَا أَدْرِي أَيْذَكَرُ أَمْ
يُؤَنَّثُ وَالْخَفْرَى^(١٢) وَالْهَرْدَى عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

(١) السَّبْطُ صنف من الحلي وقيل أنه نبات كالثيل إلا أنه يطول وينبت في الرمل.
ونقل أبو حنيفة عن أبي زياد أن السَّبْطَ من الشجر وهو سائب طوال في السماء دقاق العيدان
تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرَّاث. ويقال إن
له حباً يستخرجه الناس من اكتمته بالدق ويأكلونه خبزاً أو طبخاً L. , Arum Arisarum
L ; cfr. E. 268)

(٢) النصي ضرب من الطريفة. قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصي ما دام
رطباً فإذا ابيض فهو الطريفة فإذا ضخم ويس فهو الحلي (cfr. E. 268)

(٣) وفي الاصل : الفصور وهو تصحيف. والفصور نبت يشبه السبط وقيل يشبه الضعة والقام
(٤) هو ضرب من الطريفة اصوله على قدر نبت الحلي ومثابته السهل والرياض. قال أبو
عمرو. الصِّلْيَان من الجنبية لغلظ وبقائه (Lc. , Herbe fourragère)

(٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يقدم على اليقين الكاذبة ولا يبالي تشبيهاً
بالعبير الذي يكدم الصليانة بغير فيجئها من اصلها ليرتعا

(٦) جاء في اللسان : العساليح هسوات تنسبط على وجه الارض كأنها عروق وهي خضر وقيل
هو نبت على شاطئ الانهار يتثنى ويميل من النعمة (L. , Leontice Leontopetalum)

(٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئاً من وصفها

(٨) الخفري نبت وقيل شجر ينبت في الرمل ولا يزال اخضر. وقال أبو حنيفة : الخفري
ذات ورق وشوك صفار لا يكون إلا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل
جثة الحمالة (Linaria vulgaris)

[فَضْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنْ الشَّجَرِ) الْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ^(١). وَمِنْ أَعْرَفِ ذَلِكَ:
الطَّلَحُ^(٢)، وَالسَّلَمُ^(٣)، وَالسَّيَالُ^(٤)، وَالْعُرْفُطُ^(٥)، وَالشَّبَّةُ^(٦)، وَالسَّمَرُ^(٧)،
وَالْكَنْهَبِلُ^(٨)، وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ^(٩) مَا بَدَأَ وَرَقُهُ صِفَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهَذَا
شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَازِ) الْغَرْقَدُ^(١٠)، وَالسِّدْرُ^(١١)، فَمَا كَانَ بَرِيًّا فَهُوَ ضَالٌّ^(١٢)،

- (١) يريد أن العضاه يطلق على كل شجر طويل ذي شوك
- (٢) قيل إن الطَّلَحَ اعظم العضاه شوكًا له عود صلبٌ وصمغٌ جيّدٌ وشوكه احجن طويل منبتة في بطون الاودية. قال (الليث: الطَّلَحُ شجر أمّ غيلان، *Lc., Mimosa gummiifera*, *cfr. E. 268*)
- (٣) قال ابو حنيفة: هو نوع من العضاه له قضبان طوال وليس له خشب وان عظم وله شوك دقيق طوال وله برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
- (٤) السَّيَالُ شجر سبط الاغصان له شوك ايض طويل اذا نزع خرج منه مثل لبن (*B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis*)
- (٥) العُرْفُطُ نوع من العضاه يفترش على الارض له شوكه حديدية حجناء ويصطنع من لحائه هذا أرشية وهو من المراعي الحبيثة
- (٦) الشَّبَّةُ والشَّبَّهَانُ نباتٌ شائك له ورق لطيف احمر
- (٧) وصف صاحب اللسان السَّمَرُ بأنه من العضاه وأنه صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب وله برمة يأكلها الناس (*L., Juncus spinosus; Lc., Mimosa unguis Cati*)
- (٨) الكَنْهَبِلُ صنفٌ من الطَّلَحِ قصير الشوك
- (٩) الشَّكِيرُ جمعه شُكْرٌ ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر
- (١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل أنه العوسجة اذا طالت (*P., Nitratia L; Lc., Lycium*)
- (١١) السِّدْرُ شجر النبق وهو نوعان منه العُبَيْري وهو الذي ينبت على عبر النهر ويعظم ولا شوك له ومنه الضال وهو السِّدْرُ البري ذو الشوك والسِّدْرُ ورقية مدورة عريضة (*B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., cfr., E. 268*)
- (١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (*L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus* [*Rhamnus divaricatus*])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عُيْرِيٌّ^(١) وَالْعُوسَجُ^(٢) شَجَرَةُ الْمُصْعِ^(٣)
الْوَحِيدَةُ مُصْعَةٌ^(٤) وَاللَّصَفُ^(٥) الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ الْكَبَرُ^(٦) وَهُوَ الشَّفْلَحُ^(٧)
إِذَا تَفْتَحَ وَهُوَ ثَمَرُ الْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) النَّطَامُ^(٨) وَالْحَمَاضُ^(٩) قَالَ الْجَعْدِيُّ (رمل):
فَجَرَى مِنْ مَنَخَرٍ يَوْمَ رُبْدٍ^(١٠) مِثْلَ مَا أَثَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزَّبَدَ مَعَ الدَّمِ)
وَالْبَشَامُ^(١١) وَالْبَطْمُ^(١٢) وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ^(١٣) وَالشَّرِشُرُ^(١٤) وَالْقَتَادُ^(١٥)
وَالْحَرْشَفُ^(١٦) نَبْتُ خَشْنٍ لَهُ شَوْكٌ^(١٧) وَالْعَكْرِشُ^(١٨) يَنْبُتُ فِي السِّبَاخِ^(١٩)

(١) العوسج من صغار شجر الشوك له ثمر أحمر يقال له المقتنع. له قضبان قصار وورق صغير. وهو ضروب. *Lycium europæum* L.; *Lycium arabicum* Schweinf. *Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum]; cfr. E. 269*

(٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (*Lc., Mespilus cotoneaster*)

(٣) قيل إن اللصف هناء رطبة تنبت في أصل شجر الكبر كأنها خيار تؤكل وله عصارة تجعل في الطعام. وقيل إنه هو الكبر وهو نبات من الغضاه له شوك (*L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss.; Capparis spinosa L; P., Sinapis juncea L; Lc., Cáprier*)

(٤) قال ابن شميل: هو ثمر شبه القثاء يكون على الكبر (*Lc., Càpre; cfr. L.*)

(٥) جاء في اللسان: إنه نبت على شكل الحلي وهو غلظ منه واجل عوداً يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس ينبت في نجد وقحمة (٦) مرّت ص ٣٥

(٧) ويروي: فتداعى منخجراه بدم (٨) البشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صفار طيب الريح يدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد (*L., Balsamum; Lc., Amyris*)

(٩) شجر معروف (*Lc., Térébinthe; Lc., Pistacia Palæstina Boiss.*)

(١٠) عرّف في كتب اللغة بأنه من البقول ليس إلا

(١١) قال في اللسان: هو شجر شاك صلب له سنفعة وجناة كجناة السمرة ينبت بنجد وقحمة (*Lc., Astragale, cfr. L.*)

(١٢) الحرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (*cfr. L., Lc.*)

(١٣) نبات كالحرشف في أطراف ورقه شوك وقيل إنه يشبه الثيل إلا أنه أشد خشونة منه ينبت في نزول الأرض (*L., Festuca caespitosa, cfr. Lc.*)

وَالشَّرْيَانُ^(١)، وَالْقَسُورُ^(٢)، وَالْعَاجَانُ^(٣) الْوَاحِدَةُ عَاجَانَةٌ، وَيُقَالُ رَاحَ الشَّجَرِ يَرَّاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طويل) :

لَمَلَّكُمْ أَنْ تَصْلَحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاءِ الْمُرِقِ الْمَتَرَوِّحِ (٤)
فَإِذَا أُلْسِ خُضْرَةٌ وَرَقُهُ قِيلَ تَشَّرَ الشَّجَرُ تَشْرًا. وَأَمَشَرَتِ الْعِضَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَالْوَرَقُ الْمَشْرَةُ. (وَيُقَالُ تَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَخَنَطَ الطَّلَحُ [وَأَخْنَطَ] أَذْرَكَ ثَرَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ :
عَبَيْثَرَانُ (٥) وَيَبْيَسُ قَدْ خَنَطَ

(وَيُرْوَى : عَبَوْتَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرُ (رَجَز) :
كَأَنِّي جَارِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ "عَبَوْتَرَانُ" بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ،
وَأَمَّصَعَ الرِّمْتُ إِذَا بَقِلَ وَأَخْضَرَ وَصَارَ رَخِصًا ، وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا يَبَسَ
وَبَدَتْ فِي ثَرِهِ خُضْرَةٌ وَصَفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا
تَفَطَّرَ لِاتِّوَرِيقٍ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (خفيف) :
بُورِكَ أَلَمَيْتُ الْغَرِيبَ كَمَا بُورِكَ نَضْحُ الرُّمَانِ وَالرَّيْشُونَ

(١) هو من شجر القسي (٢) هو نبات سنولي

(٣) ويقال العَاجُ أيضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضره لا ورق له وإنما هو قضبان جُرْد (cfr. L.)

(٤) ويروى : النَّائِبُ الْمَتَرَوِّحِ . يقول لعلَّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العِضَاءِ بعدُ يُبْيَسُ

(٥) الْعَبَيْثَرَانُ والعَبَيْثَرَانُ نبت طيب للاكل له قضبان دقاق وهو دَفِيرُ الرِّيحِ طَيِّبُهُ (L.c., Armoise, cfr., L. : E. 270)

وَالرَّبْلُ^(١) وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَذْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ يَعْقِبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل) :

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامِي وَخِلْفَةً وَمَا أَهْتَدَى مِنْ ثَدَائِهِ السُّتْرَبِيلُ^(٢)

وَمِنْ النَّبَاتِ الرَّبَّةُ^(٣) وَالْجَمْعُ الرَّبَبُ وَهُوَ نَبْتُ تَدُومٍ خُضْرَتُهُ، وَمِنْهُ الْحَلْبُ^(٤)، وَالْحِمْحِمُ^(٥)، وَالثَّرْمَانُ^(٦)، وَالْحَمَاضُ^(٧)، وَالنَّقْدُ^(٨)، وَالتَّشُومُ^(٩)، وَالْغَمِيرُ أَنْ يَبْيَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يَصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل) :

ثَلَاثٌ كَأَفْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ يَبَسِ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ^(١٠)

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍ . قَالَ: اللَّسُ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبَاتِ]) وَالنَّشْرُ أَنْ يَبْيَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يَصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ بَعْدَ الْيَبَسِ

(١) الرُّبْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَغَطَّرُ وَرَقُهَا إِذَا أَدْبَرَ الصَّيْفُ وَبَرَدَ الزَّمَانُ (B. و Puli- caria undulata, cfr. E. 268 : [Lc. و Armoise])

(٢) أَي رَعَى مُكُورًا . وَمُكُورٌ جَمْعُ مَكْرٍ وَهُوَ نَبَاتٌ مَرَّ ذَكَرُهُ (ص ٤٢) . وَالتَّدْرُ الْقَلِيلُ كَالنَّزْرِ . وَالرُّخَامِي ضَرْبٌ مِنَ الْخِلْفَةِ مَرَّ ذَكَرَهَا (ص ٤٥) . وَيُرْوَى: رُخَامِي وَخَطَرَةٌ . وَالتَّدَاءُ مَرَّ ذَكَرُهُ (ص ٤٣)

(٣) وَقِيلَ إِنَّ الرَّبَّةَ كُلُّ مَا أَخْضَرَ فِي الْقَبْضِ أَوْ دَامَتْ خُضْرَتُهُ شَتَاءً وَصَيْفًا مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةُ الْخَرَانُوبِ (٤) الْحَلْبُ مَرَّ (ص ٤٢)

(٥) وَالْحِمْحِمُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْحِمْحِمُ وَالْحِمْحِمُ وَاحِدٌ (رَاجِعْ ص ٣٤)

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ: (الثَّرْمَانُ نَبَاتٌ أَخْضَرُ فِي أُرُومَةٍ يُبْيَدُهُ الشِّتَاءُ وَلَا خَشَبَ لَهُ إِنْ هُوَ

مَرعى (٧) مَرَّ ذَكَرَ الْحَمَاضُ (ص ٣٥ و ٤٨)

(٨) النَّقْدُ وَالنَّقْدُ وَصِفَ فِي كِتَابِ الْغَلَّةِ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دُونَ تَعْيِينِ (P., Corian- drum L)

(٩) مَرَّ وَصِفَ التَّشُومُ بَيْنَ ذُكُورِ النَّبَاتِ (ص ٣٦) (١٠) يَصِفُ ثَلَاثَ أَتْنِ شَبَّهَهُنَّ بِضُمْنِهِنَّ بِأَفْوَاسِ اشْتَدَّتْ مِنَ السَّرَّاءِ وَهُوَ شَجَرُ (القَبِي) . وَالنَّاشِطُ الْحِمَارُ . وَيُرْوَى: وَمِيسَجَلٌ . أَقُولُ إِنَّ هَذَا الْحِمَارَ فِي خَصَبٍ بَرعى مَا أَخْضَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَخُضْرَتُهُ فِي جَحَافِلِهِ وَهِيَ شِفَاهُهُ

فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْمَأْشِيَّةُ أَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السُّهَامُ ، وَاللَّوِيُّ مِنْ أَلْبَلٍ
الَّذِي قَدْ يَبَسَ بَعْضُ الْيَبَسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ .
يُقَالُ: أَلَوِيَ أَلْبَلٌ إِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَأَلْتَوَتِ الْأَرْضُ ،
قَالَ حَمِيدٌ (رجز) :

حَتَّى إِذَا اتَّجَلَّتِ اللَّوْيَا (١)

(رَوَى أَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَالتَّجَلَّبُ طَلَبُ الْكَلَامِ) ، وَالْحَلَى (مَقْصُورٌ)
وَهُوَ النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . وَلَا يُقَالُ
حَشِيشٌ إِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ إِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ
فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْأَرَطَى ^(٢) وَالْأَثَلِ ^(٣) وَالْعُضَا ^(٤) وَالطَّرْفَاءُ ^(٥)
وَالْأَثَابِ ^(٦) وَالْآءُ ^(٧) الْوَاحِدَةُ آءٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر) :

لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَآءٌ (٨)

(١) يذكر أثناء طلب المرعى ، تجللاه تبيته

(٢) مر ذكر الارطى (ص ٤٥)

(٣) الأثل شجر كالطرفاء إلا أنه أعظم منها واجود عوداً تُتخذ منه الاقداح الصغار الحيات
والقصاع والجفان ورقه هذب طرا ل دقاق ولا شوك له وثمرته حمراء L., Tamarix ; arti-
culata Lc., Tamarix oriental : cfr. E. 268)

(٤) مر ذكر العضاء (ص ٤٥)

(٥) قال ابو حنيفة: الطرفاء من العضاء وهذب مثل هذب الأثل وليس له خشف وإنما
يخرج عصياً سنجة في السماء وقد تنحطض بها الأبل إذا لم تجد حمضاً غيره ; L., Tamarix ;
P., L., Tamarix articulata : Lc., Tamarix

(٦) الأثاب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظل

(٧) لم نجد للآء وصفاً سوى أنه من الشجر وقيل إن الآء ثمر السرح

(٨) يصف زهير ظليماً راتماً في ارض تنبت التئوم والآء

وَالْأَعْبَالُ وَقُوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقَالُ : قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَأَسْمُ وَرَقِهِ
الْعَبْلُ جِئَهُ الْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتْ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا
إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] . وَالْأَعْبَالُ وَرَقُ الْأَرْضِ خَاصَّةً . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ (طویل) :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ أَتَقَى صَقَرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلٍ (١)

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ الْخُوصَةِ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى
أَنَّهُ يُتَّقَى الشَّمْسُ بِظِلِّهَا) . وَالْعَنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢) أَوْ
عُسْلُوجَةٍ يُخْرِجُ أَبْيَضَ شَيْءٍ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ وَإِذَا
خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَتَقَشَّرَ خَضِرُهُ فَهُوَ عُنْقَرٌ وَالْخَفَاءُ الْبَرْدِيُّ (٣) (مَقْصُودٌ) . قَالَ
سَاعِدَةُ (كَامِلٌ) :

كَذَوَائِبِ الْخَفَاءِ الرِّطْبِ غَطًا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ (٤)

(غَطًا بِهِ أُرْتَفَعَ بِهِ) . وَالْأَبَا (٥) الْقَصَبُ . وَالْغَرِيفُ (٦) أَجَامُ الْقَصَبِ .

(١) ذابت الشمس اشتدَّ حرُّها . وصقراؤها توهج حرُّها . ومربوع المتوسط الارتفاع .
والصريمة الرملة المنصرمة ذات الأشجار

(٢) وقيل هو البردي أو أصله

(٣) قيل إنَّ الخفَاء هو البردي الأخضر ما دام في منبتِه وقيل أصله الأبيض الرطب
الذي يؤكل . والبردي هو النبات المصري المعروف الذي كان يُتَّخَذُ قشره للكتابة
(Lc., Papyrus)

(٤) الغيل المساء الجاري على وجه الأرض . ويروى : الرطب هضابُه . ولعله تصحيف

(٥) وقيل أيضاً إنَّ الأبَا أجمة الخفاء

(٦) وقيل إنَّ الغريف كلُّ شجر ملتف . ويقال (الغريف أيضاً وقيل الغريف الشجر الخزاز

وَمِنْ النَّبْتِ الْفِصْفِصَةُ ^(١) وَهُوَ الْقَتُّ . وَهُوَ الْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعَشَى
أَبْنُ قَيْسٍ (طويل) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصًا
(وَالْفِصْفِصَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْمُ شَجَرٍ فَعَرَّبَ) ، وَالصَّفْصَافُ ^(٢) الْخِلَافُ .
[قَالَ الْأَصْمَعِيُّ] : حَدَّثَنِي الثَّعْلَبِيُّ عَنْ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعِجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : «شَهْرُ تَرَى .
وَشَهْرُ تَرَى . وَشَهْرُ مَرْعَى . وَشَهْرُ أَسْتَوَى» . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ الْأَوَّلُ
مِنْهُ قِيلَ الْأَرْضُ تَمَكَّتْ تَرَابًا رَطْبًا فَهُوَ الثَّرَى . ثُمَّ تَنَبَّتْ فَتَرَى النَّبَاتَ
فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى . ثُمَّ تَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ مَرْعَى . ثُمَّ
يَسْتَوِي النَّبْتُ فِي الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ ، وَإِذَا يَبَسَ الثَّرَى قِيلَ : بَلَحَ يَبْلَحُ
بُلُوحًا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز) :

حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ أَشْتَهَى الصَّبْرَ بُلُوحًا وَبَلَحَ الثَّرْبُ لَهُ بُلُوحًا ^(٣)

وَيُقَالُ : أَخْوَصَ الْعَرَفِجُ يُخْوَضُ إِخْوَاصًا إِذَا اكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيْقُهُ ،
وَالْقَفُّ (مَهْمُوزٌ) التُّرَابُ يُصِيبُ الْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ التُّرَابَ إِلَيْهِ
أَوْ مِنَ الرِّيحِ يُلْقِي التُّرَابَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَفْنَا النَّبْتَ وَهُوَ مَقْفُوءٌ
وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَّ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا
وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُخَاطَةُ ^(٤) وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّي بِهَا الْفُرْسُ السَّيِّسَتَانِ لَهَا ثَمَرَةٌ

(١) الْفِصْفِصَةُ الرِّطْبَةُ وَقِيلَ هِيَ الْقَتُّ أَوْ رَطْبُهُ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (Lc., Luzerne de Dioscorides)

(٢) هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ : Populus Euphratica (B., L., Salix Salsaf Forsk., [Ls., Saule, Salix aegyptiaca Forsk.])

(٣) وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : وَبَلَحَ النَّسْلُ لَهُ بُلُوحًا أَيْ أَعْيَا النَّسْلُ مِنْ نَقْلِ الْحَبِّ

(٤) هِيَ الَّتِي يَعْرِفُهَا الْفَرَنْجُ بِاسْمِ Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

لَزَجَةُ تَوْكَلُ، وَمِنْ الشَّجَرِ الثَّغَرُ وَالْثَغْرَةُ ^(١) شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِأَلْقَوِيٍّ
تُعِيبُ الْأَيْلَ قَتَرَعَاهَا. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) :

وَكُحْلُهَا مِنْ يَاسٍ الثَّغَرِ مُوَلِّجٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَاءَ مَا خَلِيلُهَا ^(٢)

وَمِنْ الشَّجَرِ الْمَدَسُ ^(٣) (مُحَرَّكٌ). وَالرَّندُ ^(٤) وَهُوَ الْأَسُ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طويل) :

إِنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْثِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ

وَالْعَبَرُ ^(٥) وَهُوَ النُّرْجِسُ، وَالسَّمْسِقُ ^(٦) وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ ^(٧) وَبَعْضُهُمْ
يُسَمِّيهِ الْعَبَقَرُ ^(٨)، (قَالَ) وَالْقَعْوُ وَالْفَاعِيَةُ وَرَدُّ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذَلِكَ، وَالْبَعْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ
تَتَعَقَّدَ فَهِيَ خَضِرَاءُ صُلْبَةٌ، وَالْقَعْمَةُ النَّفْحَةُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ
إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَعَمَّتْهُ. وَأَنشَدَ (رجز) :

فَنَمَّةٌ رَوْضَاتِ تَرْدِينَ الرَّهَرِ

(١) قال في اللسان: إن الثَّغْرَةَ من خيار العُشْبِ وهي خضراء وقيل غبراء تصبغ حتى تصير
كأنها زنبيل مكفأ ممَّا يركبها من الورق والغضنة. وورقها على طول الاظافر وعرضها.

وزهرها بيضاء تنبت في جلد الأرض ولها زغب خشن. والثَّغَرُ ممَّا يوضع في العين

(٢) الكُحْلُ المال الراعي الكثير. وشاءُ سبْقُهُ. ويروى: ناءها

(٣) المدس هو الأس عند أهل اليمن Bc., Myrtus communis L.; B., L., P.

(٤) وقيل إنَّ الرَّندَ هو الغار. وقيل إنَّ الرَّندَ هو العود الذي

يُتَبَخَّرُ بِهِ. وقيل إنَّ شَجَرَ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ يُسَمَّى بِهِ وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ وَيُقَالُ لِحَبِّهِ الْغَارُ (Lc., Laurier)

(٥) وفي الأصل صَحْفٌ بِالْعَبِيرِ أَمَّا النُّرْجِسُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ (Narcisse)

(٦) وقيل إنَّ السَّمْسِقَ وَقِيلَ الْيَاسْمِينَ وَقِيلَ الْأَسُ (L., Origanum Majorana L.)

(٧) Lc., Marjolaine, Σάμψυχον

(٨) وفي الأصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة «المرز المار بالدريّة» ونظمتها
مصحفة والصواب: «والمرز الفار الفارسيّة». ومعنى المرزنجوش بالفارسيّة آذان الفار

(٨) جاء في اللسان عن الليث إنَّ الْعَبَقَرَ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ. وَفِي
الصَّحَاحِ عُنُقُرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ (بِالنُّونِ)

وَمِنْ الشَّجَرِ الْعُجْرُمُ ^(١) ، وَالتَّيْنُ ^(٢) ، وَالْأَرَاكُ ^(٣) وَثَمَرُهُ الْبَرِيدُ .
وَالْفَضُّ مِنْهُ الْكَبَاثُ ^(٤) . وَالْمَذْرِكُ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالْإِسْجَلُ ^(٥) شَجَرٌ يُسَمَّنُ
بِهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

وَتَعَطُّوْ بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنْنٍ كَأَنَّهُ اسَّارِيعُ ظَنِي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ (٦)

وَالْمَشْرِقُ ^(٧) ، وَالشَّيْرَقُ ^(٨) ، وَالشَّرِي ^(٩) شَجَرُ الْخَنْظَلِ وَثَمَرُهُ الْحَاجُ
صَغَارٌ فَإِذَا أَصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ الْخِطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَالْوَا حِدَّةٌ
مِنْ ثَمَارِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

كَانَ عَلَى الْمَشْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ خَنْظَلٍ (١٠)

وَقَالَ الْآخَرُ ^(١١) (وافر) :

كَانَ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتُ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

(١) هو صنف من شجر العضاة (P. , Rhamnus punctata palestina : cf. E. 228)

(٢) التين معروف (B. , Ficus carica B : Bc. , Figue)

(٣) الاراك شجر السيواك معروف له شمل كيجمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss. ; Bc. , Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.]

(٤) ما نضج من ثمر الاراك

(٥) الإسجل شجر يعظم ويغلف فيؤخذ منه الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

(٦) تعطو برخص اي تتناول ببنان لطيف يشبه اساريع اي دودا ايض يكون في الظبي وهو التل من الرمل وقيل اسم واد . ثم شبه البنان بمساويك شجرة الإسجل

(٧) مر ذكره (ص ٣٤)

(٨) قيل ان الشبرق شجرة شاككة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسميها اهل الحجاز

الضريع (B. , L. , P. , Ononis Antiquorum L ; cf. Lc.)

(٩) وقال ابو حنيفة : يقال لمثل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شرقي (B. , L. ,

Citrullus Colocynthis ; Lc. , Coloquinte , Elaterium)

(١٠) يشبه امرؤ القيس متني فرسه بحجر صقيل يداك اي يسحق به الطيب وبشجرة الخنظل

(١١) البيت للسليك بن السلوك

وَالْتَنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ ^(١) ، وَالْحَاجُ ^(٢) مِثْلُهُ ، قَالَ الْجَمْعِدِيُّ
(مقارب) :

كَانَ الْفُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحِيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ ^(٣)

(وَدُخَانُ التَّنْضُبِ الْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ الْعُشَانَ [أَيْ الْفُبَارَ] بِهِ) ،
وَالْمَرْخُ ^(٤) وَالْعَفَارُ ^(٥) شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزِّنَادُ . وَمِثْلُ مَنْ
الْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَأَسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، وَالْأَثَلُ يُقَالُ
مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْأَثَلُ ،
وَالطَّرْفَاءُ ^(٦) وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ ، وَالْحَلْفَاءُ ^(٧) وَاحِدَتُهَا حَلْفَةٌ (يَقُولُ
الْأَصْمَعِيُّ حَلْفَةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُهَا) ، وَالسَّاسِمُ ^(٨) ،
وَالْأَيْسُ ^(٩) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ ، وَالْعُشْرُ ^(١٠) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ وَثَمَرُهُ

(١) وزاد في اللسان ان التَّنْضُبَ ليس هو من الشجر الشواهي وتألفه الحرابي
(٢) قال ابو حنيفة : الحاج معاً تدوم خضرته وتذهب عروقه في الارض مذهباً بعيداً
ويتداوى بطيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مساير للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi
Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.] ; Lc. Hedysarum Elhagi)

(٣) ويروي : كان الدخان . والدواخن جمع دُخان

(٤) المرخ شجر كثير الوري سريته (B., Leptadenia pyrotechnica)

(٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

(٦) الاثل والاثاب والطرفاء مر ذكرها (٥١)

(٧) قال الجوهري : الحلفاء نبت في الماء (B., L., Eragrostis cynosuroides ;
Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; cfr. E. 269)

(٨) قيل ان السَّاسِمَ هو الابنوس وقيل انه شجر يتخذ منه السيام (cfr. L.)

(٩) ليس شجرة عظام شبيهه في نباته وورقه بالغرب يكون جوفه ابيض اذا كان شاباً ثم يسود
فيصير كالابنوس اذا تقدم فيغلظ فيتخذ منه الموايد والرحال (B., L., Celtis australis L ;
[orientalis] ; Lc., Λωτός το δένδρον, Micooulier)

(١٠) مر وصف العُشْر (ص ٣٦)

الْخُرْفُ (١) وَالْخُرْفُ جِلْدَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشْبِهُ
لُغَامَ الْبَيْعِيرِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرِطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفَةً خَسِيفًا (٢)
وَالْخُرُوعُ (٣) وَالْيَنْبُوتُ (٤) وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَالْغَافُ (٥) شَجَرٌ بِهَمَانِ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طويل) :

إِلَى ابْنِ آبِي الْعَاصِي هَشَامٌ تَعَسَّفَتْ بِنَا الْعِيسِ (٦) مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ
وَالْعَرَادُ (٧) وَالْوَحْدَةُ عَرَادَةٌ ، وَالْعِجْلَةُ (٨) نَبْتُ دُونِ الشَّجَرِ ، وَالْعَلَنْدَى (٩)
شَجَرٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْعَوْفُ (١٠) . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (طويل) :
فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ (١١) سَأْتِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ
(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ السَّرَاقِ) الشَّتْ (١٢) وَالْعَرَعَرُ (١٣) وَهُوَ السَّرُورُ ،

(١) يجوز الخُرْفُ والخُرْفُ قال ابن جني : هو القطن وقيل القطن الذي يفسد في براعيه
(Lc. cotton) (٢) ويروى : يضيحي على خطمها . . . خرفماً نديفاً .
الخيشوم أقصى الأنف . وقَرِطُهَا نشاطها . والخشيف اليابس (٣) الخُرُوعُ نبت معروف
(L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) (٤) الينبوت هو شجر الخشخاش
(B., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagyris) (٥) الغاف شجر كبار
تنبت في الرمل له ثمرٌ حلوٌ جداً وثمره غُلْفٌ يقال له الخنبل . وقال أبو زيد : الغاف من الأعضاء
وهي شجرة نحو القَرَطِ شاككة حجازية تنبت في القفاف (٦) تعسفت بنا العيس أي مالت
النوق . ويروى : العيش وهو تصحيف (٧) (العردة مر ذكرها (ص ٤٠) وهي أيضاً شجرة
صلابة العود منشرة الاغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268) (٨) لم يأت في وصفها شيء يذكر
(٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرمل ليس يحمض يبيع له دخان شديد
(cfr. E. 268)

(١٠) لم يروى أهل اللغة عن العَوْفِ سوى أَنَّهُ ضرب من الشجر
(١١) وفي ديوان النابغة : وينبت حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث
بأن الغيث اخصبه فأنبت هذين النباتين الطيبين . ثم قال أَنَّهُ يثني على صاحب القبر باحسن الثناء
(١٢) قيل إن الشَّتْ شجر طيب الريح مر الطعم يُدْبَغُ به منبته في جبال النور وشامة ونجد
(١٣) العَرَعَرُ شجر معروف وقيل أَنَّهُ السَّاسِمُ ويقال له الشَّيْزِي (E., Juniperus
Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genévrier) . وقيل أَنَّهُ (السرو)
L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَالطَّبَّاقُ^(١) ، وَالضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ الْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَالْمَطُّ^(٢) وَهُوَ
الرَّمَّانُ الْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَالنَّحْلُ يَأْكُلُ الْمَطَّ وَيَجُودُ الْمَسَلُ عَلَيْهِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (طویل) :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدٍ وَآلِ قِرَاسٍ صَوَّبَ أَرْمِيَّةٌ كَجَبَلٍ

وَالْقَنُ ، وَاللَّشْمُ ، وَالشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ ، وَالتَّأَبُ ، وَالْحَمَاطُ ،
وَالسَّرَّاءُ^(٣) (ممدود) ، وَالصَّوْمُ^(٤) ، وَالْحَيْثِيلُ^(٥) ، وَالرَّنْفُ^(٦) ، وَهُوَ
بَهْرَامِجُ الْبَرِّ ، وَالظَّيَّانُ^(٧) وَهُوَ يَأْسَمِينُ الْبَرِّ ، وَالشُّوعُ^(٨) وَهُوَ شَجَرُ
الْبَانِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ (سريع) :

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ^(٩)

الْغَرِيفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ الْغَرَبِ^(١٠) ، وَالْخَزَمُ^(١١) ، وَالْعُتَمُ^(١٢) وَهُوَ
الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ . قَالَ الْجَعْدِيُّ (منسرح) :

(١) لم نجد للطَّبَّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc. , Conyza Inula)

(٢) (Lc. , Grenadier)

(٣) كلُّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتخذ القسي ولم يزد النباتيون
في وصفها شرحًا . وقال ابو حنيفة في النِّبْع : انه شجر اصفر العود رزينة ثقيلة في اليد واذا تقادم
اسمر^(٤) . الصَّوْمُ شجرة تنبت نبات الاثل ولا تطول كطولهِ ولا ورق له اِذَا هو هَدَب
ولا تنتشر افرانه يقال لشعره رؤوس الشياطين يُعنى بالشياطين الحيات

(٥) الْحَيْثِيل من اشجار الجبال . قال ابو نصر : انه يشبه الشَّوْحَط وينبت مع شجر النِّبْع
(٦) قال ابو حنيفة : الرَّنْف من شجر الجبال ينضم ورقه الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر

بالنهار (Lc. , Saule de Balkh)

(٧) هو نبت يشبه النمرين [Jasmin sauvage] (Lc. , Clématite)

(٨) الشُّوع شجر جبلي وهو البان (B. , P. , Moringa aptera ; Guilandina)
(Moringa L. , Βαλανδος μωρεψικη)

(٩) يصف نخلاً معروفاً اي ملتقفاً كثيفاً . واسبَل غما وامتدَّ . وجَبَّار النخل ما عَظُم منه

(١٠) مرَّ ذكر الغريف (ص ٣٨) . والغَرَب شجر معروف (B. , L. , Populus)
(١١) الخَزَم شجر له ليف يُشخَذ من لحائهِ الجبال . . . قال (Lc. , Saule ?)
(١٢) ويقال عَتَم وعُتَم (Lc. , Phillyrea latifolia)

ابو حنيفة : انه يشبه الدَّوْم

أَسْتَنْتُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرِاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرِينَ الْعَنَمِ (١)
وَالرَّتَمِ (٢)، وَالصَّابُ (٣) شَجَرٌ بِالْفُوزِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ
مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَمَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصه) : ذكر علي بن عيسى في كتابه على التنبي عن
الاصمعي قال : العنم شجرة بالحجاز يلتف على الشجر وهو ابيض يغشوه حمرة كأنه
اطراف الاصابع . وقال ابو عبيدة : العنم اطراف الخروب الشامي . وزعم ابن
الكلبي : ان الخروب الشامي هو العنم بعينه وأنه ينبت اخضر ثم تبدو الحمرة في
اطرافه قبل ان يعقد واذا عقد تغشته الحمرة كله وظهرت عقده . وقيل العنم
اساريع خضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً
حمرأ . ابو عمرو : العنم شجر ينبت في سمررة يريد ان اصلها مع اصل السمرة في
الارض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع .
(قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فأتاني بقضيب منها . وقال غيره :
العنم شجرة لها ورق مثل ورق الرمان ولها زهرة حمراء إلا انها اصفر لا تثبت وحدها
وانما تثبت في سمررة او سيالة فتأوي عليها وتبسطها وتثبت مع كل غصن منها حتى
تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العنم إنه احمر . قال
المتنبي : اخبرني ابو يونس الدمشقي ان قوماً من بني فزارة يقولون انه عندهم زهر
الدفيلى ولم اسمعه من غيره . ويشهد أنه زهر قول رؤبة (رجز) :
كَانَ جَانِي زَهْرٍ يُقَسِّمُهُ عَائِقَ فِي ذَاكَ الْبَنَانِ عَنَمُهُ
وقول النابغة قريب منه :
عَنَمٌ عَلَى اغْصَانِهِ لَمْ تَعْقِدِ
والحمد لله رب العالمين

(١) استن استاك . الضرو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزينة بالزهور . الهيلان
الرملية . يصف حمار وحش برعى (٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحسب كالعندس
(B. و L. و P. Retama Rætam; Genista Rætam Forsk. ; Lc. , Genista spartium)

(٣) شجر له عصارة مرة يضرب بمرارتها المثل

فهرس اول

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

آفة. الآء ٥١	جَارُ الْبَرِّ ٤١	الْحُرْفُ ٢٩	الْحَطَبَانُ ٥٥
الْأَبَّأ ٥٢	بَهْرَامَجَّ الْبَرِّ ٥٨	الْحَزَاءُ ٣٥	الْحَطَّاسُ ٢٩
الْأَثَابُ ٥٦, ٥١	الْأَثَابُ ٥٨	الْحَسَارُ ٢٩	الْحَلَفُ ٥٣
الْأَثَلُ ٥٦, ٥١	التَّيْبَةُ ٢٩	الْحَسَكُ ٣٤	الْحَلْفَةُ ٥٠
الْأَجْرُدُ ١٢, ٣١	التَّيْبَةُ ٣٦	الْحَصَادُ ٤٣	الْحَمَّجُمُ ٥٠, ٣٤
الْأَخْرِيْطُ ٤٠	التَّيْبَةُ ٥٦	الْحَفَا ٥٢	الدَّعَاعُ ٤٠, ٢٢
الْأَذْخِرُ ٤٤, ٢٦	التَّيْبُومُ ٥١, ٥٠, ٣٦	الْحَلَبُ ٥٠, ٤٢	الدَّغْلُ ٣٩
الْأَرَطِيُّ ٥٢, ٥١, ٤٥	التَّيْنُ ٥٥	الْحَلَبَلَابُ ٤٢	الدَّوِيلُ ٤٦
الْأَرْنِيَّةُ ٤٤	التَّيْدَاءُ ٥٠, ٤٣	الْحَلْفَةُ. الْحَلْفَاءُ ٥٦	الدَّزْقُ ٢٨
الْأَرَاكُ ٥٥	التَّيْمَانُ ٥٠	الْحَلْسَةُ ٢٩, ٤١	الدَّعْلُوقُ الدَّعْلُوقُ ٢٩
الْأَسُ ٥٤	التَّيْمَارِيرُ ٤٣	الْحَلِي ٢٥, ٢٧, ١٧, ١٧	الدَّفِيرَةُ ٣٤
إِسْبَسْتُ ٥٢	التَّيْمَامُ ٤٨	٤٦	الدَّزْبَانُ ٣٤
الْأَسْجَارُ ٣٠	التَّيْمَرَةُ. التَّيْمَرُ ٥٤	الْحُسَا ٢٥, ٣٨, ٥٠	الرَّاءَةُ. الرَّاءُ ٤١
الْأَسْجَلُ ٥٥	التَّيْمَامَةُ. التَّيْمَامُ ٤٦, ٤٣	الْحُسَاطُ ٥٨	الرَّيَّةُ. الرَّيْبُ ٥٠
الْأَسْلِيحُ ٣٠	الْجَيْجَاتُ ٤٢	الْحَمَاطَةُ ٤١	الرَّيْلُ. الرَّيْلُ ٥٠
الْأَسْمَاءُ ٢٧	الْجَذَرُ ٤٣	الْحَمَّجُمُ ٥٠	الرَّيْمُ ٥٩
الْأَشْنَانُ ٤٠	الْجَرَّارُ ٣٠	الْحَمَّصِيصُ ٣١	الرَّيْمَانُ ٥٠, ٤٥
الْأَقَانِيَّةُ. الْآفَايُ ٤١	الْجَرَّيْرُ ٣٥	الْحَمَّاءُ ٣٠	الرَّيْمَةُ ٣٢
الْأَقْحَوَانُ ٣٣	جَزَرُ الْبَرِّ ٣٠	الْحَقْدَقُوقُ ٢٨	الرَّيْمَانُ الْبَرِّيُّ ٥٨
الْأَاءَةُ. الْآءُ ٤٥	الْجَعْدَةُ ٣٥	الْجَزَابُ ٣٠	الرَّيْمَتُ ٤٩, ٣٩
الْأَمْطِيُّ ٤٥	الْجَلِيلَةُ. الْجَلِيلُ ٤٤, ٤٣	الْحَنْظَلُ ٥٥	الرَّيْمَرَامُ ٣٢
الْأَمْجَفَانُ ٤٥	جَوَزُ الْجَبَلِ ٥٨	الْجَزَاءُ ٣٠	الرَّيْمُ ٥٤
الْبَانُ ٥٨	الْحَاجُ ٥٦	الْحَوْدَانُ ٢٩	الرَّيْمُ ٥٨
الْبَرْدِيُّ ٥٢	الْحَمِيقُ ٣٧	الْحَبَّازِيُّ ٣٤	الرَّيْمَادُ ٤٣, ٣٠
الْبَرِيرُ ٥٥	الْحَبَّةُ الْخَضِرَاءُ ٤٨	الْحَذْرَافُ ٣٩	الرَّيْمَةُ ٤٢
الْبَرِوقُ ٣١	الْحَبِيلُ ٥٨	خَبَرُ ذَلِّ الْبَرِّ ٣٣, ٣١	الرَّيْمَتُونُ الْبَرِّيُّ ٥٨
الْبَسْبَسُ ٣٠	الْحَبِيثُ ٢٩	الْحَرْفُ ٥٧	السَّاسِمُ ٥٦
الْبَشَامُ ٤٨	الْحَرَشَاءُ ٣٣, ٣١	الْحَرْوَعُ ٥٧	السَّيْسَتَانُ ٥٣
الْبُظْمُ ٤٧	الْحَرْشَفُ ٤٨	الْحَزَامِيُّ ٣٣	السَّيْطُ ٤٦
الْبُقْلُ ٢٩	الْحَرْضُ ٤٠	الْحَزْمُ ٥٨	السَّخْبَرُ ٣٢

فهرس اول لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر ٦١

السدر ٤٧	الصوف ٣٢	الكبرش ٤٨	القراوة ٤٢
السرا ٥٨	الصوفان ٣٢	الملكجانة. الملكجان ٤٩	القصور ٤٩
المرج ٤١	الصوم ٥٨	الماقي ٤٥	القصب ٥٣, ٥٢
السرور ٥٧	الضال ٤٧	الماندي ٥٧	القصبص ٣١
السطاحة. السطاح ٤١	الضابر ٥٨	عنب الثعلب ٤١	القضة ٣٩
السعدان ٢٩	الضعة ٤٤	العنصل ٣٥	القطب ٣٤
السكب ٤٢, ٣٤	الضبابيس ٤٣	العنظوان ٣٩	القنماء ٢٩
السلع ٣٦	الضمران ٣٩	الغنم ٥٩	القلام ٣٩
السلج ٤٧	الضوية. الضوي ٤٤	العينة ٣٦	القنقلان ٣٥
السمبر ٤٧	الطباق ٥٨	العوسج ٤٨	القنضوم ٤٢
السمسقي ٥٤	الطاجماء ٤٥	العوف ٥٧	الكبات ٥٥
السيال ٤٧	الطرفة الطرفاء ٥٦, ٥١	العيشوم ٤٤	الكبر ٤٨
الشبرق ٥٥	الطنج ٤٩, ٤٧	العاف ٥٧	الكنانة ٣٥
الشبرم ٤١	الظيان ٥٨	العبراء ٣٤	الكحلأ ٣٣
الشبة ٤٧	المبري ٤٨	العرب ٥٨	الكرات. الكرات ٣٥
الشبهان ٤٤	العبر ٥٤	العرف ٤٤	الكبرش ٤٤
الشث ٥٧	العبر ٥٤	العرفد ٤٧	كف الكلب ٢٩
الشرش ٤٨	عبروان عبيثان ٤٩	الغريف. الغريف ٥٢	الكفنة ٣١
الشري ٥٥	العثر ٣٢	و ٥٨	الكلبة ٣٦
الشريان ٤٩	العشم ٥٨	الغضا ٥١, ٤٥	الكندر ٤٥
الشعران ٤٥	العجرم ٥٥	الغضرة. الغضر ٤٥	الكنهيل ٤٧
الشفلج ٤٨	العجلة ٥٧	الغصور ٤٦	الحية التيس ٣٥
الشقار ٣٣	العرادة. العراد ٤٥	القولان ٤٥	اللففة. اللفف ٤٨
الشكاى ٤٢	و ٥٧	الفصصة ٥٣	المخاطة ٥٣
شندنج البر ٣١	العرا ٤٢, ٤١	فلفل البر ٣١	المزار ٣٤
الشوخط ٥٨	العرجون العراجين ٣٧	قسم القزال ٣٦	المرج ٥٦
الشوع ٥٨	العرا ٥٧	الفنا ٤١	المرد ٥٥
الصاب ٥٩	العرا ٥٣, ٤٥, ٣٧	الغودنج ٣٧	المرزنجوش ٥٤
بقلة الصاب ٣٥	العرا ٤٧	القان ٥٨	المصاص ٤٥
الصمغ ٤٣	العرا ٤٦	القن ٥٣	المصعة. المصع ٤٨
صراية ٥٥	العشرة العشر ٥٦, ٣٦	فت البر ٢٩	المظ ٥٨
صعتر البر ٣١	العشيق ٥٥, ٣٤	القناد ٤٨	المكر ٤٢
الصقاص ٥٣	العشر ٢٨, ٢٧	القراص ٣٣, ٣٥	المكنان ٢٨, ٢٧
الصليان ٤٦, ٢٥	العشار ٥٦	القركمة ٤٤	الملاح ٣١

المس ٥٦	النشم ٥٨	الحدس ٥٣	الوشج ٤٤
النمغ ٥٨	النصي ٤٥	الهراس ٣٤	ياسمين البر ٥٨
النجمه ٣٢	النضار ٥٦	البرد ٤٦	اليعقيد ٣٣
النجيل ٣٩	النغضة . النعض ٤٥	الهرم ٣٩, ٤٥	اليقا [?] ٤٣
النذغة . النذغ ٣٢	النقد ٥٥	الهاقي ٤٢	الينبوت ٥٧
النرجس ٥٤	النهق ٣٣	الهنسر ٣٧	الينمة ٢٩

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

استأسد ٢٣	استحل ٢٢	صمغ ٢٠, ٢١	لعاة ٢١, ٢٢
بذر ١٩	الحمنض ٣٨, ٣٩ الخ	انصاح ٢٤	اللجنة ٢٧
بارض الثبت . بارض	حامضة . محمضون ٣٨	اصار . صبور ٢٦	آلوى . النوى . اللوى ٥١
البهمى ٢٥	حنط ٤٩	صفير . صفابيس ٤٣	امشر . ممشر . المشرة
برض . تبرض ٢٥	خصب ٤٩	العبل الاعبال . اعبل .	٤٩
برعم الزهر . البراعم	الحلة ٤٧, ٤٨	مغبل . الاعبال ٥٢	انصع ٤٩
٢٤	مخله . مخلون ٣٨	العرب ٢١	النشر ٥٥
آبشر ١٩	الحلى ٥١	العضاه ٤٧ الخ	ناصية ٢٢
بعاة ٢١	أخوص ٥٣	العقدة ٢٧	أضح ٤٩
البغوة ٥٤	الدرين ٢٦	عميم . عميم . اعتم .	نعاة ٢١
بأج ٥٣	الدندن ٢٦	معتم ٢٣	الثقا . الثقا ٢٧
الشجرة الشجر ٢٨, ٢٧	ذكور البقل ٢٤, ٢٥	عظ ٣٩	أنقى ٢٤
الشرى ٥٣	٢٦, ٢٨, ٣٣ الخ	العنقر ٥٢	نور . نورة . نور .
ثن ٢٥	أرشم ١٩	الغبر ٥٥	منور ٢٣
جبار ٢٢	راح . تروج ٤٩	اغن . مغنه ٢٣, ٢٤	هدب ٥١
الجفن ٢٧	زخرف زخارف ٢٤	منيت مغيوث ٢٥	الهشم ٢٥
الجف . الجفيف ٢٤	زهر . زهرة ٢٣	الغمة ٥٤	هاج ٢٤
جهم ٢٥	ارهى . مزه ٢٣	القو . القاغية ٥٤	وشج . مؤثجة . وثاجة
الجنية ٣٨	السفير ٢٧	أفطر . افطر . افطار ٢٤	٢٦
جين ٢٣	سقى ٢١	القف . قفا . مقفوة .	ودس . ودس ٢٥
الحبة ٢٦	استك ٢٣	مقفوة ٥٣	اورس ٤٩
أحرار البقل ٢٤	السهام ٥١	القف . القفيف ٢٤	وشم . موشم ١٩
و ٢٦, ٢٨ الخ ٣٧	استوى ٥٣	أكنام ٢١	واحدة ١٩
حشيش ٥١	شكير العضاه ٤٧	أكتهل . مكتهل	الببس . البببس ٢٤
الحطام ٢٥, ٢٦, ٢٧	الصقار ٢١	٥٣, ٢٣	

كتاب

النَّخْلُ وَالكَرْمُ لِلْأَصْمَعِيِّ

٥٥

مقدمه

هذا اثر ثالث للغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كُنَّا استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل ملحق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجرائم . ولما كان الدكتور اوغست هفنز مهتماً بمصنفات الاصمعي رغب اليه ان ينشره في مجلة المشرق مع تعليقات بعض شروح لغوية عليه نقلاً عن معاجم العرب لاسيا اللسان . فلبينا دعوته ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة الاصلية في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سورية . ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشره تقريباً لمنافعه واجابة لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضعناه الى هذا المجموع اللغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعية السابقتين وضبط بالشكل الكامل والحاقه بفهرس مفرداته . اما نسبة الدكتور هفنز هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظن تغليب لان نسختنا التي اخذ عنها لا تصرح باسم الاصمعي . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي المتوفى سنة ١٢٤ هجرة (٨٣٩ م) ومما يجعلنا الى نسبته لابي عبيد ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصص لابن سيده منسوباً لابي عبيد اكثر منها للاصمعي . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذه وعن ابي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في اول كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش

كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ الْجَبِثُ^(١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْ أُمِّهِ^(٢) . وَهُوَ
الْوَدِيُّ^(٣) وَالْهَرَاءُ^(٤) وَالْفَسِيلُ^(٥) ، وَإِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ
تَكُنْ مُسْتَارِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمَا الرَّاكِبَ^(٦) ، فَإِذَا
قَلَعَتِ الْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرْبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ^(٧) ، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا
بُئْرًا فَعَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ^(٨) وَالِدٍ مِنْ فِتْلِكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في
أول الفصل ذكر اسم الاصمعي لكن صاحب لسان العرب قد نقل كثيرا من هذا
الكتاب بحرفه الواحد وهو يعزوه مطلقا الى الاصمعي فلا نتمارى في نسبته اليه (٩)

(١) قال ابو عمرو: الجبثة النخلة التي كانت نواة فحفر لها وحملت بجرثومتها . وقال ابو
حنيفة: الجبث ما غرس من فراخ النخل ولم يفرس من النوى
(٢) وفي رواية لسان العرب: أول ما يطلع منها شيء من أمه . ولعلها الرواية الصحيحة
(٣) وفي الاصل: الودي بالذال وهو غلط . والودي صغار النخل . قال في اللسان: وقيل
تجمع الودية ودايا

(٤) قال اللسان: الهراء فسيل النخل
(٥) الفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فسائل وفسيل . وفسلان جمع الجمع عن ابي عبيد
(٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النخل الكبار . (قال)
الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلية لا تبلغ الارض . وفي الصحاح: الراكب ما
ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق . . . وقيل فيها الراكبة وجمعها
الرواكيب

(٧) وقال الطوسي: بل ان الودية المنعلة التي تقلع مع كربة من امها
(٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل: بترنوق الفسيل . وترنوق المسيل
نطية (٩) راجع ما قلناه في المقدمة (ل . ش)

الْبُرْهِي الْفَقِيرُ^(١) . يُقَالُ : فَقَرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا ، وَالْأَشْأُ مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ
وَمِنْ نَعُوتِ سَعْفِهَا وَكَرْبِهَا وَقُلُوبِهَا^(٢) يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلُوبَهَا :
قَدْ أَنْسَفَتْ^(٣) ، وَيُقَالُ لِلْسَّعَفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقُلْبَةُ « الْعَوَاهِنُ » فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْحِجَازِ^(٤) أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا « الْخَوَافِي » ، وَأَصُولُ السَّعْفِ
الْفَلَاظُ الْكَرَانِيفُ الْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ ، وَالْمَرِيضَةُ الَّتِي تَيْأَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ
الْكُتِفِ هِيَ الْكَرْبَةُ^(٥) ، وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجُبَارُ^(٦) ، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ
جَذْعٌ قِيلَ : قَدْ قَعَدَتْ^(٧) . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ،
وَالسَّعْفُ هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاحِدُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْحَرْصُ وَجَمْعُهُ
خِرْصَانٌ ، وَالْحُلْبُ^(٨) اللَّيْفُ وَاحِدُهُ خُلْبَةٌ
وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ : الْمُتَجَنَّةُ^(٩) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ،
فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَتْ^(١٠) ،

- (١) قال الجوهري : الفقير حفير يُخْفَرُ حول الفسيلة إذا غُرِسَتْ . وقيل : فقير النخلة حفيرة تُخْفَرُ للفسيلة إذا حُولَتْ لِتُغْرَسَ فِيهَا
- (٢) سَعْفُ النخلة أغصانها وأكثر ما يُقَالُ إذا بِلِسَتْ وإذا كانت رطبة فهي الشَّطْبَةُ . وَقُلُوبُ النخلة مثلثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنتُ رخصة بيضاء تُتَرَعُ فَتَوُكَّلُ
- (٣) وفي الأصل : انسمت بالعين وهو تصحيف
- (٤) وجاء في اللسان : ومنه سُمِيَتْ جوارح الإنسان عواهن
- (٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوباً إلى الاصمعي
- (٦) واحدها جُمَارَةٌ قال في اللسان : هي شحمة النخل التي في قمة رأسه تُقَطَّعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ جُمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا بِيضَاءُ كَانَهَا سَنَانِمُ ضَخْمَةٌ وَهِيَ رَخِصَةٌ تَوُكَّلُ بِالْمَسَلِ . وَالْكَافُورُ يُخْرَجُ مِنَ الْجُبَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ . وَهِيَ الْكُفْرَى . وَالْجَامُورُ كَالْجُمَارِ
- (٧) قال في اللسان : الْقَعْدُ النَّخْلُ وَقِيلَ النَّخْلُ الصَّفَارُ وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ . كَمَا قَالُوا خَادِمٌ وَخَدَمٌ . وَقَعَدَتِ الْفَسِيلَةُ وَهِيَ قَاعِدُ صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَقَعْدُ عَلَيْهِ
- (٨) الْحُلْبُ لُبُّ النخلة وقيل قلبها . وَالْحُلْبُ مُقْتَلًا وَمُخَفَّمًا اللَّيْفُ
- (٩) وهي الحاجة أيضاً
- (١٠) اشتقاقاً من العام والسنة

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكْتُ^(١)، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ
قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ^(٢)، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ
مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرَدَلَتْ فِيهِ مُخَرْدِلٌ^(٣)، فَإِنْ أُنْفَضَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقُشَامُ^(٤)، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ وَقَدْ اسْتَرْخَتْ
ثَفَارِيثُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدٍ، وَقَدْ أَسَدَى النَّخْلُ^(٥)، وَالثُّرُوقُ قِمَعُ
الْبُسْرِ وَالثَّمَرَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ السَّدَى وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ، وَيُقَالُ الثُّرُوقُ
مَا يَلْتَزِقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنَ الثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِذْ رَأَيْتُمْ تَمْرَهُ الطَّلَعُ وَهُوَ الْكَافُورُ^(٦)، وَكَذَلِكَ الَّتِي
تُتَّخَذُ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُ^(٧)، وَيُقَالُ:
الْكَافُورُ وَعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُورٌ^(٨)، فَإِذَا انْعَقَدَ الطَّلَعُ
حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ^(٩)، وَيُقَالُ: وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ، فَإِذَا أَخْضَرَ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَاهْلُ مُجَدٍّ يُسَمُّونَهُ
الْجِدَالَ^(١٠)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ^(١١)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

(١) وفي الاصل « حشكت » وهو تصحيف

(٢) كذا الصواب وفي الاصل: « مَرَقَتْ . . . مَرَقٌ »، وهو تصحيف، يقال مَرَقَتْ (النخلة) أَمَرَقَتْ إِذَا سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبُرَ وَالْأَسْمُ الْمَرَقُ (٣)

(٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسین وهو غلط

(٥) كل رطب ندى فهو سد حكاه أبو حنيفة، وأسدى النخل إذا سدى بُسْرُهُ (اللسان)

(٦) قال في اللسان: والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطَّلَعِ

(٧) قال اللسان: والضحك طلع النخل حين ينشق

(٨) قال الازهري: وكذلك (الكافور) الطيب يقال له قفور

(٩) أما أبو حنيفة فقد دعا السياب البُسْرَ الاخضر

(١٠) جاء هذا في (اللسان) بحرفه عن الاصمعي، ثم زاد ولعله سقط من الاصل: وإذا اخضر

حبُّه واستدار فهو خَلَالٌ

(١١) بُسْرٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ

فَهُوَ الْمُخْطَمُ^(١)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ: هَذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ
 أَشَقَّحَ النَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ: آزَهَى النَّخْلُ^(٢)
 وَهُوَ الزُّهُوُ (ص ٢٦٤)، وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الزُّهُوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقْطٌ
 مِنَ الْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ، فَإِذَا آتَاهَا التَّوَكُّيْتُ
 مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنْبَتْ وَهِيَ مُدْنَبَةٌ، وَالرُّطْبُ التَّذْنُوبُ، وَإِذَا
 دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صَالِبَةٌ لَمْ تَهْضِمْ فَهِيَ جَسَّةٌ وَجَمْعُهَا جَسٌّ^(٣)،
 فَإِذَا لَانَتْ فِيهِ ثَمَدَةٌ وَالْجَمْعُ ثَمَدٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ
 الْمُجْزَعُ^(٤)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيهَا فَهِيَ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلَّقَتَانِ، فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ
 فِيهَا كُلُّهَا فَهِيَ الْمُنْسَبَتَةُ وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبَتٌ^(٥)، فَإِذَا أَرُطِبَ النَّخْلُ كُلُّهُ
 فَذَلِكَ الْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ: آمَتِ النَّخْلَةُ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْفَضِيضُ^(٦)،
 وَإِذَا أَخْضَرَ قِيلَ: غَضِبَ النَّخْلُ وَهُوَ الْبَالِحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ
 فِيهِ إِلَّا نَاضَةً^(٧)، فَإِذَا ضَرَبَ الْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرُطِبَ فَذَلِكَ الْمُنْقُوشُ
 وَالْفِعْلُ مِنْهُ انْقَشَ^(٨)، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ اللَّصْبُ وَقَدْ
 صَابَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي الْجِرَابِ^(٩) فَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّبِيطُ، فَإِنْ

(١) وعن كُرَاعِ الْمُخْطَمِ بِالْكَسْرِ

(٢) كُلُّ هَذَا، نَقُولُ بِالْخَرَفِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ

(٣) وَفِي الْأَصْلِ: خُسْفَةٌ وَخُسْفٌ، وَكِلَاهُمَا مَصْحُفٌ، ثُمَّ إِنْ هَذَا وَمَا يَأْتِي كَلِمَةً مَرُورِيٍّ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ فِي اللِّسَانِ

(٤) يُقَالُ مُجْزَعٌ وَمُجْزَعٌ وَمُتَجَزِّعٌ

(٥) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: انْسَبَتِ الرُّطْبَةُ أَيْ لَانَتْ وَرُطْبَةٌ مُنْسَبَتَةٌ لَيْتَنَ عَمَّا الْإِرْطَابِ

(٦) وَفِي اللِّسَانِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَإِذَا بَدَا الطَّلَعُ فَهُوَ الْفَضِيضُ

(٧) يُقَالُ انْاضَ النَّخْلُ يُنْبِضُ انَاضَةً أَيْ أَيْبَحَ

(٨) رَوَى اللِّسَانُ كُلَّ مَا سَبَقَ بِالْخَرَفِ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ

(٩) وَفِي الْمَخَصَّصِ (٩١: ١٤٤): فِي الْجِرَابِ

صَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمَصْقَرُ^(١) والدِّبْسُ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الصَّقَرِ فَإِنْ غَمَّ^(٢) لِيُذْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ^(٣) وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الشِّيَابُ لِيَعْرِقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥) وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبْتُ الْبُسْرَةَ تَقْلُبُ إِذَا أَحْمَرَّتْ ، فَإِذَا أَبْصُرَتْ فِيهَا الرُّطْبَ قُلْتُ: قَدْ أَضْهَلْتُ إِضْهَالًا^(٤) ، وَالْقَشْمُ وَالْقَشْمُ الْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ وَهُوَ حُلُوٌّ ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ . يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقَا وَهُوَ الْوَقْرُ ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ^(٥) النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا انْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَالُ^(٦) وَقِيلَ الدَّمَانُ ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللَّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى قِيلَ: قَدْ صَاصَتِ النَّخْلَةُ^(٧) ، فَإِنْ غَلُظَ الثَّمَرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ قَدْ لِكَ الْفَعَا ، وَقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الْفَعْنُ الدَّمَالُ ، وَالصَّيْصُ وَالْخَشْوُ جَمِيعًا الْحَشْفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخَشُّوْا خَشَوْا ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: الشَّيْشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشَّيْصُ قَالَ:

(١) قال في اللسان: المصقَر من الرُّطْبِ المصَابِ يُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ لِيلِين . والفعل التصقير

(٢) غَمَّ أَي غَطَّاهُ . وفي الأصل غَمَّ بِالْعَيْنِ . والصواب بالعين كما ورد في اللسان والمختصص

(٣) ويروى: مغمون أيضاً بالنون ولعلَّ « مغمور » تصحيف « مغمون »

(٤) أضهل البسر إذا بدا فيه الارتطاب (اللسان)

(٥) ومثله: أَوْضَحَ

(٦) رُوي في اللسان عن ابن أبي الزناد . ويجوز دَمَالٌ أيضاً

(٧) قال في اللسان: وقيل صَاصَتِ (النخلة) إذا صارت شيصاء . وقال الاموي: في لغة

بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يَا لَكَ مِنْ ثَمَرٍ وَمِنْ شَيْءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسِيلِ وَاللَّهَاءِ
(إِحْتِاجَ إِلَى مَدِّ اللَّهِ فَمَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللَّهُاءُ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعٌ
مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءٌ جَمْعٌ أَضَاءَةٍ ^(١) . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخْلَ وَقَدْ
سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ ^(٢)

وَمِنْ صَرَاحِهِ إِذَا أَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ : قَدْ جَبَّوْا . وَقَدْ آتَى
زَمَانُ الْجَبَابِ ، أَبَتْ النَّخْلُ آبُوهَ وَأَبْرَتْهُ إِذَا أَصْلَحَتْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةٍ :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : كُنَّا فِي الْغَفَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ -
النَّخْلِ الْمُؤْتَبِرِ وَتَلْفِيحِهِ ، فَإِذَا صَرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقَطَاعُ وَالْجَزَارُ
وَالْجَزَارُ وَالْجَزَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ : فِي هَذَا كُلِّهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ،
صَرِمَتِ النَّخْلُ وَجَرِمَتْهُ وَأَجْتَرِمَتْهُ إِذَا جَزَرَتْهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا : إِذَا صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ
فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَظِيدُ ^(٣) ، فَإِذَا فَاتَتْ أَلَيْدُ فَهِيَ جَبَّارَةٌ ^(٤) ، فَإِذَا
أُرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرُّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ . وَهِيَ عِنْدَ
أَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ ^(٥) ، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ أَنْجِرَادِ

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ الْأَصْلِ الْمُصَحَّفَةِ

(٢) فِي اللِّسَانِ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئاً (عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ)

(٣) قَالَ فِي الْمَخْصَصِ (١١ : ١١١) . وَجَمْعُهُ عِظْدَانُ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ : حَبَارَةٌ وَهُوَ تَصْغِيفٌ

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : هَذِهِ تَرْجُمَةُ أَنْفَرْدِهَا ابْنُ سَيِّدَةٍ وَحَدُّهُ قَالَ : الْعَيْدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ عَيْدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرُّهَا كُلُّهُ وَيَصِيرَ جَذْعُهَا أَجْرَدَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ
عَنِ ابْنِ حَنِيفَةَ

فَهِيَ سَحُوقٌ ^(١) وَهِنَّ سَحُوقٌ ، الصَّوْرُ ^(٢) النَّخْلُ الْمَجْتَمَعُ الصِّخَارُ
وَالطَّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمَلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ
فَهِيَ الْبُكُورُ ^(٣) وَهِنَّ الْبُكُورُ ، وَالْمُبْتَلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فِصِيلَةٌ وَقَدْ
انْقَرَدَتْ وَاسْتَعْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفِصِيلَةِ الْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ
مِثْلُ الْبُكُورِ ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي نَبَتَ بِوَأَسْرِهَا ^(٤) ، وَالْخَضِيرَةُ الَّتِي
نَبَتَ بِسَرِّهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِخَارُ ^(٥) الَّتِي يَبْقَى حَمَلُهَا
إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ.

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخِصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَضْبَةٌ ،
وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا الرَّاعِلُ . وَالرَّعَالُ
الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعَاةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ :
قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَالطَّرْقُ ^(٦)
ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَسْكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ
وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهِنَّ
عَشَاشٌ ^(٧) ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَأَنْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ : قَدْ

(١) السَّحُوقُ الطويلة التي بعد قرنها على المجتني

(٢) جمعه صيران على غير لفظه

(٣) وهي البكيره ايضاً والبأكورة

(٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب المسلاخ التي ينتثر بسرها وهو اخضر. وكذا

شرح ايضاً الحاضرة

(٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

(٦) قال في اللسان: الطَّرْقُ والنَّخْلَةُ في لغة طي عن ابي حنيفة. والطريق ضرب من

النخل وهو اطول ما يكون منه بلغة اليمامة. ونخلة طريقة لمساء طويلة

(٧) يقال عَشَشَتِ النخلة اذا قلَّ سَعْفُهَا ودقَّ اسفلها

صَنَبَرَتْ^(١) ، وَإِذَا مَالَتْ قُبْنِي تَحْتَهَا دُكَانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِتَاكُ
الرُّجْبَةِ^(٢) وَالنَّخْلَةُ رُجْبِيَّةٌ^(٣) ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي
صَوًى^(٤) فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُدُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : الْعَدْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ
نَفْسُهَا . وَالْعَدْقُ الْقِنُؤُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ . وَهُوَ الْقَنَا (مَقْصُورٌ)
أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنُؤٌ » قَالَ لِلْأَثْنَيْنِ قِنَوَانٍ وَالْجَمْعُ قِنَوَانٌ . وَمَنْ قَالَ
« قَنَا » قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِمُودِ الْكِبَاسَةِ الْعُرْجُونُ وَالْإِهَانُ ،
وَالشِّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ . وَأَصْلُهُ الْعَدْقُ وَيُقَالُ لَهُ الشُّمْرُوخُ
وَالْإِثْكَالُ وَالْأَثْكَولُ وَالْعُثْكَالُ وَالْعُشْكَولُ^(٥) (ص ٢٦٨) ،
الْمِطْوُ الشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاطٌ^(٦) ، وَالْكِتَابُ الشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا الْعَايِي ، وَالْعِرْدَامُ الْعَدْقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّارِيخُ^(٧) ،
الْعُشْكَالُ الْعَدْقُ ذُو الْعَثَاكِيلِ . وَالْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُشْكَولٍ ، وَالذَّرِيخُ
قِنُؤُ النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذَرِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَاقِهَا وَرَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصَّرَامِ : قَدْ أُسْتَعْرِيَ
النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ . أَخَذُوهُ مِنَ الْعَرَايَا^(٨) ،

(١) قال أبو عبيدة : الصَّنَبُورُ والصَّنَبُورَةُ والنَّخْلَةُ تبقى منفردة ويدق أسفلها وينشر
ويقول حملاً

(٢) ويقال الرُّجْمَةُ أيضاً بالميم . يقال رَجَبَ النَّخْلَةَ إِذَا بَنَى تَحْتَهَا دُكَانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَضَعْفِهَا
يفعلون ذلك للنخلة الكرمة

(٣) والمصدر صَوًى . قال ابن الأنباري : الصَوًى في النخلة مقصور يكتب بالياء

(٤) قال في اللسان : الحِزَّةُ في الثَّكُولِ بدل العين وليست زائدة . والجورمي جعلها زائدة

(٥) قال أبو حنيفة : الْمِطْوُ وَالْمِطْوُ عَدْقُ النَّخْلَةِ

(٦) وفي المخصص (١١ : ١٠٨) الذي تكون فيه الشاربخ

(٧) العرايا جمع عربة النخلة المعراة يقال أعراه النخلة إذا وهبه عامها

وَقَدْ اسْتَنْجَى^(١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ ، وَيُقَالُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ إِذَا صُرِمَ الْمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ
الْمَطَرُ فَيُجْعَلُ فِي الْمِرْبَدِ جُرٌّ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْجُرِّ الثَّلَبُ^(٢) . وَاهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الْمِرْبَدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ
مَنْ يَلِي أَلِيَمَامَةَ الْمِسْطَحِ^(٣) .

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شَرِبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ الَّتِي
عَلَى الْمَاءِ وَالنَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ ، النَّخْلُ الْمُنْبِقُ الْمَصْطَفُ عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: الصَّوَرُ جُمَاعُ النَّخْلِ . وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ^(٤) وَلَا وَاحِدَ
لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرَّبَّ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ الْجَرَبَةُ وَهِيَ الْمَزْرَعَةُ ،
وَالدِّبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ^(٥) وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ ، وَالْمَحَاجِرُ
وَاحِدُهَا مَخَجَرٌ^(٦) . وَالْمَشَارِبُ^(٧) الْمَرَاغِي ، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُدْبُلُهُ سَوَاءٌ .
وَقَدْ سَنَبَلَ وَاسْتَنَبَلَ

(١) وفي الاصل « استنجى » ولا اثر لاستنجى في هذا المعنى بالمعاجم المطولة

(٢) قال في اللسان: (الثلب مخرج الماء من جرين التمر

(٣) المسطح بفتح الميم وكسرهما مكان مستوي يبسط عليه التمر ويجهف

(٤) وفي الاصل « الحائش » وهو تصحيف

(٥) قيل الإشارة البقعة التي تزرع وقد رُفِها جريب

(٦) المخجرج الحديقة

(٧) قال في اللسان: المشربة ارض لينة لا يزال فيها نبت اخضر ريان وجمعها مشربات

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ
الْحُسَيْنِ الشُّكْرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عُمَرَ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ الطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ الْعِنَبِ الْكُرْمُ
وَالْحَبْلُ ^(١) وَالْوَحْدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ ، فَإِذَا غُرِسَ الْحَبْلُ أَخَذَتْ
ثَلَاثَ نَوَامِي ^(٢) طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَجْفِرُ حُفْرَةٌ
قَدَرُ ذِرَاعٍ فَتُثَنِّي النَّوَامِي فِي الْأَرْضِ وَتَتْرَكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْأَبْنُ ^(٣) ثُمَّ تَكْبَسُ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَتَتْرَكُ لَهَا حَوْضًا
ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى الْقَصَبُ وَهُوَ
الْعَلْفُ الرِّطْبُ) ، فَإِذَا كَانَ إِبَانُ غَرْسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ
(ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ
وَضَعْتَ شَحْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفَرِّدُهُ إِلَى جَنْبِ الْقَضِيبِ
حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ . فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
أَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَإِذَا بَدَتْ عَيْنُونَهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ ^(٤) ، فَإِذَا

* كذا في الاصل والظاهر انَّ ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن
الاصمعي ولعله روى ايضاً عنه كتاب النخل السابق ذكره (٥)

(١) الحبل شجرة العنب واحدة حبله ويجوز حبله وحبله

(٢) النامية جمعها نوام القضيبي الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقق عن
ورقه وحبه . يقال أغنى الكرم اذا خرجت نوامي (السان)

(٣) جمع أبنة وهي العقدة في العود او في العصا

(٤) وفي الاصل «كوف» وهو تصحيف (٥) راجع المقدمة (ل.ش)

رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلَعَ قُلْتَ : أَرْمَعُ ^(١) ، فَإِذَا التَّقَى قُلْتَ : اسْتَظَلَّ ^(٢) ،
وَإِذَا انْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : تَقْضُ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ
وَعِنْقَادٌ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ تَقْضِهِ قِيلَ : حَثَرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ ^(٣) ، فَإِذَا
كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَضَّنَ وَقَدْ أَغْضَنَ ^(٤) ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْحَبِّ
الْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ أَرَقَّ ^(٥) ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتَ : أَيْنَعَ ^(٦) ، فَإِذَا رَأَيْتَ
الْعُودَ يُلْبَسُ ^(٧) وَالْمَاءَ قَدْ انْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذَلِكَ حِينَ يُنْطَفُ
وَإِذَا ذَبَلَ الْعِنَبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيَنْضَدُ فِي الْجُرَيْنِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ،
فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتَ : قَلَبَ ^(٨) ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِالْحَشَبِ
ثُمَّ ذُرِّيَ فِي الْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ الْحَبُّ مِنَ الثَّفَارِيقِ ^(٩) . وَالثَّفَارِيقُ
الْعَنَاقِيدُ الْحَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِي : الْعُمُشُوشُ الْعُنْقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ .
وَالْجَمْعُ الْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبْلِ (ص ٢٧١) أَنْ
يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى الْمَاءَ يَنْطَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ

(١) قال ابن شسبيل : أَرَمَعَتِ الحبلَةُ خَرَجَ زَمْعُهَا وَعَظُمَتْ وَدَنَا خُرُوجُ الحُجْنَةِ مِنْهَا . وَقِيلَ
الزَمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنْقُودِ

(٢) يُقَالُ اسْتَظَلَّ الْكَرَمُ إِذَا التَفَّتْ نَوَامِيهِ (اللسان)

(٣) حَثَرَ الْكَرَمَ تَبَيَّنَ حَثَرُهُ . وَالْحَثَرُ حَبُّ الْعُنْقُودِ . وَفَصَلَ الْكَرَمُ ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا .
وَفِي الْأَصْلِ خَثَرَ بِالْمَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ : غَضَّنَ وَأَغْضَنَ وَكِلَاهُمَا غَلَطٌ

(٥) رَقَّ جِلْدُ الْعِنَبِ وَإِذَا كُطِفَ وَكَثُرَ مَاؤُهُ

(٦) أَيْنَعَ التَّمَرُ يَبْنُجُ وَيَبْنُجُ يَبْنُجُ وَيَبْنُجُ يَبْنُجُ . وَأَيْنَعَ يُؤْنَعُ أَدْرَكَ وَنَضَجَ

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ « يَبْسُ »

(٨) قَلَبَ الْعِنَبَ وَأَقْلَبَ يَبْسُ ظَاهِرُهُ

(٩) الثَّفَارِيقُ هُوَ الْعُنْقُودُ إِذَا أُكْلِيَ مَا عَلَيْهِ كَالْعُمُشُوشِ . وَقِيلَ الْعُنْقُودُ يُخَرِّطُ مَا عَلَيْهِ

فَيَبْقَى عَلَيْهِ الْحَبَّةُ وَالْحَبَّتَانِ وَالثَّلَاثُ يُخَطِّطُهَا الْمَخْلَبُ فَتَلْقَى لِلْمَسَاكِينِ (اللسان)

عِنْدَهُمُ التَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمُ (الْكُرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ الَّذِي تُقَطَّعُ بِهِ نَوَامِي الْحَبْلِ : الْمَحْطَبُ ، وَالْمَنْجَلُ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ الْعَنَاقِيدُ : الْمِقْطَفُ ، وَلِلْقَشْرِ الَّذِي عَلَى الطَّعْمِ مِنَ الْعَنْبِ : النَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ (الْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لَمَّا بَقِيَ مِنَ الثَّمَارِيقِ يَعْنِي الْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشَبِ مِنَ الزَّرْبِيبِ أَوْ الْحَشَفِ أَوْ الْحَمَّانِ : الْحُفَالُ ^(١) . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَرِصِدُ ^(٢) حَبُّ الزَّرْبِيبِ وَالْعَنْبِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ

(ضُرُوبُ الْعَنْبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ الْجُرَشِيُّ وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ وَالْفَارِسِيُّ وَالشُّوْكِيُّ وَالرَّعْنَاءُ وَالرَّازِقِيُّ وَأَمَّ حَبِيبُ وَالضُّرُوعُ وَالنَّوَاسِيُّ (الْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةٌ عَمْرُو وَالِدَوَالِي وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالزَّرْبِيبُ وَالْبَيْضَةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمَّانُ ، فَأَمَّا (الْجُرَشِيُّ) فَأَبْيَضُ صَغَارُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعَنْبِ إِدْرَاكًا ^(٣) ، وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ) كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَمَّا (الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ وَأَقْلُ مَاءً وَكَثْرُ شَحْمًا ^(٤) ، وَأَمَّا (الشُّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ

(١) الحُفَالُ بَقِيَّةُ الثَّمَارِيقِ وَالْأَقْمَاعُ مِنَ الزَّرْبِيبِ وَقَشُورُ التَّمْرِ وَالْحَبِّ . وَحُقَالَةُ الطَّعَامِ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُلْقَى مِنْ رِذَالِهِ التَّمْرِ . وَالْحَمَّانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ فِي الطَّائِفِ اسْوَدَّ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلُ الْحَبَّةِ وَهُوَ أَصْفَرُ الْعَنْبِ حَبًّا . وَقِيلَ هُوَ الْحَبُّ الصَّغَارُ الَّتِي بَيْنَ الْحَبِّ الْكَبِيرِ

(٢) وَيُقَالُ فِرْصِدٌ وَفِرْصَادٌ وَهُوَ عَجْزُ الزَّرْبِيبِ (٣) يُنْسَبُ إِلَى جُرَشٍ اسْمُ مَكَانٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ وَحَبُّهُ مُتَفَرِّقٌ وَفِي الْمَخْصَصِ (١١ : ٧٣) : أَنَّهُ أَطْيَبُ الْعَنْبِ كُلِّهِ وَهُوَ أَسْحَرُ رَقِيقٌ يَبْكُرُ وَقَدْ يُزَيَّبُ وَيَكُونُ الْعَنْقُودُ مِنْهُ ذِرَاعًا

(٤) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَقْمَاعِيُّ عَنْبٌ أَبْيَضٌ وَإِذَا انْتَهَى مِنْتَهَاهُ أَصْفَرُ فَصَارَ كَالْوَرَسِ وَهُوَ مَدْحَرَجٌ مَكْتَنَزٌ الْعَنَاقِيدُ كَثِيرُ الْمَاءِ وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجُودَةِ وَزَيْبِهِ

تُخَوُّ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِي يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (الرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طَوَالُ الْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقَاهُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (الضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حُبَّةً ، وَأَمَّا (النَّوَاسِي) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَسَلِّسُ الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبَلَةُ عَمْرُو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ ^(١) الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (الدَّوَالِي) فَاسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ عِظَامِ الْحَبِّ ^(٢) ، وَأَمَّا (الرَّمَادِي) فَاسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (الشَّامِي) فَأَبْيَضُ فَإِذَا آتَنَعَ (ص ٢٧٣) أَحْمَرٌ ، وَأَمَّا (الْعَرَبِيُّ) فَأَشَدُّ الْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةٌ ، الْحَبِّ وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طَوَالُ رِقَاقٍ ^(٣) ، وَأَمَّا (الْحَمْنَانُ) فَاسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْفَرُ الْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيَيْنِ : حَوَائِطُ ^(٤) الْأَعْنَابِ جُدُورُهَا وَثَمَائِلُهَا ^(٥) مِثْلُ ثَمَائِلِ الزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا ^(٦) وَخَفَضُهَا وَوَقَائِدُهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ النَّاسُ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي اللِّسَانِ : مُتَدَاخِشَةٌ فِي الْمَخْصَصِ : مُتَدَاخِشٌ

(٢) حَكَى ابْنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : الدَّوَالِي عِنَبٌ اسْوَدَ حَالِكٌ وَهَاقِيْدُهُ اعْظَمُ الْعَنَاقِيدِ كُلِّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تَبُوسٌ مَعْلَقَةٌ وَعَنْبُهُ جَافٍ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ مَدْحَرَجٌ وَيَرْبَبُ

(٣) نَظَنَّهُ يَرِيدُ الْعِنَبَ الْمَعْرُوفَ بِأَطْرَافِ الْعِذَارَى وَهُوَ عِنَبٌ أَبْيَضٌ طَوَالٌ كَأَنَّهُ الْبَلُوطُ بِشَبِّهِ بِأَصَابِعِ الْعِذَارَى الْمَخْضَبَةِ لَطُولِهِ وَرَبْمَا بَلَغَ عَقْوَدُهُ الذَّرَاعَ

(٤) الْحَوَائِطُ الْبُسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ أَوْ الْكُرْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ وَجَمْعُهُ حَوَائِطُ

(٥) الثَّمَائِلُ جَمْعُ ثَمِيلَةٍ قَالُوا فِي اللِّسَانِ : هِيَ الضَّفَائِرُ الَّتِي تُتَبَّنَى بِالْحِجَارَةِ لَتَمْسِكَ الْمَاءَ عَلَى الْحَرْثِ . وَقِيلَ الثَّمِيلَةُ الْجَدْرُ نَفْسَهُ . وَقِيلَ الثَّمِيلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ وَالْخَفَضُ وَالْوَقَائِدُ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ

(٦) فِي اللِّسَانِ : غِرَاسُهَا

وَيَكُونُ فِي الْحَايِطِ الْأَسْنَادُ وَالْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ، وَلَا يُقَالُ
لِلْحَايِطِ عَذْبَةٌ. وَمَوْضِعُ الْعَذْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَّاحَ، وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ الْقَنَاقَةُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّفْجُ
وَالْخُلْجُ وَالْفُلْجُ وَالْتَّعَالِبُ فِي أَوْسَطِ الْحَايِطِ. وَأَعْلَاهُ، وَلَا بُدَّ مِنْ
الْقَصَابِ وَالْقَصَابُ أَنْ يُقَطَعَ فِيهِ الثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءُ عِرَاقِ
الْحَايِطِ بِنَاءً مُخْتَلَفًا لَا يُغْلَبُ بِالطَّيْنِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ
مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ الثَّمَائِلُ، وَعِرَاقُ الْحَايِطِ أَسْفَلُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ
الَّذِي يَدْخُلُ الْحَايِطَ (ص ٢٧٤)، وَأَمَّا اللَّفْجُ فَمَجْرَى السَّيْلِ، وَأَمَّا
(الْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي اللَّفْجِ كَرَاهِيَّةَ أَنْ يَسْتَجْمِعَ السَّيْلُ فَيُوبِلَ
الْحَايِطَ (أَيْ يَذْهَبُ بِهِ الْوَبْلُ . وَالْوَبْلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطَرِ)
وَيُهْدَمُ عِرَاقُهُ، وَأَمَّا (الْفُلْجُ) فَهِيَ السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ
الْحَايِطِ، وَأَمَّا (الْخُلْجُ) فَالَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُلْجُ وَتَسْقِي الْحَايِطَ .
وَقِيلَ الْخُلْجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْحَايِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُلْجُ. فَإِذَا
كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يَهْبِئُونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ الزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ الْفَاءِ) وَهُوَ
مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا الثَّعَالِبَ^(١) السُّفْلَى الَّتِي فِي عِرَاقِ الْحَايِطِ.
وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ^(٢) فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمِعْزَقَةِ وَالْمِعْزَقَةُ
لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكْرُنَ^(٣)

(١) الثعالب مخرج ماء المطر من الجرين

(٢) عزق الأرض شقها وكرجها. والمعزقة المرء من الحديد ونحوه ممأ يحفر به .
وقيل كل ما تعزق به الأرض فأسا كان أو مسحاة أو سكة . وقيل هي الفاس لرأسها
طرفان

(٣) كذا في الأصل . ولعله تصحيف بكرَب أي يؤخذ كَرَبُهُ

الْحَبْلُ وَإِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ الْحَطَّابِ وَالْحَطَّابُ حِينَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي
 الْعُودِ ، فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ آتُوا الْحَائِطَ فَقَطَّعُوا الشُّكْرَ ^(١)
 وَهِيَ الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيْسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا جَرَى
 فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ الْعِنَبِ الْحَبْلَةَ وَلَهَا شُكْرٌ الْوَاحِدُ شَكِيرٌ
 وَهِيَ قُضْبَانِهَا الَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَالْمَكِيسَةُ ^(٢) الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ
 فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْظُ مِنَ الشُّكْرِ ، فَإِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ
 بَعْدَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرْتُ شُكْرَهُ ^(٣) ،
 ثُمَّ يَقُولُ : أَرْغَبْتُ ^(٤) فَكَأَنَّهَا أَعْنَقُ الْمِهْرَةَ . وَالْمِهْرَةُ أَفْرَاحُ حَمَامٍ
 تُشَبِّهُ الْوَرَشَانَ فَيُشَبِّهُ ذَلِكَ بِرِغَبِ الْحَمَامِ ، فَإِذَا اُنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ
 أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَعْطَى ^(٥) ، فَإِذَا
 صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : أَنْعَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنُ نَوَامِيهِ ، وَالنَّوَامِي
 طُولُ الشُّكْرِ وَغَطِّيُّهَا عَلَى الدَّعَمِ ^(٦) وَالِدَّعَمِ الْخَشَبُ الْمَعْرُوضُ عَلَى
 زَوَافِرِ الْحَبْلِ ، وَالزَّوَاوِيرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ الدَّعَمُ لِتَجْرِيَ
 عَلَيْهَا النَّوَامِي ، فَإِذَا اَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا :
 قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ : أَغْلَوْهُ قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ حَائِطُكُمْ ^(٧) . وَالْعَمَلُ

(١) قال في اللسان : شُكْرُ الكرم قُضْبَانُهُ الطَّوَالُ وقيل قُضْبَانُهُ الْإِغَالِي

(٢) الْمَكِيسُ وَالْمَكِيسَةُ الْقَضِيبُ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعَكِّسُ نَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ

(٣) يُقَالُ أَفْطَرَ الْقَضِيبُ إِذَا بَدَأَ نَبَاتَ وَرَقِهِ وَأَفْطَرَتْ الْأَرْضُ أَصْدَعَتْ بِالنَّبَاتِ

(٤) ارْغَبَ الْكَرْمَ وَارْغَابَ صَارَ فِي أَبْنِ الْإِغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِنَاكِدُ مِثْلَ الرِّغَبِ

(٥) الْكَرْمَةُ الْفَاطِيَةُ الْكَثِيرَةُ النَّوَامِي وَهِيَ الْإِغْصَانُ

(٦) وَهِيَ الدَّعَائِمُ أَيْضًا

(٧) أَغْلَى الْكَرْمَ (لَا زَمَ) التَّفَّ وَرَقُهُ وَطَالَتْ إِغْصَانُهُ . وَأَغْلَى الْكَرْمَ (مَتَمَدَّ) إِذَا خَفَّفَ وَرَقُهُ . وَعَمَلَ النَّبَاتُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا

أَنْ يُنَحَّتِ الْعُنبُ فَيُخَفَّفُوا مِنْ وَرْقِهِ فَيَأْخُطُّهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ
 أَعَصَى ^(١) إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمَرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ
 مِثْلَ حَبِّ الْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ
 مِثْلَ حَبِّ الْبَلْسَنِ وَهُوَ الْعَدَسُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْحِمَصِ
 قَالُوا : قَدْ أَهْبَرَ ^(٢) ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعُنبِ الْأَسْوَدِ : قَدْ أَوْشَمَ ^(٣) .
 وَلِلْعُنبِ الْأَبْيَضِ : قَدْ أَرَقَ ^(٤) وَذَلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ الْهَبْرِ وَلَمْ
 تَلِنْ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَلْمَصَ ^(٥) وَقَدْ شَبِعَ اللَّامِصُ (وَاللَّامِصُ
 حَافِظُ الْكَرَمِ الطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ
 وَهَبْرَةً مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَثْلَثَ أَيُّ
 قَدْ فَصَلَ ^(٦) ثَلَاثُهُ وَأَكَلَ ثَلَاثُهُ ، ثُمَّ قَدْ أَشْجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجَنَةَ
 وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعَنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَفْضَخَ ^(٧)
 وَذَلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَقْطَفَ ^(٨)
 فَيَعْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي الرَّحْبَةِ كَمَا يُطْرَحُ الزَّرْعُ فِي
 الْجَرِينِ (وَلَا يُسَمَّوْنَ مَوْضِعَ الْعُنبِ الْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الرَّحْبَةَ) .
 فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الزَّبِيبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

(١) وفي الاصل اغضى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عصبه

(٢) أهبر طلع هبره والهبير حب العنب

(٣) اوشم العنب اذا لان وتم نضجه وقيل اذا ابتداء يكون

(٤) ورق ايضا اي لان وقد خصوه بالعنب الابيض

(٥) في اللسان : ألمص الكرم اذا لان عنبه (٦) وفي الاصل : فُضِّلَ

(٧) جاء في اللسان : أفضخ العنقود حان وصلح ان يفتضح اي يتممر ما فيه . والفضيخ

عصير العنب

(٨) اي حان ان يقطف ودنا قطفه

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمَرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ ^(١) وَذَلِكَ حِينَ
يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا يَبَسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ . قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ،
يَقُولُونَ : قَدْ زَبَبَ ^(٢) فَيَرْفَعُونَهُ فَيَسْمُونُ الْعُنُقُودَ الْفَنَاءَ . وَيَسْمُونَهُ
الْخَصْلَةَ . وَيَسْمُونُ شُعْبَةَ الْعُنُقُودِ الشَّجَنَةَ وَيَسْمُونُ الَّتِي نُسَمِّيَهَا نَخْنُ
الْحَبَّةِ الْهَبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ الْهَبْرَةِ الْحَبَّةَ (مَخْفَفَةُ الْبَاءِ) . وَقَشْرَةُ
الْهَبْرَةِ إِذَا أُمْتُصَ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الْعُثْرَةُ ^(٣) ، وَيَسْمُونُ
كَرْمَ الْعَنْبِ الَّذِي يُعْرَشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامَ : الْعَوَادِي .
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدْ
أَلْتَفَ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ
الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيَسْمُونَهُ الصَّارَ ^(٤) ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكُرْمَ تَحْتَ ذَلِكَ
الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكُرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا
(مَخْفَفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسْمُونَهَا الْحَبَّاءَ كَمَا يُسْمُونَهَا فِي الْحَوَائِطِ .
وَلَكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعُرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ الثُّومَةِ ^(٥) ،
وَيَسْمُونُ الْعَوَادِيَّ الْجَفْنَ ^(٦) . أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ آثَارِ لَوْ وَجَّهَ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ ^(٧)

(١) الضمير الغنب الذابل

(٢) زَبَبَ الْعَنْبَ وَازْبَبَ صَارَ زَبِيًّا

(٣) وفي الاصل العُثْرَةُ بِالغَيْنِ (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَخْصَصِ (١١ : ٦٧) : الضَّار

(٥) الْعُتْمُ وَالْعُتْمُ شَجَرَا الزَيْتُونِ الْبَرِّيِّ . وَالْعُرْعَرُ شَجَرٌ جَبَلِيٌّ عَظِيمٌ لَا يَزَالُ اخْضَرُّ لَهُ ثَمَرٌ
كَالْبَقِ . إِمَّا الثُّومُ فَوُصِفَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَقُولُ إِنَّهُ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ عَظَامٌ وَاسِعٌ الْوَرَقِ اخْضَرُّ
أَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْأَسِّ يُبْسَطُ فِي الْمَجَالِسِ كَمَا يُبْسَطُ الرِّيحَانُ

(٦) جَمْعُ جَفْنَةٍ وَهِيَ الْكُرْمُ وَقِيلَ أَصْلُ مِنْ أَصُولِهِ أَوْ قَضْبَانِهِ

(٧) الْبَيْتُ لِحُسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَغَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ أَيِ الْبَسَةِ وَنَتْرِهِ . وَيُرْوَى : وَجْهٌ غَطَّى عَلَيْهِ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ الطَّائِفَيْنِ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَةِ نُسَمِيهِ
الْحَمْنَةَ ^(١) مَا لَمْ تَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَتَنْزَعُهُ ثُمَّ تَغْرِسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ
سَمَيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلِقَتِ الْغَرْيَسَةُ قَطْعَنَاهَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي الْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا
بِالدِّمَنِ أَيْ الْقَيْنَا عَلَى أَصْلَهَا الدِّمَنْ يَعْنِي السَّرْحِينَ ^(٢) . فَإِذَا
نَبَتَ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَيْنَاهُ نَشًّا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا)
وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِّي الْكُرْمَةَ الْحَبْلَةَ وَقُضْبَانَ الْحَبْلَةَ
الطَّوَالَ الشُّكْرَ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَالْقُضْبَانَ الْقِصَارَ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ
هِيَ الْحَجَنُ وَالنَّوَامِي (الْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ) . وَالنَّامِيَةُ شَعْبُ الشَّكِيرِ
فِيهَا تَخْرُجُ الْعُنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ الْعُنْقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨)
الزَّمْعَةُ فَهُوَ زَمْعَةٌ حِينَئِذٍ . وَقَدْ أَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ
زَمْعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجَنَةِ . وَالْحَجَنَةُ وَالنَّامِيَةُ شَعْبُ الشَّكِيرِ . وَقَدْ
أَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ بِنَاتِقٍ . وَالْبَنَاتِقَةُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
سَمَوُهَا بَنَاتِقَةً ، وَقَدْ أَكْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا أَبْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ إِلَّا كَمَا ح . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكُرْمُ إِذَا
تَحَرَّكَ لِلاِبْدَاقِ

وَالْعَنْبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
جَدًّا سَمَيْنَاهَا بَنَاتِقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا ^(٣) ثُمَّ يَكُونُ غُصْنًا ^(٤) وَذَلِكَ

(١) الْحَمْنَةُ الْحَبُّ الصَّغِيرُ كَالْحَمْنَانِ وَقَدْ مَرَّ فِي مَخْصَصِ ابْنِ سَيِّدِهِ ١١

(٢) مَعْرَبٌ سَرَكِينُ (الْفَارْسِيَّةُ وَمَعْنَاهَا السَّوَادُ)

(٣) الْحَثْرُ حَبُّ الْعُنْقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْعَنْبِ مَا لَمْ يُوْنَعِ وَهُوَ حَامِضٌ صَابٌ لَمْ
يُشَكِّلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ (اللسان) (٤) وَمِنْهُ غُصْنُ الْعُنْقُودِ وَغُصْنٌ إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا

أَوَّلُ مَا يُعَقَّدُ فَلَا يَزَالُ عُصْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي النُّضْجِ وَيُرَى فِيهِ
السَّوَادُ . فَيُقَالُ : قَدْ آذَقَ لِلْأَبْيَضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ النُّضْجُ
وَالْأَسْوَدُ : قَدْ تَشَكَّلَ ^(١) بِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَ بَعْضُهُ . (قَالَ)
وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ لُسَمِيهِ ثَمَرًا . وَقَدْ يَنْعَ الْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ .
وَيُقَالُ قَدْ آيَنَعَ أَيْضًا ، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى
الْأَسَارِيعَ . وَأَسَارِيعُ الْعِنَبِ شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ وَرُبَّمَا
أُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَالْوَاحِدَةُ أُسْرُوعٌ ، وَقِشْرُ الْحَبْلَةِ يُسَمَّى
الْقَرْفَ ^(٢) ، وَالْحَبَّةُ إِذَا بَلَّتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩)
عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ الْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا خَذَلَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ
الْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّاقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ ،
وَتَقُولُ إِنَّهُ لَحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ الْعِنَبُ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَآحَالَ
فِي الْآخِرِ ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا ، وَالْعِنَبُ
يُقَطَعُ كُلُّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَلُسَمِيهِ الْحِطَابُ وَقَدْ أُسْتَخْطَبَ
عِنَبُكُمْ ^(٣) ، وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْنَى الْعِنَبُ وَأَجْنَى الْكُرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ ^(٤) . وَقَالَ
تَغْمَلُ الْعِنَبَ فِي الزَّيْلِ ^(٥) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَمَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي الزَّيْلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسُ حَتَّى يَشْرَبَ الْعِنَبُ مَاءَ الْعِيدَانِ .

(١) قال في المحكم: شكّل العنبُ وتشكّل أسودَ واخذ في النضج

(٢) واحده قَرْفَةٌ وجمعه قُرُوفٌ. القرف لحاء الشجر

(٣) أي احتاج أن يُقطع شيء من أعاليه

(٤) يقال أَثْمَرَ أي أدرك واجنت الشجرة إذا صار لها جنى يُجنى فيؤكل

(٥) غمَلَهُ في الزيل إذا نضد بَعْضُهُ على بعض. ويروى: غمَلَهُ في الزيل

وَالْمَغْلُ جَمْعُ الْعِنَبِ فِي الزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ
الْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ التَّمْرِ ^(١) ، فَإِذَا غَرَسْنَا الْعِنَبَ عَمَدَنَا إِلَى
دَعَائِمٍ ^(٢) فَحَفَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً يَخِيَالُ هَذِهِ
الدِّعَامَةُ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِي بِخَشَبَةٍ فَتَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا
بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الْأُخْرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ
بِالْأَطْرِ ^(٣) الْمُسَطَّحِ . وَنَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِيحِ ^(٤) أَطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى
أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمَسَاطِيحُ بِالْأَطْرِ مَسَاطِيحَ . وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ
الدِّعَمُ وَالِدَعَائِمُ ، وَالشَّخْطَةُ عَوْدٌ تُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى
الْعَرِيشِ ^(٥) ، وَالْمِرْزَحَةُ ^(٦) خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَالْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكُرْمِ بَعْدَ
قِطَافِهِ الْعُنُقِيدُ الصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ .
(وَقَالَ حِصَادُ الْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَالْكِظَامَةُ رَكَايَا الْكُرْمِ
بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ كَأَنَّهُا نَهْرٌ قَدْ انْبَطَرَ ^(٧) مِمَّا يَلِي تِلْكَ الرُّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي .
وَالرُّكَايَا الْمَخْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْفُقَرُ وَالْوَاحِدُ
الْفَقِيرُ . وَالْكِظَامَةُ النَّهْرُ أَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

(١) حَشَفُ التَّمْرِ مَا لَمْ يُنَوَّرْ فَإِذَا يَبَسَ صَافٍ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَعَائِمُ الْخَشَبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ

(٣) الْأَطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ إِطْرَةٍ وَهِيَ قَضبان الْكُرْمِ تُلَوَّى التَّعْرِيشِ

(٤) وَيُرْوَى : مَسَاطِيحُ

(٥) وَفِي السَّانِ : حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلَى الْعَرِيشِ

(٦) وَيُقَالُ الْمِرْزَحُ أَيْضًا

(٧) لَمْ نَجِدْ لَوْزَنَ انْبَطَرَ ذَكَرًا فِي الْمَعْجَمَاتِ وَلَعَلَّهَا تَصْغِيفُ

أَفْضُوا . وَالْكَظَامَةُ لَهَا جَذْرَانِ جَذْرٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَهُمَا حَافَتَاهَا .
 وَقَدْ كَظَمَ الْكَظَامَةُ بِجَذْرَيْنِ . وَالْجَذْرُ طِينٌ حَاقَتِيهَا ، وَالطِّيُّ (١)
 يُسَمَّى الدَّبَلُ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَّةٌ تَطْوَى
 بِالْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصَرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ
 حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرُ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَسِيطَةَ
 وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ
 وَنُسِمِيهِ الْمُحْجَرُ وَالْجَمْعُ الْمُحَاجِرُ . وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ (٢) ،
 وَالْعَذْبَةُ الْجِدَارُ أَوْ التُّرَابُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا الْفُقَرَ بَعْضَهَا
 إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضَوْا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي الْمُسَطَّحَ عَلَى
 الدَّعَائِمِ أَيْ تَجْرُهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّتْهُ عَلَيْهَا . وَالْمُسَطَّحُ هَاهُنَا
 الْإِطَارُ وَقَدْ اعْتَرَشَ ، وَيُجَرَّنُ الْعِنَبُ فِي الْجَرَيْنِ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ
 وَقَدْ أَجْرَنَتْهُ . وَجَمْعُ الْجَرَيْنِ الْجَرْنُ ، وَقَالُوا وَالْخَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ
 مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى الْفُتْرَةَ (٣) وَالْحَشْبَةُ الْجَوْفَاءُ (٤) الَّتِي تُجْعَلُ
 فِي الْفُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى
 السَّرْبَ ، وَالزَّبِيلُ الَّذِي يُجْمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرَيْنِ هُوَ
 الْمَكْتَلُ (٥) وَالْمَحْمَلُ . وَالْحَامِئَةُ أَيْضًا هِيَ ذَاكَ الزَّبِيلُ ، وَأَصْلُ
 الْعَنْقُودِ يُسَمَّى الْمَقْطَفَ . وَالْحَصْلَةُ الْعَنْقُودُ

(١) يقال طوى الركبة طياً إذا فرشها بالحجارة

(٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

(٣) الفترة صنبور القناة . وفي الأصل الفترة وهو تصحيف

(٤) وفي الأصل : الجوفاء بالماء

(٥) ويقال المكثلة أيضاً . وقيل إن المكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضَرْبُ الْعِنْبِ) أَجَوْدُ الْعِنْبِ الْأَبْيَضِ أَطْرَافُ الْعَذَارَى
وَالضَّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشَبِّهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هَذَا عُنُقُودٌ
مِنْ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَالْأَسْوَدُ الْغَرِيبُ وَهُوَ أَرْقُهُ وَأَجْوَدُهُ ،
وَالنُّوَاجِيُّ وَالنُّوَاسِيُّ (الواو مشددة) وَالْحَبَشِيُّ وَعُيُونُ الْبَقْرِ ^(١)
وَالنُّوَاسِيُّ الشَّامِيُّ وَالْدَّوَالِي (سَاكنُ الْيَاءِ) وَالْمَلَّاحِيُّ (اللَّامُ مُحَقَّقَةٌ)
وَأَنشَدَ لِالْأَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَارِجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُغْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ

(قَالَ) أَنَسٌ : فَاتَّخْتُ فِي ذَلِكَ نَفْطَوِيَهٍ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ :
إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْأَسْمِ
« مُلَاحِيٌّ » وَاحْتِجَاجُكُمْ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَامَ بَلِيَّتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدُّ
إِلَّا أَلْيَاءُ . قُلْتُ : أَلْيَاءُ يَاءُ النَّسَبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ اللَّامُ .
قَالَ : هَكَذَا رُوِيَ . قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ
الْأَسَلْتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرِيَاءُ لَمَنْ يَرَى كَعُنُقُودِ مُلَاحِيَةٍ حِينَ تَوَدَّ
وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثَّرِيَاءِ . قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
قُلْتُ : عَدَّكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ
صَاحِبِ الرَّسُولِ :

قَطُوفُهَا وَالثَّرِيَاءُ النَّجْمُ وَافْقَهُ كَأَنَّهَا قَطَفُ مُلَاحٍ مِنَ الْعِنْبِ

(١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس
بالحالك عظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلابة

قُلْتُ وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا أَلْوَتَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ
 الشَّدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ أَلْوَتَدَ رُكْنُ الشَّعْرِ . قَالَ : لَا أَذْرِي)
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ
 وَالْجَرَشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ ، وَالْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ
 وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجَوَزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْحَبُّ غَيْرَ أَنَّهُ
 يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا يَنَعَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 وَالْجَيْدُ أَيْعَ يُنَعَ يُنَعَ) ، وَالنَّوَّاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ كَنَانِهَا
 أَذْنَابُ الثَّمَالِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحِيمٌ (١) إِذَا كَانَ رَيَّانًا .
 وَالرَّيَّانَةُ رَيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الشَّحْمِ ، وَحَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ
 الْبَاءُ إِلَّا حَبَّةَ الْعِنَبِ وَحَبَّةَ السَّفَرَجَلِ وَحَبَّةَ الْقَرَعِ وَاحِدَتُهَا قَرَعَةٌ ،
 وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفَضَخُ ، وَدَبْسُ الْعِنَبِ
 يُسَمَّى الرُّبَّ . (أَنْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ
 غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقَطَّعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبْسُ
 مِنْهَا أَجْمَعٌ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا ، ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكْرٌ وَهِيَ
 أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَيْنَ أَغْصَانُ رَطَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ
 قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَنُوضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ،
 وَالْحَبْلَةُ وَالْجَفْنُ الْأَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ النَّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ
 فِي النَّوَابِي الْحَجَنُ ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فِطْرًا ،

(١) وفي اللسان : عِنَبٌ شَحِيمٌ قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِيظُ اللَّحَاءِ

ثُمَّ يَكُونُ زَمْعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الذَّرِّ، ثُمَّ يَكُونُ بَرْمًا إِذَا كَانَ
فَوْقَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُلْجُلَانِ ^(١)، ثُمَّ
يَكُونُ نَقْضًا (مُتَحَرِّكُ الْفَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضًا أَوْ يَنْتَفِضَ ^(٢)،
ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجُدْرِيِّ ثُمَّ
يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرْقُ حَتَّى يَأِينُ وَيَطِيبَ، وَالْحَبُّ الصَّغَارُ بَيْنَ الْحَبِّ
الْعِظَامِ نُسْمِيهِ الْحَمْنَانَ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْا الْغَضَّ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا
ضَعِيفًا فَهُوَ الْخُصَاصَةُ وَالْحَضْرَمُ. وَإِذَا لَمْ يَرَوْا لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ،
وَالْقَارِيقُ أَقْمَاعُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرَّوَاهُ (الْأَلِفُ
مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَنْسُقُ فِي أَصُولِ حَبِّهِ وَضَمْرٌ، وَالْجَيْثُ ^(٣)
وَالْقَيْثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. أَنْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْخَطَّابِ
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالْقَضْبَانُ
الطَّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشَّكِيرُ، وَتِلْكَ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا الْحَبْلَةُ
بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسَ حُبًّا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلْبَسَ عِطْفَةً بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةً» لِلرُّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةً»

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى
مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى
مِنْ خَضَرَتِهِ، وَالْمَحْمِضُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ
يَنْعَى الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضَجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهْرُ

(١) الجُلْجُلَانُ ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ السِّنَمِ (٢) في المختصَّص: أو يَنْفَضُ

(٣) في اللسان إنَّ الجَيْثَ ما يسقط من العنب في أصول الكرم

عَنِ الْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ أَيْ نَوْرَهُ . وَقَدْ أَزْهَرَ الْعُنْقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ . وَهُوَ الْعِذْقُ وَالْجَمِيعُ الْعِدْوَاقُ ، وَالشُّبَّةُ مِنَ الْعُنْقُودِ الشِّمْرَاخُ ^(١) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ . وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنْ الْعُنْقُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ ، وَالْخِلْفَةُ شَيْءٌ يُحْمَلُهُ الْكُرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعِنَبُ فَيُقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرٌ لَمْ يَدْرِكْ بَعْدُ فَذَلِكَ الْخِلْفَةُ . (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يُخْرِجُ كُلُّهُ وَيَنْضِجُ وَهُوَ الْخِلْفَةُ فِي الْعِنَبِ وَالنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ . (وَهُوَ فِي النَّخْلِ اللَّحَقُ ^(٢) وَاللَّحَقُ أَنْ يَنْبُتَ النَّخْلُ فِي الْعِذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ أَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضِجُ . وَقَدْ أَقْطَعَ النَّخْلُ زَعَمَ ^(٣) فَيُلْقَحُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُ ثُمَّ يُخْرِفُ بَعْدُ . قَالَ : وَرَطَبَةُ اللَّحْقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦) : أَتَدْخُلُ تَحْتَ الْعِنَبِ فَتَلْقُطُ مِنَ الْخِلْفَةِ أَيْ أَدْخُلُ وَقَدْ خَرَجَ فِي النَّخْلِ لِحَاقٌ)

حَبُّ الْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ النَّوَاءَ (كَذَا) ، وَتُفْسِلُ الْعِنَبَ بَانَ تَقْطَعُ أَغْصَانَهُ وَتَغْرِسُهَا كَمَا تُفْسِلُ الْفَسِيلَ ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ : السُّمُّكُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ مِنَ الْحَشَبِ وَالْوَاحِدُ

(١) الشِّمْرَاخُ وَالشُّمْرُوخُ الْعِشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ وَاصِلُهُ فِي الْعِذْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْعِنَبِ (اللِّسَان)

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيُشْمَرُ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ بطنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلْبًا يُرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكُهُ الشِّتَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَطَرُ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَكُنْ تَصْحِيفٌ « بَرَعَمَ »

(٤) الْفَسِيلُ أَوَّلُ مَا يَقْلَعُ مِنَ النَّخْلِ فَيُفْرَسُ وَالْجَمْعُ الْفَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَالْفَسِيلُ أَوَّلُ قَضْبَانِ الْكُرْمِ لِلْفَرَسِ . وَأَفْسَلُ الْفَسِيلَةِ انْتَرَعَهَا مِنْ أَمِّهَا وَاعْتَرَسَهَا

السَّمَاءُ، وَالَّتِي تُعْرَضُ فَوْقَهَا السُّمُكُ الْعَوَارِضُ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ
يَمُصَّرُ بِهَا الْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ
مِنْهَا الْعَصِيرُ، وَتَحْتَ الْعَوَاصِرِ ^(١) رُقَّةٌ أَسْمَا الرِّكْوَةُ. وَالْعَوَاصِرُ
الْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحَى، وَقَالَ الْجُدَامِيُّ: الْعِنَبُ عِنْدَنَا
أَصِيلٌ ^(٢). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ. قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ:
الزَّرْجُونُ شَجَرُ الْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ: الزَّرْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيْ لَوْنُ الذَّهَبِ، وَقَالَ
الْجُدَامِيُّ: نَبَّ الْعِنَبُ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ
آذَى حِمْلَهُ وَهُوَ يُقَطَّعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالْعُرْجُودُ (بِالدَّالِّ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ)
مِنْ الْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَمْثَالُ النَّالِيلِ. وَالْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ
الْعَذَقِ وَهُوَ الْأَهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعِنَبِ عُرْجُودٌ
صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقَطَّعَ عِنَبُهُ، وَالْحَضْرِمُ مَا طَالَ مِنْ
نَبَاتِ الْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَرَجَ ^(٣) الْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَزَ، وَالْقُطْفُ
الْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقَطَّفَ أَيْ يُدْرَكَ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ.
يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. (قَالَ) وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكُرْمِ يَجْمَعُونَ ^(٤)
الْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ ^(٥) (وَالْجَمُّ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ وَجْهِ

(١) هذا الصواب وفي الاصل: تحت العوارض

(٢) وجاء في اللسان: يقال إنَّ النخل بارضنا لأصيل أي هو به لا يزال ولا يفتي

(٣) وفي الاصل: مرج وهو تصحيف. قال في اللسان: مرَج السنبُل والعنب اصفر بعد

الحضرة

(٤) جَمَّ الْعِنَبَ وَأَجْمَهُ إِذَا قَطَعَ كُلُّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ (عن أبي حنيفة)

(٥) عَرَشَ الْكُرْمَ وَعَرَشَهُ عَمِلَ لَهُ عَرِشًا وَعَرِشُ الْكُرْمِ مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنَ الْحَشَبِ وَجَمْعُهُ

عُرُوشٌ وَيُقَالُ عَرِيشٌ أَيْضًا جَمْعُ عُرُوشٍ

الْأَرْضُ ثُمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَالْدُّقْرَانُ الْحَشَبُ الَّذِي يُنْصَبُ
فِي الْأَرْضِ وَيَعْرِشُ عَلَيْهِ الْعَنْبُ وَالْوَاحِدَةُ دُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ الْجَبَابُ
الرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ الْفَسِيلَةُ
مِنَ النَّخْلِ وَالْوَاحِدُ الْعَنْبُ ، وَالرَّهْوَةُ الْأَرْضُ الْمَشْرِفَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ،
قَدْ قَبَعَ كَرْمُهُ إِذَا مَا حَفَرَ الدُّقْرَانُ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَالسُّرْبَةُ (١)
الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَنْبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَالْجَنْفَةُ شَجَرَةُ
الْكُرْمِ ، وَالْعَلَقُ (٢) وَرَقُ الْكُرْمِ .

(أَسْمَاءُ الْخَمْرِ وَنُومُوتُهَا عَنِ الطَّائِفِيِّ) (٣) قَالُوا هِيَ الْخَمْرُ
وَهُوَ الْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَالْمُسْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمُدَامَةُ
وَالْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرَّقَيْشِ : الْإِسْفَنْدُ (٤) وَالطَّلَاةُ وَالْبَابِلِيَّةُ
وَالْعَانِيَّةُ وَالشَّمُولُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخَرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ
وَالشَّمُوسُ وَالْجَرِيَالُ وَالْعَقَارُ وَالْقَرْقَفُ وَالْحُمِيَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَالرَّسَاطُونُ بِالرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ وَهِيَ الْخَمْرَةُ .
وَالْمُسْشَعَةُ الْمَمْزُوجَةُ . شَعَشَعُوهَا أَيْ مَزَجُوهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ
شَيْءٍ مَزَجَ فَأَرِقَ مَزَجَهُ فَهُوَ مُشْعَشَعٌ . وَرَجُلٌ شَعَشَعَ الْجِسْمَ (٥) وَقَالَ

(١) وفي اللسان: السُّرْبَةُ الصَّفْ من الكرم . وجاء في مادة شرب : وَالسُّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ

شجر العنب

(٢) وفي الاصل : الْعَقْلَقُ وهو تصحيف

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب تذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح
هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

(٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

(٥) رجل شَعَشَعَ وشَعَشَمَان إذا كان طويلًا خفيف اللحم

الطائفي : (والمدامة) الخمر الكثرة بين الرجال لا تنزف
لكثرتها . يقال : مدامة ومدام سواء ، (والإسفينط) من اسمائها
وأنشد الأصمعي للأعشى :

وكان الخمر العتيق من الام سفنط معزوجة بماء زلال
باكرتها الأعراب في سنة النور م وتجرى خلال شوك السيل (١)

ثم قال : والإسفينط ليس بالخمر إنما هو العصير تجمل
فيه أفواه فيعتق (ص ٢٨٩) ، (والقنيد) مثل الإسفينط ،
(والطلاء) الذي لم يمزج (٢) وأنشد الطائفي :

حسنت طلاء الخمر حين شربته بدومة شرب الرائب المتفرق

(والبالية) منسوبة إلى بابل (٣) ، والعانية منسوبة إلى
عانة قرية بالجزيرة لقربها من بلاد العرب . ويقال لها عانات ،
(والشمول) قال الأصمعي : لها عصفة كصفة الريح الشمال ،
(والصهباء) قال الأصمعي : هي التي من العنب الأبيض وأنشد
فيها :

أما العبيد فاني سوف أصبحهم صهباء آخرتها في رأسه الحبل
أما الكلاب فاني سوف أوثقها فلا تهدد فإن الوحش تحنبل

ثم قال : ومن اسمائها القهوة (٤) والراح والرحيق والرازي ،
والإناء الذي يسقى به الأبريق وأنشد : « ابريقها خصل » يقول

(١) ويرى : باكرتها الاعراب . والسيل شجر سبط الاغصان

(٢) وقيل الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثه

(٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السحر والخمر

(٤) قالوا سميت بالقهوة لأنها تقي شاربها عن الطام والخمر اي تذهب بشهوته

لَا يُفَارِقُهَا أَبَدًا . وَالْخَضِلُ الْتَدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ)
أَسْمٌ مِنْ أَسْمَانِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
الْدَّنِّ إِذَا بُزِلَ وَانْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عُقَارًا قِرْقَفًا

وَأَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُنْزَعَةً كَلْفَاءَ يَنْحَتُ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدْرُ
(كَلْفَاءُ أَيِ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ
مِنَ الْإِبْرِيْقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا أَسْمُهَا الْخُرْطُومُ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ
مِنْهَا . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَافَتُهُ ، وَالْخَنْدَرِيسُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَانِهَا .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ : قَالَ أَخْبَرَنِي الرِّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ حِنْطَةُ خَنْدَرِيسَةَ أَيِ عَتِيقَةٍ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا
أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشُّمُوسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ
بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ أَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ
لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَآظُنُّ أَنَّهُ أَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(١) ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمَزَّةُ ^(٢)
وَالْحُمَيَّا وَالنِّطَافُ وَالْعُجُوزُ وَأُمُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُقَارِطَةُ
وَأَنْشَدَ :

أَخُو نَدَى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَةَ

(١) يقال الجريال والجريالة والجريوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال
لونها الاصفر والاحمر وهي معربة كجريال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب
(٢) المز والمزء والمزاة الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك لانها تملذع اللسان

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (الْعُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ الدَّنَّ زَمَانًا .
وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ الرَّجُلُ الشُّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ ، (وَالْقَرْقَفُ) الَّتِي
يُقَرْقَفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَالْحَمِيَّا) سُورَةُ الشَّرَابِ
وَصَدْمَتُهُ فِي الرَّأْسِ . وَحَمِيًّا كُلُّ شَيْءٍ شَدَّتْهُ ، (وَالْمُعْتَقَةُ) الَّتِي
أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي الدَّنِّ ، (وَالْكُمَيْتُ) لَوْنُ الْخَمْرِ إِلَى الْكُمَةِ .
وَأَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِبَاهُهَا (١)
الْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ . وَالْخَمْطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ
الْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفَاحِ وَقِيلَ
هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

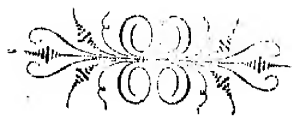
قَالَ الطَّائِفِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ الْغَرَبِيبِ (ص)
(٢٩١) وَالْأَقْمَاعِيَّ الْفَارِسِيَّ أَوْ الْأَقْمَاعِيَّ الْعَرَبِيَّ أَوْ النَّوَّاسِيَّ
مَا بَدَأَ لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَعْمَلُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ
مَكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدْعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
ثُمَّ تَفْضُخُهُ ثُمَّ تُصْفِيهِ وَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ
شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ
الطَّائِفِيِّ عَمَلُهُ يَعْملُهُ)

وَأَنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ تَفَارِيقَ الْعِنَبِ وَالْحَبَّةَ
فَيَسْتَهَا ثُمَّ دَقَّقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ الْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ
تَلْتَهُ بِرَغْوَةِ الرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٌ مِنْ رُبِّ تَخْطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

الْبَلْسُنُ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْارِيثُ يُعْمَلُ مِنْ
سَوِيْقِ الْبَلْسُنِ وَمِنْ الْبَهْشِ ^(١) يَمْنِي الْمُقْلَ وَمِنْ النَّطْلِ ^(٢) وَمِنْ
الْثَفَارِيقِ وَمِنْ الْحَدَلِ (وَالْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا
الْأَعَالِيفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طُحْنًا ثُمَّ سُقِيَ الرُّبُّ . وَالْحَدَلُ
يُعْمَلُ مِنَ الطَّنْفِقِ وَهُوَ مِمَّا وَصِفَ الْحَمَصِيُّصُ يَرْبُّ بِعَصِيرِ الْعِنَبِ
ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَأِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ الْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا
بَدَأَ لَكَ فَتَنَزَّعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتَرَكُّهُ
حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيه فَتَعْزِلُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى النَّطْلِ
مِنَ الْمَاءِ . مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ صَفَّى مَائَهُ وَأَسْتَعْمِلَ وَتُرِكَ
الْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ الْمَاءِ
وَيُتْرَكُ حَتَّى يَخْدُقَ أَيَّ يَحْمُضُ ثُمَّ يُصَفَّى وَيَصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تم كتاب النخل والكرم ونهوتها)



(١) الْبَهْشُ الْمُقْلُ الرُّطْبُ
(٢) قِيلَ النَّطْلُ خَشَارَةُ الشَّرَابِ . وَالنَّطْلُ مَا عَلَى طَعْمِ الْعِنَبِ مِنَ الْقَشْرِ وَقِيلَ هُوَ مَا
يَرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّيْبِ بَعْدَ السَّلَافِ

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النخل والكرم

١ فهرس كتاب النخل

أَبْرَ النَّخْلَ وَأَبْرَهُ ٦٩	جَزَرَ النَّخْلَ ٦٩ - الْجِزَارُ ٦٩	وَالرَّعَالُ ٧٥
أخِر - المُنْخَار ٧٥	حَجَر - المَحَا جَر ٧٢	رَقْل - الرَّقْلَةُ والرَّقَال ٦٩
إِشَا - الْأَشَا ٦٥	حَشَكَّت (النخلة) ٦٦	رَكَب - الرَّأْكِبُ ٦٤
انض - الاناضة ٦٧	حَقْل - الحَقْل ٧٢	زَهَا - ازهى (النخل) ٦٧ الرَّهْوُ
إهَن - الإِهَان ٧١	حَلَقَن - الحَلَقَانَةُ والمُحَلَقِينَ ٦٧	سَبَل - سَبَلٌ ٦٧
بَتَل - البَتُول والمُبْتَل ٧٥	حَاش - الحَاشِش ٧٢	سَبَلٌ - سَبَلٌ ٧٢
بَسَر - البَسَر ٦٦	خَرَص - الخَرِصُ والخِرْصَان ٦٥	السَّبَل والسَّبَل ٧٢
بَكَر - البَكُور والبَكيرة ٧٥	خَرَدَكَت (النخلة) ٦٦	سَحَق - السَّحَق والسُّحُق
بَلَح - البَلَح ٦٦	خَشَا - خَشَت (النخلة) خَشْوًا ٦٨	٧٥
تَعَد - التَّعْدَة ٦٧	خَصَب - الخَصْبَةُ والخِصَاب ٧٥	سَخَل - سَخَلَت (النخلة) ٦٩
تَمَل - التَّمَلُّب ٧٢	خَضَب (النخل) ٦٧	السُّخْل ٦٩
تَفَرَّق - التَّفَرُّوق ٦٦	خَضِر - الخَضِيرَة ٧٥	سَدَى - السَّدَى ٦٩ سَدَى ٦٩
تَكَل - التَّكَال والأَثْكُول ٧١	خَطَم - المَخْطَم ٦٧	سَطَاخ - المَسَطَاخ ٧٢
جَبَّ (النخلة) ٦٩ - الجِبَاب ٦٩	الْخُلْبَةُ الخُلْب ٦٥	سَاخ - السَّالَاخ ٧٥
جَبَر - الجَبَّارَة ٦٩	خَفَا - الخَوَافِي ٦٥	سَنَه - سَأَكَمَت (النخلة) ٦٥
جَثَّ - الجَثِيث ٦٤	دَبَر - الدَّبْرَة والدِّبَار ٧٢	سَيَب - السَّيَابَة والسَّيَاب ٦٦
جَدَل - الجُدَال ٦٦	دَمَل - الدَّمَال والدَّمَال ٦٨	شَرَب - المَشَارِب ٧٢
جَرَب - الجَرَبَة ٧٢	دَن - الأدَامَان ٦٨	شَقَح - أَشَقَح (النخل) ٦٧
جَرَد - الجَرِيد ٦٥	ذَنَب - ذَنَبَت البُسْرَة ٦٧	الشَّقْعَة ٦٧
جَرَم - جَرَم (النخل) واجْتَرَمَهُ	التَّذَنُوب ٦٧	شَمَرَخ - الشَّيْخَرَاخ والشَّيْخَرُوخ
٦٩ الجِيرَام ٦٩	ذَاخ - الذَّيْخ ٧١	٧١
جَرَن - الجَرِين ٧٢	رَبَد - المَرَبْد ٧٢	شَاش - الشَّيْشَاء ٦٨
جَزَع - المَجْزَع ٦٧	رَبَط - الرَّبِيط ٦٧	شَاص - الشَّيْصُ ٦٨
جَمَر - الجَمَار ٦٥	رَجَب - الرَّجْبَة والرَّجْبِيَّة ٧١	صَأَصَات (النخلة) ٦٨
جَمَس - الجُمَسَة ٦٧	٧١	صَرَم (النخلة) ٦٩
جَمَع - الجَمْع ٧٥	رَعَل - الرَّاعِل والرَّعْلَة صَلَب - صَلَب ٦٧ التَّصَلَب ٦٧	صَقَر - الصَّقَر والمُصَقَّر ٦٨

٦٥	غمر - المفسور ٦٨	صنبرت النخلة ٧١
كفر - الكافور ٦٦	غل وغنم - المغمول والمغمون	ضهل - أضهلكت البسرة ٦٨
كتب - الكتاب ٧١	٦٨	صار - الصور ٧٠
لان - اللون والألوان ٧٠	فسل - الفسيل ٦٤	صاوص - الصيص ٦٨
مرق - مرقق النخلة ٦٦	فضح - أفضح النخل ٦٨	صوت النخلة فهي صاوية ٧١
المرقق ٦٦	فنا - أفنت النخلة ٦٨ الفنا	ضحك - الضحك ٦٦
مطا - المطو ٧١	٦٨	طرق - الطرق ٧٠
مما - أمعت النخلة ٦٧	فقر - فقر ٦٥ الفقير ٦٥	عشك - المشكول والعشكال
نبق - النخل المنبق ٧٢	قشم - القشم والقشم ٦٨	والمعشكال ٧١
نجا - استنجى الناس ٧٢	القشام ٦٦	عذق - العذق ٧١
ندى - الناديات ٧٢	قعد - قعدت الفسيلة ٦٥	عرجن - العرجون ٧١
نسغ - أنسغت النخلة ٦٥	قطع - القطع ٦٩	عردم - العردام ٧١
نمل - وديته منملة ٦٤	قفر - القفور ٦٦	عري - استعري ٧١ العرايا ٧١
نقش - النقش والمنقوش ٦٧	قاب - قلبت البسرة ٦٨	عسا - العاسي ٧١
هجن - الهشجنة ٦٥	القالب ٦٨	عش - العشة والعشاش ٧٠
هرى - الهراء ٦٤	قنا - القنو والقنا ٧١	عض - العضيد ٦٩
ودي - الودي ٦٤	كبس - الكباسة ٧١	عفر - العفار ٦٩
وسق - اوسقت النخلة ٦٨	كرب - الكربة ٦٥	عون - المواهن ٦٥
وفر - الوقر ٦٨	كرع - الكارعات والمكرعات	عاد - العيدانة ٦٩
وكت - وكت البسر ٦٧	٧٢	عام - عاومت النخلة ٦٥
	كرنف - الكرنافة الكرناف	غض - الغضيض ٦٧

٢ فهرس كتاب الكرم

٨٤	بنق - البنيقة ٨١	الابريق ٩١
الجرين ٧٩ و ٨٤	باض - البيضة ٧٥	الأبن ٧٣
جرش - الجرشني ٧٥	ثعالب - الثعالب ٧٧	الاسفند والاسفند ٩١, ٩٠
الجريال ٩٠, ٩٢	الثقاريق ٧٤, ٨٧, ٩٤	اصل - الأصل ٨٩
جص - جصص العنب ٨٧	الثسر ٨٢	اطر - الأطر ٨٣
جفن - الجفن الجفنة ٨٠, ٩٠	ثلث - أثلث ٧٩	أم حبيب ٧٥, ٧٦
جم - الجم ٨٩	ثل - الثسائل ٧٦, ٧٧	أم ليلى ٩٢
جنى - أجنى ٨٢	جب - الجب والجيباب ٩٠	انى - الاناء ٩١
جاز - الجوزة ٨٦	جبد - جبد فهو جايد ٨٢	الباليئة ٩٠, ٩١
حب - الحب ٨٦ الحب ٨٠, ٧٥	جث - الجثيث ٨٧	برج - البراج ٧٧
٨٦,	جدر - جدر ٨٧ الجدر ٨٤	برم - برما ٨٢

الحَبَشِي ٨٥	دبل - الذَّبل ٨٤	سطح - المِسْطَح ٨٣, ٨٤
حبل - الحَبْلَة الحَبَل ٧٨, ٧٣	دعم - الدِّعَامَة والدِّرْعَم	سمك - السِّمَك والسُّمُك
٨٦ حَبْلَة ٤ ورو ٧٦, ٧٥	والدِّعَام ٨٣, ٧٨	٨٨ و ٨٩
حَبْر حَبْرًا ٨١, ٧٤	دقر - الدِّقْرَان والدِّقْرَانَة	سند - الأَسْنَاد ٧٧
حجر - المَحْجَر والمَحْجَرَة ٨٤	٩٠	سلف - السُّلْفَة والسُّلَاف ٩٠
حجن - الحَجْنَة والحَجْن	دَمَن الكَرَم ٨١	٩٢,
٨٦, ٨١	دام - المَدَامَة ٩١, ٩٠	شجن - أَشْجَن ٧٩ الشَّجْنَة
حدل - الحَدَل ٩٤	دلا - الدَّوَالِي ٨٥, ٧٦, ٧٥	٨٠
حشف - الحَشَف ٨٣	رب - الرُّب ٨٦	شَحَط ٨٦ الشَّحْطَة ٨٣, ٧٣
حصد - الحِصَاد ٨٣	رحب - الرَّحْبَة ٧٩	شحم - الشَّحْم ٨٦
حصرم - الحِصْرَم ٨٩, ٨٧	رحق - الرَّحِيق ٩١	شعب - الشُّعْبَة ٨٨
حطب واستَحْطَب ٨٢ الحطاب	رزح - المِرْزَحَة ٨٣	شع - شَعْشَعَة ٩٠ الشَّعْشَاع
٧٨, ٨٢, ٨٨ المِحْطَب	رزق - الرَّاْزِقِي ٧٥, ٧٦	٩٠ المُشْعَشِع والمُشْعَشَعَة
٧٥	٩١,	٩٠
حفل - الحُفَال ٧٥	رعن - الرِّعْنَاء ٨٦, ٧٥	شكر - الشُّكْر والشُّكْر
حم - الحُمَا ٩٠, ٩٢, ٩٣	رق - أَرَقَّ ٧٤, ٧٩, ٨٢	٨٦, ٨١, ٧٨
حمض - المَحْمَض والحَامِض ٨٧	ركب - الرُّكْب ٨٤	شمرخ - الشُّمْرَاخ ٨٨
حمل - الحَامِلَة والمِحْمَل ٨٤	ركا - الرُّكْوَة ٨٩	شمس - الشُّمُوس ٩٠, ٩٢
حن - الحَمْنَان ٧٥, ٧٦, ٨٧	رد - الرِّادِي ٧٥, ٧٦	شمل - الشُّمُول ٩٠, ٩١
الحَمْنَة ٨١, ٨٧	رها - الرُّهْوَة ٩٠	شكل - تَشَكَّل ٨٢
حاط - الحَاظ والحَوَاطِظ ٧٦	روي - الرُّوَاء ٨٧	شاك - الشُّرْكِي ٧٥
٧٧,	راث - المَرِيث ٩٣, ٩٤	شام - الشَّامِي ٧٥, ٧٦, ٨٥
حال - حَوَّل العَنْبُ واحال ٨٢	راح - الرَّاح ٩١, ٩٢	صر - الصَّار ٨٠
خدل - الخَذْلَة ٨٢	زب - زَبَّ العَنْب ٨٠	صفر - الصَّفْرَاء ٩٢
خرطم - الخُرْطُوم ٩٠, ٩٢	زبل - الزَّبِيل ٧٩, ٨٤	صهب - الصَّهْبَاء ٩٠, ٩١
خرق - الخَرْق ٨٤	الزَّرَجُون ٨٩	صاف - صَوَّف ٧٣
خص - الحِصَاصَة ٨٣, ٨٧	زغب - أَزْغَب ٧٨	ضرع - الضَّرْعُوع ٧٥, ٧٦
خصل - الحِصْلَة ٨٠, ٨٤	زفر - الزَّفَر ٧٧ الزَّوْفَر ٧٨	٨٥,
خلج - الخُلْج ٧٧	زمع - أَزْمَعَ ٧٤, ٨١ الزَّمْعَة	ضممر - الضَّمِير ٧٤, ٨٠
خاف - الخَلْفَة ٨٨	٨١	طرف - الأَطْرَاف ٧٥, ٧٦
خل - الحَلَّ والحَلَّة ٩٣	زهر - أَزْهَرَ ٨٧, ٨٨	اطراف العذارى ٨٥
خمر - الخَمْر ٩٠	سرب - السَّرْب ٨٤ السَّرْبَة	طل - الطَّلَاء ٩٠, ٩١
نخط - النَخْطَة ٩٣	٩٠	طفق - الطَّفَق ٩٤
الحَنْدَرِيس ٩٠, ٩٢	سرع - الأَسْرُوع الأسَارِيع ٨٢	طاف - الطَّفُوف ٧٣

طوى - الطَّيُّ ٨٤	غرس - الغَرْسَة ٨٦	كظم - الكُظْمَة ٨٣, ٨٤
ظلّ - اسْتَظَلَّ ٧٤	غصن - غَصَنَ ٧٤ أَغْصَنَ ٧٤	كمت - الكُمَيْت ٩٢, ٩٣
عنق - الْمُتَقَّة ٩٣	غطى - غَطَا ٨٠ أَغْطَى ٧٨	كمح - أ كَمَحَ ٨١
عُثم - العُثْمُرَة ٨٠	غلى - أَغْلَى ٧٨	لحق - اللَّحَقَ وَاللَّحَقَة
عجز - العَجُوز ٩٢	غللق - الْغَلْلَق ٧٠	واللَّحَاق ٨٨
عدا - عَدَاهُ ٨٤ الْعَادِيَة	غَمَل غَمَلًا وَأَغْمَل ٧٨, ٩٣	لفعج - اللَّفْعَج ٧٧
والعراي ٨٠	فرس - الْفَارِسِي ٧٥, ٨٦	لمص - أَلْمَص اللَّامِص ٧٩
عذب - الْعَذْبَة ٧٧, ٨٤	فرصد - الْفَرِصِد ٧٥	مز - الْمَزَة ٩٢
عذق - الْعَذَق وَالْعَذُوق ٨٨	فَسَل ٨٨ الْفَسِيل ٨٨	مزج - مَزَج ٨٩
عرج - الْمَرْجُود وَالْمَرْجُون	فَصَلَ ٧٤, ٧٩	ملح - الْمَلَحِي ٨٥
٨٩	فضخ - أَفْضَخَ ٧٩ الْفُضِيخ ٨٦	نب ٨٩
عرض - الْعَوَارِض ٨٩	فطر - أَفْطَرَ ٧٨ الْفُطْر ٨٦	ناج - النَّوْاجِي ٨٥
عرق - الْعِرَاق ٧٧	فقر - الْفَقِير وَالْفُقْر ٨٣	ناس - النَّوَاسِي ٧٥, ٧٦, ٨٥
عزق - الْمِعْزَقَة ٧٧	٨٤, و	٨٦, و
عصر - الْمَصِير ٨٦ (الْمَوَاصِر)	فليج - الْفُلُج ٧٧	نشأ نَشَأً وَانْشَأَ ٨١
٨٩	فنى - الْفَنَاء ٨٠	نضج - النَّضْج ٨٨
عصا - أَعْصَى ٧٩	قبع - قَبَعَ ٩٠ الْقَبُوعِي ٨٦	نطف - النَّطْف ٩٢
غصن - الْغَصَن ٨١	فتر - الْفَتْرَة ٨٤	نطل - النَّطْل ٧٥, ٩٤
عطف - الْعِطْفَة ٨٢	قت - الْقَتِيث ٨٧	نَقَضَ ٧٤, ٨٧
المُقَارِطَة ٩٢	الْقَرْقَف ٩٠, ٩٢, ٩٣	نما - أُنْمِيَ ٧٨ النَّامِيَة وَالنَّوَامِي
عَقَدَ الْعَب ٧٤	قصب - الْقَصَب ٧٣ الْقِصَاب	٧٨, ٨١, ٨٦
عقر - الْعُقَار ٩٠, ٩٢, ٩٣	٧٧	نوى - النَّوَاء (?) ٨٨
عكس - الْعَكْسِيَة ٧٨	قطع - أَقْطَعَ ٨٨	هبر - أَهْبَرَ ٧٩ الْهَبْرَة ٨٠
علف - الْأَعْلَاف ٩٤	قطف - أَقْطَفَ ٧٩ الْقَطْف	وبل - الْوَبْل ٧٧
عش - الْعُشُوش ٧٤	والقُطُوف ٨٩ الْمُقْطَف ٧٥	ودف - الْوَدَفَات ٧٧
العُشُود وَالْمِنْقَاد ٧٤	٨٤, الْقُطَاف ٨٣	وحم - التَّوْحِم ٧٥
عنا - الْعَانِيَة ٩٠, ٩١	قَلَبَ ٧٤ أَقْلَبَ ٨٠	ورق - أَوْرَقَ ٧٨
عام - الْمُعْوَم ٨٢	قمع - الْإِقَاعِي الْعَرَبِي وَالْإِقَاعِي	وشط - الْوَشِيطَة ٨٤
عان - الْمَيْنُ الْمَيُون ٧٣ عيون	الْفَارِسِي ٧٥, ٧٦, ٨٦, ٩٣	وشم - أَوْشَمَ ٧٩
(البقر ٨٥)	الْقُسْدِيد ٩١	ينع - وَابْنَعَ ٧٤, ٨٢, ٨٦
غرب - الْغَرْيَب ٧٥, ٧٦	قها - الْقَهْوَة ٩١	٨٧, و
٨٥, و	كرم - الْكُرْمَة ٧٣	

(١٢) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩ - ٢١٥ هـ = ٧٣٧ - ٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي
عن عمه ابي جعفر احمد بن محمد عن ابي زيد رحمه الله

توطئة

بين التأليف التي اطلعنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة بمجموع لغوي يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٢١ وتاريخ الكتاب سنة ٩٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣-١٢٣٤ للمسيح طوله ٣١ سنتيمتراً ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخط نسخي محكم. والمجموع يحتوي على بعض تأليف لغوية مثل كتاب خطا العوام ومقصورة ابن دريد. واهم ما فيه اوله وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طلعت في مطبعتنا الكاثوليكية. واسم التأليف «كتاب المطر» جمع فيه هذا الامام كل ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الانواء والغيوم وما شاكلها والردع والبرق. ولما لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخه ناطف حاضرة صديقنا الاب يوحنا شابو الشهير بمطبوعاته الشرقية فاحذ لنا رسمه بالتصوير الشمسي. ثم نشرناه في المشرق سنة ١٩٠٥ (٨: ١٦٢؛ ٢٠٩؛ ٢٢٥) وطبعناه على حدة. لكننا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركي غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشره في مجلة الجمعية الشرقية الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٢-٢١٢) فنبهنا في المشرق على سبقه. وما نحن نضم هذا التأليف الى التأليف اللغوية المطبوعة في المشرق تنميّة للفائدة. ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكل يعلم ان كلامه يُستخذ حجة في كل المعاجم كأقوال اكابر ائمة اللغة. ومن ثم لا نشك في ان محبي الآثار العربية يتلقون هذه التحفة شاكرين لاسيما ان اكثر ما اثر ابي زيد قد اخفى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان. واما ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مراراً في تأليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٢) فستغني بها عن التكرار

اما النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخط وهي قليلة الاغلاط. وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانة لحرمتها. ثم علقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناه بفهرس للالفاظ المشروحة فيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1^٧) (الاعتماد على رب العباد)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ
[وَأَنْوَاهُ ^(١)] الْعَرْقُوتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرْيَا
وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ^(٢) ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ بَعْدَ
الْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاهُ الْجُوزَاءُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَتَثْرُتُهُمَا ^(٣)] ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ وَهِيَ
آخِرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ [وَأَنْوَاهُ آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْعَوَاءُ] ، ثُمَّ
الصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَنْوَاهُ
السَّمَاءُ كَانَ الْأَوَّلُ الْأَعْزَلُ وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ صَيْفٍ
وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى
خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّرَّانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَلَيْسَ
لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ [وَأَنْوَاهُ التَّسْرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوتَا
الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ ^(٢) رَبِيعٌ
[وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةٍ وَغُيُوبٍ ^(٣) هَذِهِ النُّجُومُ]

(١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بآياف الآل الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

(٢) وفي الطبعة الاميريكية : كثرتهما وهو غلط

(٣) في حاشية الكتاب : اي هما لفتان

أَوَّلُ الْقَيْظِ طُلُوعُ الثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ ^(١)
 طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاءِ ، وَفِي أَوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً
 يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا الْمُعْتَدِلَاتُ ^(٢) ، ثُمَّ أَوَّلُ الشِّتَاءِ السَّمَاءُ وَآخِرُهُ
 وَقُوعُ الْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ الدَّفْيِ ^(٣) وَقُوعُ الْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ
 الْقَيْظِ السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ وَهُوَ الْأَوَّلُ ، وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَاءُ الْآخِرُ
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ^(٤)
 أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الْقَطِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ الْمَطَرِ ، وَالرَّذَاذُ فَوْقَ
 الْقَطِطِ . يُقَالُ : قَطَطَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُقَطِّطَةٌ وَأَرَدَتْ فِيهِ مُرْدَّةٌ
 إِرْدَاذًا ، وَمِنْهُ الطَّشُّ فَوْقَ الْقَطِطِ وَالرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ

(١) الصفرية إِدْبَارُ الْحَرِّ وَاقْبَالُ الْبَرْدِ وَفِي الْأَصْلِ: الصفرية بالكسر كنكتة ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

(٢) في حاشية الكتاب: «الصواب المُعْتَدِلَاتُ بِذال معجمة ليس غيره» . وفي كتب اللغة أَنَّ الْأَيَّامَ الْمُعْتَدِلَاتِ الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ (٣) وَفِي الْأَصْلِ: الدَّفْيُ

(٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٢٥٦ من نسختنا المطبوعة) عن الأنواء ما نصه: العهد الوسمي بعينه . والولي ما كان من مطر بعد الوسمي حتى تنقضي السنة فذلك كله ولي . والوسمي أول مطر يقع في الأرض وله سبعة أنجم: الفرع المؤخر والشرطان والبطين والثريا وهي النجم والدبران والمقعة والوسمي يسحق العهد . وبعد الوسمي الدفئ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وأنجمه المنعة والذراع والسنرة والصرفة والطرف والجبعة والزبرة وهي الخراتان . والصرفة آخر مطر الشتاء . يقال إذا سقطت الجبهة نظرت الأرض باحدى عينها . فإذا سقطت الصرفة قيل نظرت الأرض بعينها كليهما لاستقبال الصيف وتنقضي الشتاء واستحلاس الأرض وتناول المال . ثم أنجم الصيف العواء والسمك والفقار والزبانان والأكليل والقلب والشولة فهذه كواكب الصيف . فإذا استهلكت هذه الأنجم بعد ما مضى وثق الناس بالحياة . ثم بعد الصيف مطر الحميم وهو باربعة أنجم وهو مطر القيظ أولهن النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بلع فهذه الحميم وأما سمي الحميم لأنه مطر يكون في أيام حارة وقد هاجت الأرض فتتدثر عليه فإذا رعت الماشية لم تكذب تسلم فاصابها الحرار والسهام . والحرار لا تكاد تبرأ منه . ثم أنجم الحريف ثلاثة فأولهن سعد السمود وسعد الاخنية وفرغ الدلو المقدم . والبوارح أربعة أولهن النجم وهي الثريا ثم الدبران والجوزاء والشعري فهذه وغرة القيظ . والعرب يسمون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحر

(2٧) تَطَشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ الْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَشْتُ^(١) تَبَغَشْتُ ، وَالْغَبِيَّةُ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلَبَةُ ، وَالشَّجْدَةُ . يُقَالُ : أَغْبَتُ فِيهِ مَغْبِيَةً إِبْغَاءً وَحَلَبْتُ تَحْلَبُ حَلَبًا^(٢) وَأَشَجَدْتُ تُشَجِدُ إِشْجَادًا وَهُوَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ الْحَقْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْغَبِيَّةِ وَيُقَالُ : حَفَشْتُ السَّمَاءَ تَحْفِشُ حَفْشًا ، وَالْحَشَكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكَتْ تَحْشَكُ حَشَكًا ، وَمِنَ الْمَطَرِ الدَّيْمَةُ وَهُوَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ أَقْلَمًا ثُلُثُ النَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَّغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَالتَّهْتَانُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدًا نَضْحُكَ^(٣) بِالنَّمَسَاكِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَمِنَ الدَّيْمَةِ الْمَضْبُ وَالْمُطْلُ ، يُقَالُ : هَضَبْتُ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَطْتُ تَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِذِي الرُّضَمِ مِنْ ذَاتِ الْمَزَاهِرِ أَدَجَنْتُ عَلَيْهِمَا ذَهَابُ الصَّيْفِ تَهْضِبُهُمَا هَضْبًا

(3٢) الدَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدَجَنْتُ إِدْجَانًا وَدَجَنْتُ^(٤) تَدْجُنُ دُجُونًا . وَالْدُّجْنَةُ مِنَ الْفَيْمِ الْمُطَبَّقِ تَطْبِيقًا الرِّيَانُ الْمُظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ : يَوْمٌ دَجَنٌ وَيَوْمٌ دُجَّةٌ . وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ .^(٥) وَالْدَّاجِنَةُ الْمَاطِرَةُ الْمُطَبِّقَةُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . وَالْدُّجْنُ الْمَطَرُ

(١) في الاصل بَغَسْتُ وهو غلط (٢) كذا في الاصل بفتح اللام

(٣) في حاشية الكتاب: رواها الزبيدي مججمة وغيره يروي « نَضْحُكَ » بالهاء

(٤) كذا بضم الجيم

(٥) يريد أنه يجوز أن يقل يومٌ دَجَنٌ ويومٌ دُجَّةٌ على الوصف ويومٌ دَجَنٌ ويومٌ دُجَّةٌ على الإضافة

الكثير، ومن الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ^(١) وَقَعًا مِنْ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا .
يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مَرْهَمَةٌ وَجِاعُهَا الرَّهْمُ وَالرَّهَامُ، وَمِنْهَا
الْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرَّهْمَةِ . وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ^(٢) : أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ،
وَمِنْهَا الدُّنَّةُ وَهِيَ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَالْمَدْمَمَةُ مِثْلُهَا وَجِاعُهَا الْهَذْمُ
وَالْهِدَامُ ، وَالْدَثُّ وَالْدَثُّ ثَاتٌ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدُّوثةٌ وَمَهْدُومَةٌ ،
وَالْوُظْفَاءُ الدَّائِمَةُ السَّحَابُ^(٣) ، الْحَيْثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ
الْقَطَرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ اسْمُ
لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ ، وَالرَّشُّ الْقَطَرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمَلْبَدُ
تَلْسِيدًا . أَرَشَتِ السَّمَاءُ رُشَّ إِرْشَاشًا وَجِاعُ الرُّشِّ الرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ
الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَبَلًّا
فِيهِ مَوْبُولَةٌ ، وَالْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ جَوَادٍ (٣) بِنِ سَبَلٍ إِنْ دَيَمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

[وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ : إِنْ دَوَّمُوا جَادَ] ، وَالْمَدْرَارُ وَالْدَّرَّةُ فِي كُلِّ
الْأَمْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجِاعُ الدَّرَّةِ الدَّرَرُ ، وَالرَّكُّ مِنَ
الْمَطَرِ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبَعَةٌ ، وَالتَّبَعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ
الْمَطَرِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مَرْكَكَةٌ تَرْكِكًا وَجِاعُ الرِّكِّ الرِّكَكُ ، وَيُقَالُ :
وَابِلٌ^(٤) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَامَا أَتَى عَلَيْهِ

(١) في الاصل : اشَدَّ

(٢) من رواية القرن الثاني للهجرة

(٣) وفي حاشية الكتاب : روى السَّكْرِيُّ « إنا الجوادُ بْنُ الجوادِ »

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَطَرُ الْجَوْدُ
فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقَابَ نَبَاتُهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أَصُولِهِ وَيَقَابَ ظَهْرُ
الْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سَجَرَتِ الْأَرْضُ سَجْرًا ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ
شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُ الضَّبْعِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ
فِي جُحْرِ الضَّبْعِ فَيُخْرِجُهَا مِنْهُ ، وَالْمُحْتَفِلُ الْمَطَرُ الْحَثِيثُ الْمُتْدَارِكُ .
وَالسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ السَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَالْمُنْهَمِرُ
مِثْلُهُ ، وَالْوَدْقُ السَّحُّ ، وَالْقَطَرُ وَالضَّرْبُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَالِدِهَانُ
مِثْلُ ذَلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ .
وَالْمُرَوِّيةُ ^(١) الَّتِي تُرَوِّي الْأَرْضَ ، وَالْمَلِيدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يُنْدِي وَجْهَ
الْأَرْضِ وَيُسْكِنُ التُّرَابَ ، وَالْحَيَا الْمَطَرُ الْكَثِيرُ ، وَالْأَهَاضِبُ وَاحِدُهَا
هَضَابٌ وَوَاحِدُ الْهَضَابِ ^(٢) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ ،
وَالْمَلَلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ ، وَالْمُتَعَنِّجُ ^(٣) وَالْمُسْحَنَفُ السَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ
بَعْدَ الْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَالْعَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ الْعَهَادُ يُقَالُ :
أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمُعْهَدَةُ عَهَدَتْ تَعْهيدًا الَّتِي
تُصِيبُهَا النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ
الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِيزًا ، وَالشُّوبُوبُ
الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ وَجَمَاعُهُ الشَّابِيبُ . وَمِثْلُهُ النَّجْوُ
وَجَمَاعُهُ النَّجَاءُ ، وَالْأَرْضُ الْمُنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نُصِحتْ نَصْحًا ،
وَالْفَيْثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ الْفَيْوُثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَفَيْشَةٌ

(١) وفي الاصل: المُرَوِّية

(٢) وفي الاصل: المتعنجر

وَمَمْيُوتُهُ . وَيُقَالُ : اُسْتَهَتْ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْأَسْمُ
الْهَلَلُ ، وَأُسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْأَسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (5٢) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْعَرَضِ سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ
كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّوْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ السَّبَلُ الْعَتَانِينَ وَهُوَ الْمَطَرُ
بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهَا عَشُونُ

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالْتَّلَجُ . فَأَمَّا الضَّرِيبُ
وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَالتَّلَجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فِي الْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي الصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرْبَةٌ (١)
إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ ضَرْبًا (٢) وَأَضْرَبَهَا
الضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَتَلَجَتْ
فَهِىَ مَثْلُوجَةً ، وَالطَّلُّ أَثَرُ النَّدى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْجَلِيدِ
أَوْ الصَّقِيعِ أَوْ الضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدى الَّذِي يُخْرِجُهُ عُرُوقُ
الشَّجَرِ إِلَى عُصُونِهَا طَلٌّ ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ
نَدَى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (5٣) ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ جَرْدَاءُ
وَقَدْ جَرَدَتْ (٣) السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْأَسْمُ
الْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

(١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن أبي حاتم . وغيره « ضَرَبَتْ » وقد ضَرَبَتْ
وَصَقَعَتْ إِلَّا الرِّيَاشِي فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ « ضَرَبَتْ »

(٢) كذا في الأصل . والصواب ضَرْبًا

(٣) كذا . والصواب جَرَدَتْ

تَجَرَّدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ الْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ إِصْحَاءً وَالْأَسْمُ الصَّخْرُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ الْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا انْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ الطَّلُّ . [وَيُقَالُ : طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلٌ ^(١) وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأُطْلِتْ عَلَيْهِ بِالْأَذْيَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُؤْذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ ^(٢) هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأُطْلِيَ السُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنْ الْمَطَرِ الرَّثَانِ ^(٣) وَيُخَفَّفُ وَيُحْيِي الْقَطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ ^(٤) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةً وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْتَنَةٌ ثَرْنَيْنًا ، وَوَاحِدُ الْقَطَارِ قَطْرٌ ، وَالرَّهَجُ وَالْغُبَارُ وَالْقَتَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ إِرْهَاجًا وَأَضْبَتَتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنْ الرَّهَجِ السَّيْقُ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَالْإِغْضَانُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرْجٌ وَفَرْجَةٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ

* أَسْمَاءُ الرُّعْدِ * الرُّعْدُ وَجَمَاعُهُ الرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ تَرَعْدُ رَعْدًا وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ الرُّعْدُ ، وَفِي

(١) في حاشية الكتاب: قال السكري « فُطِلَ » مكان « مُطِلَ »

(٢) وفي الاصل: يُهْدِرُ

(٣) في حاشية الكتاب: الرِّثَانِ بالتخفيف

الرَّعْدُ الْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرَزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ التَّهْزِيمُ (٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهْزُومًا وَأَنْهَزَمَ أَنْهَازًا ، وَفِيهِ الْقَهْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعَتِهَا الْقَمَاقِعُ ، وَفِيهِ الرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الثَّقِيلِ (١) . رَجَسَ الرَّعْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجْسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ الصَّاعِقَةُ وَجَمَاعَتُهَا الصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ الْأَزِيدُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالرِّزُّ الصَّوْتُ مِثْلُ الْأَزِيدِ . يُقَالُ : أَرَّ الرَّعْدُ يَرِّزُ أَرًا وَأَرِيزًا ، وَرَزَّتِ السَّمَاءُ تَرِزُ (٢) رِزًّا (٣) . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارَتْنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا أَسْلَمِي أَلَا أَسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ الدَّيْمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْسَ يَرِزُ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ الْأَكْمِ
رِزُّ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُنْعَمِ

وَيُقَالُ : جَاجَلَ الرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ الصَّوْتُ (٧) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ السَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ الرَّعْدُ تَهْزُجًا وَهُوَ مِثْلُ الْجَلْجَلَةِ ، وَزَمَزَمَ الرَّعْدُ زَمَزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنْتِ السَّمَاءَ إِرْتَانًا وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

(١) جاء في هامش الكتاب ما نصه: « اخبرنا أبو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال :

« الرعد ملكٌ موكلٌ بالسحاب وتسيحه صوته الذي تسمعون »

(٢) في الهامش: في كتاب السكري « ترز » وأبو حاتم « ترز »

(٣) كذا في الأصل وفي المعجم أن المصدر « رز » والاسم « رِز »

* أَسْمَاءُ الْبَرْقِ * الْبَرْقُ وَجَمَاعُهُ الْبُرُوقُ . وَيُقَالُ : بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَابْرَقَ الْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْقُ . وَتَكْشَفُ الْبَرْقُ تَكْشُفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي السَّمَاءِ ، وَأُسْطَطَارُ الْبَرْقِ أُسْطَاطَرَةٌ وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ اللَّمَعِ غَيْرَ أَنَّ اللَّمَحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَبَسَّمَ الْبَرْقُ تَبَسُّمًا وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ ، وَأُسْتُوقِدَ الْبَرْقُ أُسْتِيقَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ ، وَأَوْشَمَ الْبَرْقُ إِشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ الْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (٧٦) ، وَالْأُسْطَاطَرَةُ وَالتَّكْشُفُ الْبَرْقَةُ تَمَلُّ السَّمَاءَ ، وَالسَّلْسِلَةُ بَرْقُ النَّهَارِ ، وَبَرْقُ السَّحَابِ الْفَرَادُ (١) وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَبَّعَتْ وَاللَّذْمُ عَنْهَا غَافِلٌ آثَارَ أَخَوَى بَرْقُهُ سَلْسِلُ

وَيُقَالُ : هَذَا بَرْقُ الْخُلْبِ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَبَرْقُ خُلْبٍ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ ، وَيُقَالُ : خَفَقَ الْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفَقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ ، وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يَرَى مِنَ الْبَرْقِ ، وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ الْوَمِيزُ وَهُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الْبَرْقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَنَا الْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ الْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ أَسْنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَالسَّمَاءُ مُضْحِيَّةٌ (8٢) ، وَضَوْءُ الْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ ، وَتَشْتَقُّ

(١) لم نجد للفرداد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى . وفي المختصر (١٠٨: ٩) : الفردادى

الْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذَلِكَ أَنْ يَبْرُقَ الْبَرْقَةُ فَتَتَّسِعَ فِي الدَّشْرِ^(١) ، وَتَأْتِىَ
الْبَرْقُ تَأْتِىًا وَهُوَ مِثْلُ التَّشَقُّقِ ، وَتَكْلَحُ الْبَرْقُ تَكْلَحًا وَهُوَ دَوَامُ
الْبَرْقِ وَتَتَابَعُهُ فِي الْغَمَامَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَتَلَالُؤًا الْبَرْقُ تَلَالُؤًا وَهُوَ
الْبَرْقُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ السَّرِيعُ ، وَمَصْعَعُ الْبَرْقِ مَصْعَعٌ مَصْعَعًا وَدَمَحُ يَرْمَحُ
رَمَحًا وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ الْبَرْقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَارِبُ ، وَالْهَبُ الْبَرْقُ
إِلْهَابًا ، وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْمِهِ وَتَدَارُكُهُ (وَتَدَارُكُهُ مِمَّا) وَلَيْسَ بَيْنَ
الْبَرْقَتَيْنِ فَرْجَةٌ ، وَالْعَرَّاضُ الْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ التَّبَسُّمِ .
عَرِصَتِ السَّمَاءِ تَعْرِصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ السَّمَاءُ عَرَاصَةً ،
وَفَرَا الْبَرْقُ تَفْرِي^(٢) فَرِيًّا وَهُوَ تَلَالُؤُهُ وَدَوُوؤُهُ فِي السَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ السَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٨٧) السَّحَابُ ، وَمِثْلُهُ الْغَيْمُ
وَجَمَاعُهُ الْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ السَّحَابِ وَكَثِيرِهِ ، وَالْغَمَامُ
وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ الْغَرَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَجَمَاعَةُ الْغَرَاءِ
الْغُرُ ، وَالْمَزْنُ مِنَ السَّحَابِ الْبَيْضُ وَوَاحِدَتُهَا مَزْنَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَمَاءُ^(٣)
وَهِيَ السَّحَابَةُ السُّودَاءُ ، وَمِنْهُ السَّقِيُّ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ الرِّيحُ
وَأَفْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالْخَلْقُ مِنَ
السَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلْقَةٌ ،
وَالصَّيْرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ

(١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركية : في الشيء .

(٢) كذا في الاصل . والصواب : فَرَى يَفْرِي

(٣) كذا في الاصل ولم نجد لها في كتب اللغة ولعل الصواب : الغمام وهو السحاب الكثيف

الصَّبْرُ، وَالسَّدُّ^(١) مِنَ السَّحَابِ اللَّثْبُ الْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيْ أَقْطَارِ
السَّمَاءِ نَشْأً. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْتُ هَلْ تَرَى الْوَحَّاحَ بَرَقَ أَوَانُهُ عَلَى الْأَفْعَاقِ قُبُودُ
قَمَدَتْ لَهُ وَشَيْعَتِي رِجَالُ وَقَدْ كَثُرَ السَّخَايِلُ وَالسَّدُودُ

(٩٢) وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا
أَنَّ الْجَلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ. وَالْعَارِضُ الْأَبْيَضُ. وَالْجَلْبُ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِي السَّحَابِ النَّضْدُ وَهُوَ مِثْلُ الصَّبِيرِ
وَجَمَاعُهُ الْأَنْضَادُ، وَالرُّكَامُ الَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ
النَّضْدِ، وَمِنْهُ الرُّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ السَّوْدَاءُ
تَكُونُ دُونَ الْغَيْمِ فِي الْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ
الرُّيْقُ وَهُوَ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمُمْطِرِ، وَالْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الْبَيْضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجَلْبٌ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ
الطِّخَاءُ^(٢) وَهُوَ السَّحَابُ الرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاةٌ، وَمِنْهُ الْقَزْعُ وَهُوَ
الصِّغَارُ الْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ النِّمْرَةُ^(٣) وَهُوَ الْغَيْمُ الَّذِي
تَرَى فِي خَلَلِهِ تَقَاطُأً وَوَاحِدَتُهُ (٩٣) نُقْطَةٌ وَجَمَاعُهُ النِّمْرُ^(٤)، وَمِثْلُهُ
الْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتَهُ الرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءُهُ، وَالْجَهَامُ مِثْلُ
الْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُوْبَةَ يَقْرَأُ «فَأَمَّا

(١) كذا. وفي لسان العرب السَّدُّ بالضم

(٢) في الاصل: «الطِّخَاءُ» والصواب كما روينا. والجمع الطِّخَاءُ

(٣) وفي الهامش: «غيره النِّمْرَةُ»

(٤) وفي هامش الكتاب: «عن أبي عبيد النِّمْرِ وحده»

الزبد فيذهب جفلاً « قَالَ تَجْفَلُهُ (١) الرِّيحُ) ، وَمِنْهُ الصَّرَادُ
 وَوَاحِدَتُهُ صَرَادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجَفَلِ ، وَمِثْلُهُ الرَّهَجُ مِنَ الْغَيْمِ ، وَمِنْهُ
 السَّقِيُّ وَالْحَبِي وَهُوَ الْغَيْمُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ الْقَرِيبِ الْحَسَنِ ، وَمِنْهُ
 الْحَيَرُ وَهُوَ الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ
 مَخْرٍ وَهِنَّ سَحَابٌ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّيْبِ طَوَالَ
 غُرٍّ مُشْمَخَرَاتٍ ، وَمِنْهُ الزَّبْرَجُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّهَجِ وَالسَّقِيِّ ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ
 وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ
 الدُّخَانِ وَالنَّدَى يُظَالُّ السَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (١٠٢) . يُقَالُ : قَدْ أَضْبَتِ
 السَّمَاءُ فِيهِ مُضْبَةً ، وَمِنْهُ الظُّلَّةُ (٢) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَالُّ ، وَمِنْهُ
 الطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طَخْرُورٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصِّغَارُ ، وَالْفَيَاةُ ظِلُّ (٣)
 السَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 غَيَاةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ غَزَّةٌ :

كَسَاعَ إِلَى ظِلِّ الْغَيَاةِ يَبْتَنِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَنَاهَا أَضْمَحَلَّتْ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكَلَالِيِّينَ : أَمْضَحَلَّتْ) . وَالْمُسْكَفَهُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
 وَالرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهَرَةٌ ، وَطَرَةٌ الْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ
 الْغَيْمِ [وَيُقَالُ طَرَةٌ الْكَلَا وَطَرَةٌ الْكُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ النَّشَاصُ
 وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَحْدَةُ اللَّشَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ
 أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قَبْلِ الْقِبْلَةِ

(١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير اني عبد الله تَجْفَلُهُ »

(٢) وفي النسخة الامبريكية : الظُّلُّ . وهو غلط

(٣) في الاصل : طُلُّ

* أَسْمَاءُ الْمِيَاهِ * النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَجَمَاعُهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10^v)
 إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ الْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ
 الْحَرْثَ وَالنَّخْلَ ، وَمِنْهُ الْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنَا . يُقَالُ هَذَا قَنَا وَهُوَ مَجْرَى
 الْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنَا حَتَّى يُغْبَا تَغْبِيَةً أَيْ
 يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجَمَاعُهَا الْقِنِي ، وَالْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرَى
 لَمْ تُغَطَّهِ ، وَالْحَدُّ مِثْلُ الْجَدْوَلِ وَثَلَاثَةُ أَخْدَةٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ وَيُقَالُ
 لَهْنٌ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدْدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ ^(١) الْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا
 الْكُرُّ وَهُوَ الْحِصْيُ وَجَمَاعُهُ الْأَكْرَارُ وَالْكَرَرَةُ [قَالَ : وَالْكَرُّ الْحَبْلُ
 الَّذِي يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ النَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
 الَّذِي يَذُمُهُ النَّاسُ : مَاءٌ لَعِينٌ ، وَالْعَدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ [وَهُوَ الْقَدِيمُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ الْعَدَامِلُ ، وَالضَّحَلُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيَّبِ
 الْكَفَّ ، وَمِثْلُهُ الضَّحْضَاحُ (11^r) وَالرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ الْمَاءُ يَضْحَلُ
 ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَالْبَرُضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ تَسْتَجِمُهُ . بَرَضَ الْحِصْيُ يَبْرُضُ
 بَرُوضًا وَالْبَرُضُ الْإِسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنبِطَ فِيهِ الْمَاءُ
 مُشَاشَةُ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمَخْفَرِ هِرْشَمٌ ^(٢) . قَالَ الرَّاجِزُ :

هَرِشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمٍ تَبْدُلُ لِلنَّجَارِ وَلِابْنِ النِّعَمِ وَالْجَانِبُ الْمُدْفَعُ الْمَلَمَ
 وَالْحَشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَشْرَجُ
 الْحِصْيُ الْحَصْبُ ، وَيُقَالُ : رَشَحَ الْمَاءُ أَوَّلَ النَّبْطِ يَرَشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ
 السِّقَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْإِنَاءُ ، وَهُوَ النَّشْفُ نَشْفٌ يَنْشَفُ ^(٣) نَشْفًا ، وَيُقَالُ

(٢) فيها: المجفر وهرشم غلط

(١) في الطبعة الاميريكية: فيبر (؟)

(٣) في حاشية الكتاب: نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُومًا وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ ، وَالْبَائِقَةُ الْمُتَلَسِّتَةُ مَاءٌ ،
 وَهِيَ الطَّامِيَّةُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثْقَ
 بُثْقًا ، وَبَضِيضُ الْمَاءِ الْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11) مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ السَّقَاءِ
 بَضٌّ يَبِضُّ بَضًّا ، وَالْمَسَاكُ الْمَكَانُ الَّذِي يُمِسُّ الْمَاءُ ، وَالْأَضَاءُ (1)
 الْغَدِيرُ فِي الْقَاعِ ، وَالسَّمْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ
 وَجَمَاعُهَا السَّمْلُ ، وَالْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ
 النَّاسُ فِيهَا مَشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَالْجَدُودُ الْجَدُولُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا
 وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا الْجُدُودُ ، وَمِثْلُهَا الْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدُولِ فِي
 السَّيْحِ الْفَلَجُ وَجَمَاعُهُ الْأَفْلَاجُ ، وَالسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ
 عَيْنٍ . سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا وَهُوَ الَّذِي تَشَبَّ مِنْهُ
 جَدَاوِلُ الْحَرثِ وَالنَّخْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْسَحَنَ (٢) مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَا تَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهَا التَّكَا

(إِنْ تَكَا كُهُ أُرْدِحَامُهُ) وَالسَّكُ الرُّكِيَّةُ الضَّيْقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى
 أَسْفَلِهَا ، وَالْمُتَلَقِّمَةُ الرُّكِيَّةُ الْكَثِيرَةُ (12) الْمَاءُ ، وَالْخَبِيطُ مِنَ الْمَاءِ
 الرُّفُضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّقَاءِ وَالْحَوْضِ
 وَالْغَدِيرِ وَالْإِنَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَاهُ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطٌ

وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجِنُ وَهُوَ الْخَبِيثُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمُ ، وَمِنْهُ الْمَعْرَمُضُ
 وَالْمُطْحَلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ

(١) كَذَا بِالْهَمْزِ فِي الْمَعْجَمِ الْأَضَاءُ وَالْإِضَاءَةُ

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَفِي الطَّبْعَةِ الْأَمِيرِيكِيَّةِ : يَنْسَحَنُ

حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالرَّكِيَّةُ الْمَوْسِنَةُ الَّتِي يَوْسَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
وَسَنًا، وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْكَلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشِيٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ
نَتْنِ رِيحِ مَاءِ الرَّكِيَّةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَسِنَ الْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهَمْزٌ]،
وَالْمَاءُ الْمَطْرُوقُ وَهُوَ الطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْأَيْلُ
وَتَبْعَرُ فَذَلِكَ الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ، وَالرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ الْتَهْيِ [وَالْتَهْيِ
مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجَمَاعُهُ الرُّجْعَانُ وَالنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي الْأَرْضِ،
وَكَوْكَبُ (12^v) الْمَاءِ خَسَفٌ فِي الرَّكِيَّةِ وَخَسَفَهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ
لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي تَهْدَمَتْ فَتَنْقُصَ مَاوُهَا وَتَرِكَتْ: 'عُورَانُ وَتَرِيكَةٌ'، وَيُقَالُ
لِأَوَّلِ النَّبْطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبْطِ قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ تَقْرُحُ
قُرُوحًا، وَأَتَلَجَتِ الرَّكِيَّةُ اتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو النَّبْطُ وَيَنْدَى الثَّرَابُ،
وَالِاتِّلَاجُ قَبْلَ الْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى الثَّرَى وَالْقَرِيحَةُ قَبْلَ
النَّبْطِ، وَالْمَاءُ السَّائِرُ السَّائِكُنُ الَّذِي لَا يَجْرِي، يُقَالُ: سَكَرَ الْمَاءُ
يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ الْغَطَاءُ غِطَاءُ الرَّكِيَّةِ وَالْإِنَاءُ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْهُ تَغْطِيَةٌ
وَذَلِكَ إِذَا جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا فَتَلِكُ التَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا
إِذَا غَطِيَتْ بِهِ رَأْسَهَا، وَالْغَبَاءُ الثَّرَابُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ الْغَطَاءِ حَتَّى
تَوَارِيهِ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ
صَبَّ فِيهَا الثَّرَابُ فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صُنِرتْ (13^r)

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا تَغْطِيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ
فَئَلَيْكَ التَّغْيِيَةُ ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ
الدَّفْنُ وَالتَّغْوِيرُ ، وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْطِيَةِ

وَالرَّئِقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ الْمُخْلُوطُ بِالطَّيْنِ ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ ، يُقَالُ :
كَدَرَ الْمَاءُ يَكْدُرُ كَدْرًا وَيُقَالُ : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا مِثْلُ
النَّشْفِ ، وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ
وَأَجْتَمَاعُهُ بَضِيضُهُ ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ .

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذَبَ الْمَاءُ عَذُوبَةً ، وَمِنْهُ
الزَّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عَذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا ، وَمِنْهُ النُّقَاحُ وَهُوَ مِثْلُ
الزَّلَالِ ، وَمِنْهُ الْفُرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ ، وَمِنْهُ الشَّبِيمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا
كَانَ أَوْ مِلْحًا ، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ ، قَرَسَ يَفْرِسُ قَرَسًا
وَقَرُوسًا (18) ، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ
وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ ، وَمِنْهُ الْمُخْضَمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ
مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ ، وَمِنْهُ الْمُعَلِّقُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً ،
وَمِنْهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمُخْضَمُ ، وَمِنْهُ الْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ،
وَمِثْلُهُ الْأَجَاجُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَشْرَيْنِ مَاءٍ سَبِيحًا أَجَا جَا لَوْ بَلَغَ الذُّنْبُ بِدَوَا عَاجَا لَا يَتَمَيَّنُ الْأَجَاجُ الْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغَ الْكَلْبُ شَرَابًا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشَّرْبُ .
وَالْمَاءُ الْإِمْدَانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْأَجْنُ ،

وَمِنْهُ الْوَاتِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَنْهَبُ. وَتَنْ الْمَاءُ يَتَنُ
وَتُونًا، وَمِنْهُ النَّزُّورُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ
الرَّوَاءُ وَهُوَ الْكَثِيرُ (14^r) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْسَّرِ الْمَتْرُوكَةِ حِينَ
تَأْجُنُ أَجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا السَّدَمُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ
وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ. وَقَالُوا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا بَحَارٌ وَالنَّهْرُ
بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلِظَ بَعْدَ عُدُوبَةٍ قَدْ اسْتَبَحَرَ وَاسْتَبَحَرَتْ
بِرُكْمٍ إِذَا غَلِظَ مَائُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثَرًا مِنْ
الْكَدِرِ طَمِلَ الْمَاءُ طَمَلًا، وَالْحِمَاةُ السَّودَاءُ الْمُتَغَيِّرَةُ الرِّيحِ. حَمَّتِ
الرَّكِيَّةُ تَحْمًا حَمًّا، وَالْغَرِينُ الطِّينُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَقِي عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ



فهرس

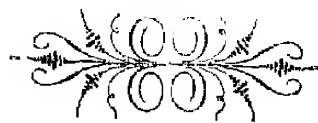
المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

الأجاج ١١٥	الثرياً ١٠٠, ١٠١	الحماء ١٠٩
أزّ الرعد ١٠٧	المشعّج ١٠٤	حسيّ حمأ ١١٦
الأزير ١٠٧	تُلجّت الأرض ١٠٥	الحماء ١١٦
الأجن ١١٣	التأج ١٠٥	الحميم ١٠٠, ١٠١
أسنّ الماء أسناً ١١٤	الجهمة ١٠٠, ١٠١	الحيا ١٠٤
الأضأة ١١٣	الجُدود ١١٣	الحير ١١١
أفأ أفأة ١٠٣	الجُدول الجَدَول ١١٢	الحبّط ١١٣
بشقّ الماء بشوقاً ١١٣	جارّ الضمّع ١٠٤	الحبيط ١١٣
البائقة ١١٣	جرّدت السماء ١٠٥	الحدد ١١٢
بحر يحار ١١٦	الجرداء ١٠٥	الحسف ١١٤
استنبّحت البشر ١١٦	جفلة ١١١	الحراتان ١٠١
البوارح ١٠١	الجفل ١١٠	الحريف ١٠٠, ١٠٥
برض الحسيّ بروضاً ١١٢	الجفال ١١١	الأخضر ١٠٠
البرض ١١٢	الجلب ١١٠	المخضم ١١٥
التبرّض ١١٣	جلّجل الرعد ١٠٧	الحفيج ١١٥
تبسم البرق ١٠٨	الجليد ١٠٥	خفق البرق خفقاً وخفقاً
بض الماء بضاً ١١٣, ١١٥	الجهام ١١٠	١٠٨
البضيض ١١٣, ١١٥	الجوزاء ١٠٠, ١٠١	خفا البرق خفوا ١٠٨
البطين ١٠١	الحقي ١١١	الحلب ١٠٨
بغشت السماء ١٠٣	الحشرج ١١٢	الحليج ١١٣
البفش ١٠٣	حشكت السماء ١٠٣	الحلق ١٠٩
البفشة ١٠٣	الحشكة ١٠٣	المخاضة ١١٣
بنات صخر ١١١	حفشت السماء ١٠٣	الدبران ١٠٠, ١٠١
تألّق البرق ١٠٩	الحفشة ١٠٣	الدّئة ١٠٣
التربكة ١١٤	الحلبة ١٠٣	الدّث والدّثات ١٠٣

سَعْدُ الذَّائِحِ ١٠١	الرَّقَاقِ ١١٢	الْمَدُّوثة ١٠٣
سَعْدُ السَّعُودِ ١٠١	الرَّكَ الرِّكَّكَ ١٠٣	أَذْجَنْتِ السَّحَابَةُ ١٠٢
السَّقِيطُ ١٠٥	المُرْكُكَّة ١٠٣	الدَّجْنُ ١٠٢
السُّكَّ ١١٣	الرُّكَّام ١١٠	الدَّجْنَةُ ١٠٢
سَكَنَ الْمَاءُ سُكُورًا ١١٤	رَمَحَ الْبَرْقُ رَمَحًا ١٠٩	الدَّجْنَةُ ١٠٢
السَّابِكُ ١١٤	الرَّنَقُ ١١٥	الدَّرَّة ١٠٣
السَّاسِلَةُ ١٠٨	أَرَّتِ السَّمَاءُ ١٠٧	المُدَّرَار ١٠٣
السَّاسِكَان ١٠١	أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ ١٠٦	الدَّقِي ١٠٠, ١٠١
السَّامَكُ الْأَعَزَلُ ١٠٠	الرَّهَجُ أَوْ الرَّهَجُ ١٠٦, ١١١	الدَّقِنُ ١١٤, ١١٥
١٠١,	أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ ١٠٣	دَهَنَ الْأَرْضُ فِي مَدْهُونَةٍ
السَّامَكُ الرَّقِيبُ ١٠٠, ١٠١	الرَّهْمَةُ الرَّهْمُ ١٠٣	١٠٤
السَّامَكَةُ ١١٣	رَوَتْ فِي مَرْوِيَةٍ ١٠٤	الدُّهْنُ الدَّهَانُ ١٠٤
السَّنَا ١٠٨	الرَّوَاءُ ١١٦	الدَّيْمَةُ ١٠٢
سَهَيْلُ ١٠١	الرَّوِيَّةُ ١٠٤	الذَّرَاعُ ١٠١
سَاحَ الْمَاءُ سَيْحًا ١١٣	الرَّيْقُ ١١٠	الذَّرَاعَان ١٠٠
السَّيْحُ ١١٣	الرَّيْبَةُ ١٠١	الذَّهَابُ ١٠٢, ١٠٣
السَّيْقُ ١٠٦, ١٠٩, ١١١	الرَّيْبُجُ ١١١	الرَّيَّابُ ١١٠
الشَّوْبُوبُ ١٠٤, ١٠٥	الرَّيْبَانِيَّان ١٠١	الرَّيْبُوعُ ١٠٠, ١٠١
الشَّيْمُ ١١٥	الرُّعَاقُ ١١٥	الرَّيَّانُ ١٠٦
الشَّيْوِي ١٠١	الرُّلَالُ ١١٥	مُرْتَنَّة ١٠٦
أَشْجَذَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	رَمَزَمَ الرَّعْدُ ١٠٧	رَجَسَ الرَّعْدُ ١٠٧
الشَّحْدَةُ ١٠٢	أَسْمَلَتِ السَّمَاءُ ١٠٥	الرَّجَسُ وَالرَّجَسَانُ ١٠٧
الشَّرَطُ ١٠٠	السَّيْلُ ١٠٥	الرَّجْعُ الرَّجْعَانُ ١١٤
الشَّرْطَانُ ١٠١	السَّحَابَةُ ١٠٥, ١٠٩	رَزَّتِ السَّمَاءُ ١٠٧
الشَّعْرَى ١٠١	السَّحْ ١٠٤	الرَّزَّ ١٠٧
تَشَقَّقَ الْبَرْقُ ١٠٨	سُجِرَتِ الْأَرْضُ	أَرَزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ١٠٧
الشَّوْلَةُ ١٠١	مُسْجُورَةٌ ١٠٤	رَشَّحَ الْمَاءُ رَشْحًا ١١٢
الصَّبِيرُ الصَّبِيرُ ١٠٩	المُسْجَنَفِيرُ ١٠٤	أَرَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠٣
أَضْحَتِ السَّمَاءُ ١٠٦	السَّاحِيَّةُ ١٠٣	الرَّشَّ ١٠٣
الصَّحْوُ ١٠٦	السَّدُّ ١١٠	رَعَدَتِ السَّمَاءُ ١٠٦
الصُّرَادُ ١١١	السَّدَامُ (السَّدُومُ) ١١٦	أَرَعَدَ الْقَوْمُ ١٠٦
الصَّرْفَةُ ١٠٠, ١٠١	سَعَدَ الْأَخْيَيةُ ١٠١	الرَّعْدُ ١٠٦
الصَّرَى ١١٥	سَعَدَ بُلْعُ ١٠١	الرَّقِيبُ ١٠٠, ١٠١

أَصْفَقَتِ السَّمَاءُ ١٠٧	الطَّامِلُ ١١٦	الغَيْثُ ١٠٤
الصَّبَاعِقَةُ ١٠٧	إِسْطَاطَارَ الْبَرْقِ إِسْطِطَارَةٌ ١٠٨	مَغِيثَةٌ ١٠٤
الصَّفَرِيَّةُ ١٠١	الظُّلَّةُ ١١١	مَغِيثُوشَةُ ١٠٥
صَقَعَتِ الْأَرْضُ ١٠٥	الْمُشْنُونُ الْعَثَانِينُ ١٠٥	الْفَيْمُ ١٠٥
الصَّقِيعُ ١٠٥	الْعُدْمُلُ ١١٢	الغَيَايَةُ ١١١
تَصَلَّغَتِ السَّمَاءُ ١٠٥	عَذْبُ الْمَاءِ فَهُوَ عَذْبٌ ١١٥	الْقُرَاتُ ١١٥
الصَّيْفُ ١٠١، ١٠٠	الْمُعْتَذِلَاتُ ١٠١	فَرَّغَ الدَّلْوُ ١٠١
أَضْبَتِ السَّمَاءُ ١١١	عَرَصَتِ عَرَصًا ١٠٩	قَرَأَ قُرْيَا ١٠٩
الضُّبَابُ ١١١	الْعَرَّاصُ ١٠٩	الْفَقْرُ ١٠١
الضَّحْفَاحُ ١١٢	الْمَارِضُ ١١٠	الْقَلْعُ ١١٣
ضَحَلَّ ضُحُولًا ١١٢	الْعَرْقُوتَانُ ١٠٠	قَتَمَتِ الْأَرْضُ قُتُومًا ١٠٦
الضَّجَلُ ١١٢	الْمُعَرِّضُ ١١٣	الْقَتَامُ ١٠٦
ضَرَبَتِ الْأَرْضُ فِي ضَرْبَةٍ ١٠٥	الْمُعَلِّقُ ١١٥	قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ قُرُوحًا ١١٤
أَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ ١٠٥	الْمَكَاءُ ١١١	الْقَرِيحَةُ ١١٤
الضَّرْبُ ١٠٤	عَهَدَتِ الْأَرْضُ فِي مَعَهْدَةٍ ١٠٤	الْقُرَادُ ١٠٨
الضَّرِيبُ ١٠٥	الْمُهْدُ الْعِهَادُ ١٠١، ١٠٤	قُرْسٌ فَهُوَ قَارِسٌ ١١٥
ضَوْءُ الْبَرْقِ ١٠٨	الْمُورَانُ ١٠٤، ١٠٦	الْقَزَعُ ١١٠
الْمُطَجَّلِبُ ١١٤	التَّغْوِيرُ ١١٥	أَقْصَرَ الْمَطَرُ ١٠٦
الطَّخْرُورُ الطَّخَارِيرُ ١١١	الْعَوَاءُ ١٠٠، ١٠١	الْقَطَرُ الْقَطَارُ ١٠٣، ١٠٤
الطَّخَاءُ ١١٠	الْعَيْنُ ١١١	و ١٠٦
الطَّرَّةُ ١١١	أَغْبَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	قَطَقَطَتِ السَّمَاءُ ١٠١
الطَّرْفُ ١٠١	غَبَاهُ تَغْيِيَةً ١١٢، ١١٥	الْقَطِيقُ ١٠١
الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ ١١٤	الغَيْبَةُ ١٠٢	الْقَمَاعُ ١١٥
طَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠١	الْقَبَاءُ ١١٤	الْقَعْقَعَةُ ١٠٧
الطَّشُّ ١٠١، ١٠٢	الْفَرَاءُ ١٠٩	الْقَلْبُ ١٠١
طَلَّ الْقَوْمُ ١٠٦	الْفَرِينُ ١١٦	أَقْلَعَ الْمَطَرُ ١٠٦
طَلَّ الدَّمُ ١٠٦	الْإِفْضَانُ ١٠٦	الْقَنَا الْأَقْنَاءُ ١١٢
أَطْلَلَ عَلَيْهِ ١٠٦	غَطَاهُ تَغْطِيَةً ١١٤، ١١٥	الْقَنَاةُ الْقُنْيُ ١١٢
الطَّلُّ ١٠٥	الْغَطَاءُ ١١٤	الْقَيْظُ ١٠١
طَحَّتِ الرَّكِيَّةُ طُمُوءًا ١١٣	الْغَلِيظُ ١١٥	كَدَرَ الْمَاءُ كَدْرًا ١١٥
الطَّامِيَةُ ١١٣	الْفَسَامُ ١٠٩	الْكَدَرُ ١١٥
طَمِيلُ الْمَاءِ طَمَلًا ١١٦		الْكُرَّ الْأَكْرَارُ ١١٢

الكَرَّ ١١٢	النَّشَف ١١٢	هَطَلَتِ الدِّيْقَةُ ١٠٢
تَكَشَّفَ الْبَرْقُ ١٠٨	نُصِجَتِ الْأَرْضُ فِيهِ	الْهَطْلُ ١٠٢
الْمُكْفَهَرُ ١١١	مَنْصُوحَةٌ ١٠٤	الْهَفَاةُ وَالْهَفَاءُ ١٠٣
تَكَكَّجَ ١٠٩	نَضَّ الْمَاءُ نَضِيضًا ١١٥	الْهَقَّةُ ١٠١
الْإِكْلِيلُ ١٠١	نَضَبَ الْمَاءُ نَضُوبًا ١١٥	إِسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ ١٠٥
الْكُتْمُورُ ١١٠	النَّضْدُ الْأَنْضَادُ ١١٠	الْهَلَلُ ١٠٤
الْكُوكَبُ ١١٤	النُّفْضَةُ ١٠٤	الْمُنْهَمِرُ ١٠٤
تَلَالًا ١٠٩	الْمُنْفُضَةُ ١٠٤	الْمُنْعَةُ ١٠١
الْمَلْبَسُ ١٠٤	النَّمْرَةُ ١١٠	وَبَلَّتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَوْبُولَةٌ
الْمَعِينُ ١١٢	النُّقَاحُ ١١٥	١٠٣
الْمُتَأَقِّمَةُ ١١٣	النَّهْرُ ١١٢	الْوَارِلُ ١٠٣
كَجَّ الْبَرْقُ ١٠٨	النَّهْيُ النَّهَاءُ ١١٤	وَتَنَ الْمَاءُ وَتُونًا ١١٦
أَلْهَبَ الْبَرْقُ ١٠٩	النَّوَى الْأَنْوَاءُ ١٠٠	الْوَاتِنُ ١١٦
الْإِمْدَانُ ١١٥	النَّهْنَانُ ١٠٢	الْوَسْنُ ١١٤
الْمِزْنُ ١٠٩	هَذَرَ الدَّمُ ١٠٦	الْمُوسِنَةُ ١١٤
الْمَسَاكُ ١١٣	أَهْدَرَ الدَّمُ ١٠٦	الْوَذْقُ ١٠٤
الْمُسَاشَةُ ١١٢	الْمُدْمَةُ ١٠٣	الْوَسْمِيُّ ١٠١, ١٠٠
مَصْبَعٌ مَصْبَعًا ١٠٩	الْمَهْدُومَةُ ١٠٣	أَوْشَمَ الْبَرْقُ ١٠٨
الْمِلْحُ ١١٥	الْمِرَارُ ١٠١	الْوَطْفَاءُ ١٠٣
النَّمْرَةُ ١٠١, ١٠٠	الْمِرْشَمُ ١١٢	إِسْتَوْقَدَ الْبَرْقُ ١٠٨
النَّجْوُ النَّجَاءُ ١٠٤	تَهَزَّجَ الرَّعْدُ ١٠٧	أَتَلَجَّتِ الرَّكِيَّةُ إِتِلَاجًا
النَّزُورُ ١١٦	تَهَزَّمَ الرَّعْدُ وَأَهْزَمَ ١٠٧	١١٤
النَّسْرَانُ ١٠٠	الْمِهْزِمُ ١٠٧	وَلِغَ الْكَلْبُ ١١٥
نَشَحَ السَّقَاءُ ١١٢	هَضَبَتِ الدِّيْقَةُ ١٠٢	الْوَلِيَّ ١٠١, ١٠٤
النَّسَاصُ ١١١	الْهَضْبُ الْهَضَابُ الْأَهَاضِيبُ	أَوْمَضَ ١٠٨
نَشَفَ السَّقَاءُ نَشْفًا ١١٢	١٠٢, ١٠٤	الْوَمِيضُ ١٠٨



كتاب

الرحل والمنزل

المقدمة

قتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مَعْنُون في تلك النسخة بكتاب الجرائيم ومنسوب لابي محمّد عبد الله بن مسلمة الشهيد بابن قتيبة . على ان الذين سردوا جدول مصنفات ابن قتيبة لم يذكروا له كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكره احد ان الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الامور ان معجم لسان العرب وكتاب المخصص لابن سيده يكادان يذكرا ان معظم مضامين هذا الكتاب متفرقة في مظانها وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عبيد المتوفى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناه هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقية التي نقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُلمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نزيها بما تستحقّه من الضبط ألا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحّتها

ل ش

- (101) بَابُ الرَّحْلِ وَالْآلَاتِ وَالْأَوَانِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ (١)
وَالدُّورِ (102) وَالْبُيُوتِ وَالْأَخْيَةِ وَالْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ^(٢) السَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ الْإِنْسَانِ مُحَلَّاتٌ نَزَلَتْ
حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ وَهِيَ : الْقُرْبَةُ وَالْفَأْسُ وَالْقَدَّاحَةُ
وَالدَّلْوُ وَالشَّفْرَةُ وَالْقَدْرُ تُحْمَلُهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النَّاسِ .
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ثَمَوَاتٌ وَأَسْمَاءٌ ، وَمِنْ آدَاتِهِ الْمِيزَانُ
وَالسَّكِينُ وَحَجَرُ الْمَسْنِ وَالْمَزَادُ وَالْأَسْقِيَةُ وَالْقَرَبُ وَالنَّارُ وَآدَوَاتُ
تُعْمَلُ فِي الْحَضَرِ^(٣) وَالرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ آدَاتِ الرَّحْلِ الْغَرَضُ وَالْغَرَضَةُ وَالتَّصْدِيرُ وَالسَّيْفُ فَهُوَ
جِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالْوَضِيحُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْهُودَجُ ، وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ،
وَالْحَقْبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلْبِي الشَّلِيلَ^(٤) ، وَالسِّنَافُ^(٥) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ
إِلَى خَلْفِ الْكَرْكَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَالشَّكَّالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ
التَّصْدِيرِ وَالْحَقْبِ وَهُوَ الزَّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ
الرَّحْلِ ، وَفِيهِ الْمُورِكُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُثْنِي الرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ،
وَالْمُورَاكُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْمُورِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ ، ثُمَّ يُثْنِي تَحْتَهُ ،
وَالنَّعْفَةُ جِلْدَةٌ تَعْلَقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ وَتُسَمَّى الْعَذَبَةُ وَالذُّوَابَةُ ،
وَالسَّلِيلُ^(٦) مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَالْبَرْذَعَةُ هُوَ الْحِلْسُ

(١) في الاصل الحفر وهو تصحيف

(٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل

(٣) في الاصل : الثناف وهو تصحيف

(٤) في الاصل : السليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ ، وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ
الرَّحْلِ تُسَمَّى النِّمْرَقَةُ ، وَالْقَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ،
وَالْأَرَبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ
وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَائِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَسِيطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ
الْكُفِّ الْبَخَائِيِّ ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ
الْبَعِيرِ ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرَكَّبُ ،
وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مُحْشُوٌّ بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْأَمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَالْقَرُّ مَرْكَبٌ
لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ، وَالْكَفْلُ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ
يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُوَخَّرُهُ عَلَى عَجْزِ
الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، وَالْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى
الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مُوَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ
كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدْ اخْتَصَرْتُ ⁽¹⁾ الْبَعِيرَ ، الْخَرْجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَالْمَشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ ،
وَالْكِدْنُ مَا تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجًا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا
ظَعَائِنُ وَظَعْنٌ ثُمَّ أَظْعَانٌ وَهِيَ الْهُوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهُوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا
نِسَاءٌ أَوْ لَا ، وَالْهُوَادِجُ هِيَ مَرَائِبُ الْمَحْفَةِ إِلَّا أَنَّ الْهُودَجَ مُقَبَّبٌ
وَالْمَحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ ، وَالْحَذَجُ مِثْلُ الْمَحْفَةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ ،
وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَعَةُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، وَالنِّسَامُ وَطَاءٌ

(١) وفي الاصل: اختصرتُ مُصَحَّفٌ

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُؤْمٌ مِثَالُ فُغْمٍ، الرَّجَائِزُ مَرَائِبُ أَعْمَرُ مِنَ الْهُودَجِ
وَيُقَالُ الْفِئَامُ الْهُودَجُ الَّذِي قَدْ وُسِعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ ^(١) مُفَامٌ
مِثَالُ مُفَعْمٍ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ وَيُقَالُ مَرَائِبُ دُونَ الْهُودَجِ
مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الشَّجَارُ. وَالشَّجَارُ أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ. وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ، الْحِلَالُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ، وَالْمُجَعَّلُ الْمَقْلُوبُ ^(٢) (103)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ ^(٣) وَلَا أَدَاةٍ،
وَجِبَابُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ، وَفِيهِ حِرَامُهُ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ
وَأَسْطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبُ تُشَدُّ بِهَا
رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا، وَفِيهَا الظُّلْفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي
يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى الظُّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي الْعَضْدَانِ
وَأَسْفَلُهُمَا الظُّلْفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ ^(٤) مِنَ الْخُنُونِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ.
وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا ^(٥) الظُّلْفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاحِدَهَا كَرٌّ،
وَالْعَرْقُوتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ،
وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلُهُمَا صِفَّةٌ،
وَالْبِدَادَانِ فِي الْعَقَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

(١) في الاصل: للرجل. وهو غلط. (راجع المخصص لابن سيده ١٤٧: ٧)

(٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختص بالرحى وما فيها ثم يعود المؤلف الى الرحل وادواته
فأخبرنا مادة الرحى لئلا ينقسم الباب. ولعل هذا الخلط من غلط النسخ

(٣) وفي الاصل: اتساع وهو غلط

(٤) صُغِفَ الاصل بفتح اللام (اطلب المخصص ١٤٠: ٧)

(٥) ويروى: الادم الذي يضم به

يُظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ الظَّلْفَةِ ، وَيُقَالُ لِأَحْنَاءِ الرَّحْلِ الْقَائِلُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ الْغَاشِيَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَيْلَتَيْنِ وَهُمَا الْحِنَوَانِ أَهْلَةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ
لِلْقِدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَقَوَتَيْنِ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِيفَ
حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَشَبُ الْإِسَارُ وَهِيَ
الْأَسْرُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَأَسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ الرُّوْبَةُ
(مَهْمُوزٌ) ، وَمِنْ الرِّحَالِ الْقَاتِرُ وَهُوَ الْجِدُّ الرُّقُوعُ ^(١) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
وَالْمَعْقَرُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَالْمَلْحَاحُ الَّذِي يَعْضُ ^(٢) ، وَالْمَرْكَاحُ
(١٠٤) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرَكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ،
وَالذَّيْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْقِي الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْفَيْطِ أَيَّ ذَلِكَ
كَانَ ، وَالشَّرْخَانِ جَانِبَا الرَّحْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) اللَّهُوَةُ مَا أُلْقِيَتْ فِي الْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : أَلْهَيْتُ
الرَّحَى ، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يَفْضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنَتْ
(١٠٥) بِالرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبَتَّاعِنَ يَسَارِهِ ،
الْقَفَالُ ^(٣) الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى ، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي
تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقُطْبٌ وَقَطْبٌ

(الْأَبْنِيَةُ) مِنْ الْأَبْنِيَةِ الْخَبَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ
شَعَرٍ ، وَالْبُرْجُدُ كَسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخَبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَالسَّبِيحُ
مِسْحٌ مَخْطُطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُقْتَرَشُ ، وَالْإِرَاضُ بِسَاطٌ

(١) في مخصص ابن سيده (٢: ١٤٣) : الرُّقُوعُ

(٢) وعبارة اللسان : الذي يعضُّ على غارب البعير فيعقرن

(٣) قد صحف في الاصل بالسفال

ضَخْمٌ مِنْ وَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَالْفَلِجَةُ شُتَّةٌ مِنْ شَقَقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ ،
وَالْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخَبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ ،
الرَّدْحَةُ سُورَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَارْدَحْتُهُ ،
وَالْحِمَارُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتَهَا حِمَارَةٌ ، وَرَوَاقُ الْبَيْتِ
سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا ، وَالنَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ
عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضًا ، وَالْحُتْرُ أَكْفَةٌ
الْشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ ، وَالْكَسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، وَالطَّوَارِفُ
مِنْ الْخَبَاءِ مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيَنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ ، وَالسَّجْفَانِ اللَّذَانِ
عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ، وَالْإِصَارُ الطُّبُّ وَجَمْعُهُ أَصْرٌ
(وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمَجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيْاصِرٌ) وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَتَدْقَصِيرُ
لِلْأُطْنَابِ ، وَالْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ^(١) فِي أَعْلَى شَقَقِ الْخَبَاءِ وَأُصُولُ
تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ ، وَالصُّقُوبُ الْعُمْدُ الَّتِي يُعَمَدُ بِهَا الْبَيْتُ
وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بَوَانٌ ،
وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَالظَّهْرَةُ مَا فِي
الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْثِيَابِ ، وَالَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُتَجَدُّ وَهِيَ
أَعْوَادُ تُرْبَطُ كَمَا لِمَشْجَبٍ ، وَالنَّضْدُ مَا نُضِدُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : الْمَغْزَى
تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخْرِقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ^(٢)
مِنْهُ أَبْنِيَّةٌ إِنَّمَا الْأَبْنِيَّةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَرِّ . وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الصُّوفِ

(١) وفي الاصل: تُخْرَزْنَ

(٢) في الاصل: تنجز. راجع المخصص (١٢: ٦)

إِنَّهَا تُبْنَى لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصَوافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ . وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا . وَالْبَاهِي مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : أَبْهَأُ الْخَيْلَ أَيَّ عَطَلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِى . وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ . بَهِيَّ الْبَيْتُ بَهَاءً أَنْخَرَقَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْخَبَاءِ : أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمَلْتُهُ . وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَيْتُ مِثْلُهُ ، وَإِصَارٌ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطَّنْبُ ، الشُّجُوبُ أَعْمَدَةٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ ، وَالْمِسْمَاكُ عُوْدٌ يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ ، وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ ، وَالسَّرَادِقُ مَا أَحَاقَ بِالْبِنَاءِ ، وَالْأَوَاجِي الْأَطْنَابُ . وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ ، وَمِنْ الْبِنَاءِ وَاشْبَاهِهِ الْمَشِيدُ الْمُطَوَّلُ . وَالْمَشِيدُ الْمُحْمُولُ بِالْمَشِيدِ وَهُوَ الْحِصْنُ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالْتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَقَصْرٌ مَشِيدٌ . وَالْمَشِيدَةُ لِلْجَمْعِ . قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ^(١) ، وَالْبَيْتُ الْمَحْرَدُ الْمُسَنَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ . وَالْمَحْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَمْجُوجُ ^(١٠٧) . وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ ، وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ . ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمَخْدَعُ ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التَّيْرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجُوزَةٌ وَجُوزَانُ ، وَالْعَتَبَةُ أَسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ السَّقْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ ، وَهِيَ الْكُنَّةُ جَمْعًا كِنَانٌ وَكُنَّاتٌ ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ ، وَهِيَ السَّقْفَةُ . وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ

(١) هذه الفقرة مروية للكسائي في المختص (١٢٢: ٥)

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، الْأَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ مِنَ الْغِصْنَةِ ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ
وَقَدْ أَصَدْتُ الْبَابَ وَوَصَدْتُهُ إِذَا أَطْبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّيْنِ وَأَهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّونَهُ الْمَدْمَالُ
وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
بِرَاسْتَقٍ ، وَالْمَلَّاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ ، وَالْمَطْمَرُ
الْخِيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْإِمَامَ . وَالْفَرَسُ يُسَمِّيهِ الشَّرُّ (?) ،
وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، أَفْوَاهُ الْأَزْقَةِ
وَاحِدَتُهَا فُوْهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْأَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا
أَسِيَّةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، الدَّوْلَجُ السَّرَبُ ، وَالطِّينُ الْمَنْزِلُ وَالطِّينُ الرِّيْبَةُ
وَالْدَاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْقَدْنُ وَالْمَجْدُلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ
وَالْمُعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ يُشَبَّهُ الظِّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ
يُقَالُ : قَدْ عَوَلْتُ عَالَةً ، الرَّوَاغِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ :

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِفَمٍ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالْتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، الْإِجَامُ وَالْإِطَامُ
وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ « الْحِصْنِ » السَّكَّاسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَّاطُ
الْحَجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مَبْلُطَةٌ ، وَالْجِيَارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ
بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا
وَعَقْرُهَا وَأَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَارِيِّينَ . وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ
قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُتَجِّعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ
الْكَلَالِ ، وَالْمُحْضَرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ وَمِثْلُهُ

الْجَوَاهِرُ ، وَقَاعَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا وَقَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوَابَةٍ ^(١) مُنْفَتحةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ

وَالدَّوَادِي أَثَارُ أَرَا جِيحِ الصَّبَّيَّانِ . الْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَالْأَرَا جِيحُ أَنْ تُوْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَيَمِيلُ بِيَمَا ، وَالزَّحَالِفُ أَثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبَّيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ . وَاحِدَتُهَا زَحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ . وَتَقِيْمُ تَقُولُ زَحَالِقُ ، وَالْكُرْسُ الْأَبْوَالُ وَالْأَبَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ أَثَارِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْدِّمْنُ اسْمُ الْجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ . وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمْنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا . وَالْدِّمْنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَالْأَوَالَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةِ أَبْعَارِ الْغَنَمِ (109) ، وَالْأَبِلُ . وَأَبْعَارُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا : قَدْ أَوَالَ الْمَلِكُ أَنْ يَكُونَ فَهُوَ مُوَالٌ .

وَطَوَارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُتَمَدِّدًا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرُهُ . وَلَا أَطُورُ بِهِ أَيُّ لَا أَقْرُبُهُ ، وَالطَّلُّ مَا شَخَصَ مِنْ أَثَارِ الدَّارِ ، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِالْأَرْضِ ، وَالْمَبَاءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَغْنَى الْمَنْزِلُ ، وَالْمَحْلَالُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النَّاسُ ، وَهُوَ الْمَرْبُ ^(٢) ، وَالْمُظَنَّةُ الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ ، وَالْمُشَارِبُ الْغُرْفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَالْأَسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ ، وَالضَّيْحُ ^(٣) الرَّمَادُ ، وَالْخَيْمُ عَيْدَانُ تُبْنَى عَلَى الْخَيْمِ ، وَالْأَلُ خَشَبُ الْخِيَامِ ، وَالْعَنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ ، وَالْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَبَيْضَةُ

(١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف

(٢) قد صحف في الاصل بالمرق (المخصص ٥ : ١١٩)

(٣) كذا في الاصل . وفي مخصص ابن سيده (١١ : ٤١) : الذَّبْحُ

الدَّارِ وَسَطَهَا وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَالْمَبَاءَةُ ^(١) وَالسَّأُو ^(٢) الْوَطَنُ ،
وَالْأَيَادُ التُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْخَبَاءُ
(الْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ الْمَنَازِلِ الْقُدُورُ . فَمِنْهَا الْوَيْثَةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ
وَهِيَ الْقَدَرُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قَدَرُ جَمَاعٍ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ،
وَقَدَرٌ دَمِيمٌ مَطْلَبَةٌ بِدِمَامٍ ، وَقَدَرٌ أَعْيَاشٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقَدَرٌ زَوَازِيَةٌ
تَضُمُّ الْجُزُورَ ، وَالصَّيْدَانُ بِرَامٍ الْحِجَارَةُ . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي الْمَغَارِفَ) ، وَالصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسِ ، وَالصَّيْدَانُ
حَجَرٌ أَبْيَضٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ . وَأكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا
الْمَلِكَةُ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَخِفُّ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، وَالْمُسَخَّنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ ^(٣) ، وَالْجَسَاوَةُ الشَّيْءُ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقَدَرُ إِنْ كَانَ
جِلْدًا أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَهِيَ الْحَيَاءُ وَالْجَوَاءُ أَيْضًا ، وَالْجِعَالُ
الْخَرَقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا الْقَدَرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجَعَلْتُ الْقَدَرَ أَجْعَالًا إِذَا
أَزَلْتَهَا (110) بِالْجِعَالِ (وَكَذَلِكَ مِنْ الْجَعْلِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجَعَلْتُ لَهُ
بِالْأَلْفِ وَهِيَ الْجِعَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْمَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالشَّكِيمُ مِنْ
الْقَدَرِ عُرَاهَا ، وَالسُّخَامُ سُودُ الْقَدَرِ . وَمِنْهُ : سَخِمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا
السُّعْرُ السُّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السُّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ
سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، الْمَذْنَبُ الْمَعْرِفَةُ وَهِيَ الْمَقْدَحُ وَكُلُّ
شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَالْمَقْدَحُ الْغُرْفُ

(١) في الاصل: السَّأُو وهو تصحيف

(٢) التَّوْرُ إِنَّمَا صَغِيرٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَدْ صُحِّفَتْ لَفْظَةُ الْمُسَخَّنَةِ فِي الْأَصْلِ بِالْمُسَخَّنَةِ

وَمِنْ أَعْمَالِ الْقَدْرِ أَرَتِ الْقَدْرُ تَأْرِي أَرِيَا إِذَا أُحْتَرَقَتْ وَلَصِقَ
بِهَا الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتْ الْقَدْرُ تَشِيْطُ وَأَشْطَتْهَا أَنَا إِشَاطَةٌ ، وَقَرَرْتُ
الْقَدْرَ أَقْرُهَا إِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا
كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَارَةُ وَالْقُرَّةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .
وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ ^(١) : هِيَ الْقَرَّةُ ، كَتَبَتِ الْقَدْرُ تَكْتُبُ كَتَبًا وَكَتَبَتْ إِذَا
غَلَتْ وَكَذَلِكَ الْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ
تَضْرِيْعًا ، وَالْحَمَمُ الْقَحْمُ ، وَالْعُقْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْقِ يَدُّهُ مُسْتَعِيرُ
الْقَدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْعَاقِي وَالْعَفَاوَةُ ^(٢) ، وَأَثَرَتْ الْقَدْرُ أَثَرًا
فَهِيَ مُؤْتَرَّةٌ إِذَا أَشْتَدَّ غَلِيَانُهَا ، وَالْقَدِيرُ الطَّبِيخُ
وَمِنْ الْأَنْبِيَةِ الْغَمْرُ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ، ثُمَّ الْعَسُ أَكْبَرُ مِنْهُ ،
ثُمَّ الصَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التَّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَالْمَصْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ الْقَدْحِ ،
وَالْقَضَعَةُ الْجَفَنَةُ ، وَالرِّفْدُ الْقَدْحُ ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَإِنَاءُ
طَفَّانٍ ^(٣) وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَيْلُ طَقَافُهُ (111) ، وَجَمَانُ إِذَا عَلَا جَمَامُهُ
أَيُّ رَأْسُهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرُهُ وَهُوَ النِّصْفُ ، وَقَرَبَانُ إِذَا قَارَبَ
أَنْ يَمْتَلِي ، وَقَعْرَانُ الْبَاقِي فِي قَعْرِ شَيْءٍ ، وَنَهْدَانُ (وَالْمُونُ مِنْ هَذَا
كُلُّهُ فَعْلٌ) . وَقَدْ أَجَمْتُ الْإِنَاءَ وَأَطْفَقْتُهُ وَأَنَهْدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ
جَمَامُهُ وَطَقَافُهُ وَجَمَمَهُ وَقَرَّابُهُ ، وَالتَّامُورَةُ الْأَبْرِيقُ ، وَالتَّبْنُ
أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرَوِي عِشْرِينَ ، وَالصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ الْعَسُ

(١) نسخ النسخ هذه العبارة فكتب: وروى الفراء

(٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكتب العقية والعاقي والقفاوة

(٣) وفي نسختنا كَفَّان وهو تصحيف

يَرْوِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، ثُمَّ الْقَبْ يَرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْغَمْرُ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ
فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّأُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ
الْجَفَنَةُ ، ثُمَّ الْقِصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْخَمْسَةُ وَنَحْوُهُمْ ، وَالْمِثْكَلَةُ تَسَعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّعْدَانَتُ وَهِيَ الْعَقْدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْمِيزَانِ ،
وَالْكِظَامَةُ وَالْحَاقَّةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ
لِمَا يَكْتَسِفُ اللِّسَانُ الْفَيَارَانِ الْوَاحِدُ فَيَارٌ ، وَالْعَذَبَةُ الْخِيطُ الَّذِي
يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَزَّةُ الطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحَدَاةُ الْفَاسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا
حَدَا (مَقْصُورٌ) قَالَ «كَالْحَدَا الْوَقِيعِ» أَيِ الْمَحْدَدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا
رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَاسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزُنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكَرْزُنُ)
وَيُقَالُ الْكَرْزَيْنُ فَاسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ الْمَطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكَرْتِمُ
أَيْضًا ، الصَّاقُورُ الْفَاسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ
(115) الْحِجَارَةُ ، الْمَغُولُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السُّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ،

الْمَقْلَدُ الْمَنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السَّنْدَانُ ، وَالْعَتْلَةُ بَيْرَمُ النَّجَارِ
يُقَالُ مِنْ كَنَسِ الْبَيْتِ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَسْفَرُهُ سَفَرًا ، وَحُفَّتُهُ
أَحْوَقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَالْمَحْوَقَةُ وَالْمُسْفَرَةُ الْمَكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَّقْتَ
الْحَبَّ قُلْتَ : أَحْشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَّقْتُهُ . وَالْمِجَنَةُ الْمِدَقَّةُ
وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أُنْشِدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ وَأُسْنَاهُ عَلَى الْأَكْوَادِ كُومٌ

(أَيِ كَثِيرَاتِ اللَّحْمِ يُقَالُ خَطَا لَحْمُهُ وَبَطَا أَيِ اشْتَدَّ) ، بَيَزَرُ الْقَصَارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ
وَمِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ الْمَنَوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلْفُ الْحَايِكُ
عَلَيْهَا الثُّوبَ وَهُوَ النَّوْلُ وَجَمْعُهُ أَنْوَالٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْحَفَّةُ ، وَالَّذِي يُقَالُ
لَهُ الْحَفُّ هُوَ الْمَنَسَجُ وَلَا يُقَالُ الْحَفَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، وَالْمَخْطُ الْعُودُ
الَّذِي يَخْطُ الْحَايِكُ بِهِ الثُّوبَ ، الْوَشِيعَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَاجُ
فِيهَا لَحْمَةَ الثُّوبِ لِلنَّسَجِ .

السَّكِينُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصَّلْتُ وَجَمْعُهُ أَصْلَاتٌ ، وَالرَّمِيضُ السَّكِينُ
الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدِّ ، وَالْجُزْأَةُ نِصَابُ السَّكِينِ وَالْمِثْرَةُ . وَقَدْ
أَجْزَأْتَهَا أَجْزَاءً وَأَنْصَبْتُهَا أَنْصَابًا جَعَلْتُ لَهَا نِصَابًا وَجُزْأَةً وَهَمَّا عَجْزُ
السَّكِينِ ، وَأَقْرَبْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا قِرَابًا ، وَأَعْلَقْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا غِلَافًا ،
وَأَشْعَرْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا شَعِيرَةً ، وَأَقْبَضْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا (113) مَقْبِضًا ، جَلَزْتُ
السَّكِينِ وَالسُّوْطَ إِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
الْجَلَّازُ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتَ عَلَبْتَهُ أَعْلَبَهُ عَلَبًا ، وَالسَّيْلَانُ فِي
السَّيْفِ وَالسَّكِينِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النِّصَابِ .

وَفِي إِحْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ : وَقَعْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَةِ أَقَمْتُهَا وَقَعًا
إِذَا حَدَدْتُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا ، وَطَرَرْتُهَا أَطَرَّهَا طُرُورًا ، وَذَرَبْتُهَا
ذَرْبًا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ أَيْ حَدَدْتُهَا ، وَالْمَوْلُ الْمَحْدَدُ طَرَفُهُ ، وَالْمَذَلَقُ مِثْلُهُ ،
وَالْمَوْنَفُ نَحْوُهُ ، وَالْمَرْهَفُ الْمُرَقَّقُ ، وَالسُّنُونُ الْمَحْدَدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ ،
وَالْغَرَبُ وَالْغَرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، وَلِلسَّنِ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنُّ عَلَيْهِ
وَهُوَ السِّنَانُ أَيْضًا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ السَّحِيضِ

وَالْخِضَمُّ الْمِسْنُ قَالَ :

عَلَى خِضَمِّ يُسَمَّى الْمَاءُ عَجَاجٍ

وَمِنْ آلَاتِ الرَّحْلِ الْجِبَالُ وَهِيَ الْمَرْسُ وَاحِدُهَا مَرَسَةٌ وَهِيَ الْمَقَاطُ
الْوَاحِدُ مَقْطٌ ، وَالرِّشَاءُ الْجَبَلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرَشَيْتُ الدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا
حَبْلًا ، الْكُرُّ الْجَبَلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ وَالْجَمْعُ الْكُرُورُ وَلَا
يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالْجِعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجُلِ إِذَا
نَزَلَ فِي الْبَرِّ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَالْبَرِيمُ الْجَبَلُ
الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ الْمَرَأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَصَدِيهَا ، الْقَتَّةُ
الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ وَجَمْعُهَا قَتَنٌ ، وَالْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ هُوَ
الْمُسَدُّ ، وَالْأَسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى الْجَبَلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلْتُ أَسَانُ حَبْلٍ تَقْطَعُ

الْمَحْمَلُجُ (١) الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، الْمَشْرُورُ الْمَقْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ
الْقَتْلُ الشَّرُّ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ الْبَسْرُ ، الْوَيْلُ الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ .
وَالْوَيْلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ ، الْمُحَمَّدُ وَالْمَغَارُ وَالْمَرْءُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ، وَالسَّبَبُ
وَالْقَرْنُ وَالشَّطْنُ (٢) كُلُّهُ الْجَبَلُ ، الْمَقُوسُ الْجَبَلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ
عِنْدَ السِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، الرَّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ الْبَالِيَةِ ، وَالرَّمَّةُ
الْعِظَامُ الْبَالِيَةِ ، السَّحِيلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلَ وَالْمَبْرَمُ الْمَقْتُولُ
وَيُقَالُ فِي الْمَزَادِ وَالْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشَبَّهَهَا : السَّطِيحَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

(١) وفي الأصل المحملج

(٢) وفي الأصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ، وَالْمَزَادَةُ وَالرَّايَةُ وَالشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَامُ
بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَسَّعَ، النَّحْيُ 'الزَّقُ'، وَالْحَمِيْتُ أَصْفَرُ مِنْهُ،
وَالْمِسَادُ أَصْفَرُ مِنَ الْحَمِيَّتِ، وَالْكَلِيَّةُ الرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةٍ
الْإِدَاوَةِ، وَالْمِجَاةُ الْقَرِيَّةُ، وَالْعَزْلَاءُ فَمُ الْمَزَادَةُ الْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا
عَزَالِي، الْوَطْبُ سِقَاءُ اللَّبَنِ، أَطْرَاقُ الْقَرَبَةِ أَثْنَاوُهَا إِذَا انْتَحَسَتْ
وَتَشَنَّتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ، وَإِلَّا نَحْنَاثُ التَّكْسَرُ، وَالْإِدَاوَةُ الْمَطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ الْعِرَاقُ وَهُوَ الطِّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مُلْتَقَى طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرَبَةِ وَالسَّقَاءُ وَالْإِدَاوَةُ، وَإِذَا
كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَشْنِيًا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ،
وَإِذَا سُويَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَشْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ السَّقَاءَ،
وَالْجَوَّةُ الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ السَّقَاءَ، الزَّاجِلُ الْعُودُ
(115) الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْجِلْدِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقَرَبَةُ وَجَمْعُهُ
زَوَاجِلُ، الذَّوَارِعُ الزَّقَاقُ الصِّغَارُ، وَالزَّفِرُ 'السَّقَاءُ' الَّذِي يَحْمِلُ
فِيهِ الرَّايَ مَاءً

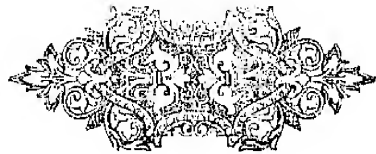
فَإِنْ مَلَأْتَ السَّقَاءَ قُلْتَ وَكَرَّتُهُ وَزَكَّرْتُهُ وَطَحَرْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ،
وَعَرَضْتُهُ أَغْرَضْتُهُ غَرَضًا (هَذَا الزَّافِرُ (كَذَا) فِي الْحَوْضِ) عَيَّنْتُ
الْقَرَبَةَ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا الْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَلَسَّدَ، وَسَرَّبْتُهَا^(١)
مِثْلُهُ وَسَرَّبْتُهَا بِالشَّيْنِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا،
أَغْرَبْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِيسٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطْبَعٌ وَمُتَاقٌ

(١) وفي الأصل الزُّفُور (راجع المخصص لابن سيده ٤: ١٠)

(٢) وفي المخصص (١١: ١٠) سَرَّبْتُهَا وَقَالَ فِي الْهَامِش: إِنَّمَا بِالسَّيْنِ وَرَوَاةُ ابْنِ عُبَيْدٍ

أَيِّ مَمْلُوءٍ ، وَجَزَمَتْهَا مَلَأْتِهَا ، وَالْمُفْرَمُ الْمَمْلُوءُ بِلُغَةٍ هَذِيلٌ . وَالْمُسْجُورُ
وَالسَّاجِرُ الْمُتَلَيُّ وَالْمُتَرَعُ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : أَوْ كَيْتُ ^(١) الْقَرَبَةُ وَآكَبَتْهَا وَقَمَطَرَتْهَا
وَكَمَطَرَتْهَا وَأَعَصَمَتْهَا شَدَدْتُهَا بِالْوَكَاءِ ، وَاشْتَقَقْتُهَا شَدَدْتُهَا بِالشَّنَاقِ .
وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَالْعَصَامُ رِبَاطُ الْقَرَبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : أَثَانَيْتُ
الْخُرَزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَاسْفَتُهُ وَأَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرُزَةُ وَجَمَعُهَا
كُتْبٌ ، وَالْمِنْمَاصُ وَالْمِنْتَاخُ الْمَنْقَاشُ ، وَالْمُقْرَاضُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ وَالشَّبَّهِ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمُقْرَاضِينَ . وَلَا يُقَالُ مُقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا
زَوْجَانِ . وَكَذَلِكَ الْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ
كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ الْآخَرِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ .



فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرجل والمنزل

الجلب ١٢٤	البرام ١٣٠	الأس ١٢٩
الجعار ١٣٤	البريم ١٣٤	الأخية والأواخي ١٢٧
الجعال والجعالة ١٣٠	البيطان ١٢٢	الإداة ١٣٥
جائر السكين ١٣٣	البلاط ١٢٨	الإراض ١٢٥
الجلاز ١٣٣	البلق ١٢٧	أرى ياري ١٣١
الجمامة والجممة ١٣١	أجي ١٢٦, ١٢٧	انقرت القدر ١٣١
الجمان ١٣١	الباهي ١٢٦, ١٢٧	الأسار والأسر ١٢٥
الجائر ١٢٧	المبائة ١٢٩, ١٣٠	الأسان ١٣٤
الجوسق ١٢٨	البوان والبون ١٢٦	اللاوي ١٢٨
الجوة ١٣٥	باحة الدار والقوم ١٢٩	الأصيدة ١٢٨
جوى السقاء ١٣٥	بيضة الدار ١٣٠	الإصار ١٢٧, ١٢٩
الحيار ١٢٨	المناق ١٣٥	الإطام ١٢٨
الحتر والحتر ١٢٦	التبن ١٣١	المشكلة ١٣٠, ١٣٢
الحداة ١٣٢	المترس ١٣٤	المؤئل ١٣٣
الحج ١٢٣	التامرة ١٣١	الإمام ١٢٨
الحرج ١٢٣	أثأى الحرز ١٣٦	المؤنف ١٣٣
المحرد ١٢٧	الغفال ١٢٥	الإياد ١٣٠
الحزام ١٢٢, ١٢٤	الجباوة والجايا والجيا ١٣٠	الآل ١٢٩
المحصد ١٣٤	المجدل ١٢٨	البت ١٢٥
احتصر البعير ١٢٣	أجزأه ١٣٣	بجر الدار ١٢٨
المحصار ١٢٣	الجزاة ١٣٣	البسأدان ١٢٤
المحضر ١٢٨	جزم السقاء ١٣٦	براستق ١٢٨
الحنف والحفنة ١٣٣	أجش الحب ١٣٢	البرجد ١٢٥
الحفنة ١٣٣	المجففل ١٢٤	البرذعة ١٢٢
الحقب ١٢٢	الحفنة ١٣٢	البيزر ١٣٣

المذلق ١٣٣	المذلق ١٣٣	الحلال ١٢٨, ١٢٤, ١٢٣
المذنب ١٣٠	المذنب ١٣٠	المحلل ١٢٩
الرؤبة ١٢٥	الرؤبة ١٢٥	الحلس ١٢٢
المرب ١٢٩	المرب ١٢٩	الحسم ١٣١
الأرباض ١٢٣	الأرباض ١٢٣	الحسيت ١٣٥
الربع ١٢٨	الربع ١٢٨	الحسارة والحائر ١٢٦
المربع ١٢٨	المربع ١٢٨	الحسول والحسولة ١٢٣
الرجائز ١٢٤	الرجائز ١٢٤	المحتملج ١٢٤
الأراجيح ١٢٩	الأراجيح ١٢٩	الحنكة والحنك ١٢٥
الرحا ١٢٢	الرحا ١٢٢	الحنوان ١٢٤, ١٢٥
الردحة ١٢٩	الردحة ١٢٩	الحواء ١٢٩
الرسم ١٢٩	الرسم ١٢٩	الحوية ١٢٣
أزني الدلو بالريشاء ١٢٤	أزني الدلو بالريشاء ١٢٤	حاق البيت بالمحوقة ١٣٢
الرفد ١٣١	الرفد ١٣١	أخي وخبي ١٢٧
الروافد ١٢٨	الروافد ١٢٨	المخدع ١٢٧
المركاح ١٢٥	المركاح ١٢٥	الحضم ١٣٤
الرمة والرمة ١٣٤	الرمة والرمة ١٣٤	المخط ١٣٣
رمض السكين ١٣٣	رمض السكين ١٣٣	إنخسنت القربة ١٣٥
الرميض ١٣٣	الرميض ١٣٣	الحوالف ١٢٦
المرفف ١٣٣	المرفف ١٣٣	الحيم ١٢٩
الرائد ١٢٥	الرائد ١٢٥	الدولج ١٢٨
الرواق ١٢٦	الرواق ١٢٦	الدلو ١٢٢
الراووق ١٣٢	الراووق ١٣٢	الدائمة ١٢٥
الراوية ١٣٥	الراوية ١٣٥	الدميم ١٣٠
الراجل ١٣٥	الراجل ١٣٥	المذمك ١٢٨
الرجاليف والرجاليق ١٢٩	الرجاليف والرجاليق ١٢٩	الدمن والدمن ١٢٩
الأزرار ١٢٦	الأزرار ١٢٦	الدهاق ١٣٥
الزفر ١٣٥	الزفر ١٣٥	الدوي والدودة والدوادي ١٢٩
زكر السقاء ١٣٥	زكر السقاء ١٣٥	الذئبة ١٢٥
المزاد ١٢٢	المزاد ١٢٢	الذؤابة ١٢٢
المزادة ١٣٥	المزادة ١٣٥	ذرب الحديدة ١٣٣
الزوار ١٢٢	الزوار ١٢٢	الدوارع ٣٥١
الزوازية ١٣٠	الزوازية ١٣٠	
السأو ١٣٠	السأو ١٣٠	
السبب ١٢٤	السبب ١٢٤	
السيج ١٢٥	السيج ١٢٥	
السيجان ١٢٦	السيجان ١٢٦	
الساجر والمنسجور ١٢٦	الساجر والمنسجور ١٢٦	
السجيل ١٢٤	السجيل ١٢٤	
السخام ١٣٠	السخام ١٣٠	
المسخنة ١٣٠	المسخنة ١٣٠	
السدة ١٢٧	السدة ١٢٧	
السذر والسذر ١٢٩	السذر والسذر ١٢٩	
السرادق ١٢٧	السرادق ١٢٧	
سرب القربة ١٣٥	سرب القربة ١٣٥	
السطيحة ١٢٤	السطيحة ١٢٤	
السطاع ١٢٧	السطاع ١٢٧	
السعدانات ١٣٢	السعدانات ١٣٢	
السيف ١٢٢	السيف ١٢٢	
سفر البيت بالمسفرة ١٣٢	سفر البيت بالمسفرة ١٣٢	
السقيفة ١٢٧	السقيفة ١٢٧	
الأسقية ١٢٢	الأسقية ١٢٢	
السكين ١٢٢	السكين ١٢٢	
السميط ١٢٨	السميط ١٢٨	
السماءة ١٢٦	السماءة ١٢٦	
المسماك ١٢٧	المسماك ١٢٧	
سنة فهو مسنون ١٣٣	سنة فهو مسنون ١٣٣	
السناف ١٢٢	السناف ١٢٢	
أساف الحرز ١٣٦	أساف الحرز ١٣٦	
الساف ١٢٨	الساف ١٢٨	
السيلان ١٣٣	السيلان ١٣٣	
السوية ١٢٣	السوية ١٢٣	
الشجوب ١٢٧	الشجوب ١٢٧	
المشجر والمشجر ١٢٣	المشجر والمشجر ١٢٣	
الشجار والمشاجر ١٢٤	الشجار والمشاجر ١٢٤	
شررب القربة ١٣٥	شررب القربة ١٣٥	

المشربة والمشارب ١٢٩	طَجَرَمَ السقاء ١٣٥	أَعَصَمَ القربة ١٣٦
الشَّرْخَان ١٢٥	طَرَّ الحديدة ١٣٣	العصام ١٣٦
الشَّر ١٢٨	الطَّرَقُ الأطراق	العافي والعفاوة ١٣١
الشَّرَز ١٢٥, ١٣٤	الطَّوَارِف ١٣٦	العُقبة ١٣١
المَشْزور ١٣٤	الطَّفَافَة والطَّفَفَة ١٣١	المعقر ١٢٥
الشَّطَن ١٣٤	الطَّفَّان ١٣١	عَقَر الدار ١٢٨
الشَّعِب ١٢٥	الطافح ١٣٥	العقار ١٢٨
أَشْعَرُهُ ١٣٣	الطَّل ١٢٩	العقل والمُعْقِل ١٢٨
الشَّفَرَة ١٢٢	المَطْمَر ١٢٨	العلا ١٣٢
الشَّكَال ١٢٢	الطنء ١٢٨	العنة ١٢٩
الشَّكِيم ١٣٥	الطنب والأطناب ١٢٧	العالة ١٢٨
المشكاة ١٢٨	الطنف والطنف ١٢٧	عَيْن القربة ١٣٥
الشَّلِيل ١٢٢	الطنفسة ١٢٣	الغَيْط ١٢٣
أَشْنَقُ القربة ١٣٦	الطَّوَر والطَّوَار ١٢٩	اغْرَب السقاء ١٣٥
المَشِيد والمَشِيد ١٢٧	الظَّمِينَة ١٢٣	غَرَضُ السقاء ١٣٥
شَاطَ يَشِيطُ وَأَشَاط ١٣١	الظِّلْفَتَان ١٢٤	الغَرَض والغَرَضَة ١٢٢
الصَّحِيفَة ١٣٢	المُظَنَّة ١٢٩	الغَرْف ١٣٥
الصَّحْن ١٣١	الظَّهْرَة ١٢٦	الغاشية ١٢٥
المِصْحَاة ١٣١	المَتَبَة ١٢٧	أَغْلَقَهُ بِالْغِلَاف ١٣٣
التصدير ١٢٢	المَتَلَة ١٣٢	الغَمَر ١٣١, ١٣٢
الصَّارُوج ١٢٨	المَجَلَة ١٣٥	المَغْنَى ١٢٩
الصَّارِح ١٢٨	المَدْبَة ١٢٢, ١٣٢	المُغَار ١٣٤
صَرَحَهُ الدار ١٢٩	المرس والمُمرَس ١٢٧	المغول ١٣٢
الصُّفَة ١٢٤	عَرَضَة الدار ١٢٩	القَّاس ١٢٢
الصَّقَب والصَّقُوب ١٢٦	العراصيف ١٢٤	الْفَشَام ١٢٣, ١٢٤
الصَّافُور ١٣٢	العَرَقَة ١٢٦	المُقَام ١٢٤
الصُّلَّت ١٣٣	العراق ١٣٥	الفتان ١٢٣
الصَّاد والصَّيْدَاء والصَّيْدَان ١٣٥	العَرَقُوتَان ١٢٤	الْقَدَن ١٢٨
	العَضْدَان ١٢٤	المُفْرَم ١٣٦
	عَظُم الرجل ١٢٤	النَّليجة ١٣٢
	العُس ١٣١	أَفْوَاهُ الازْقَة ١٢٨
	العزلاء ١٣٥	القيار ١٣٢
	الأعشار ١٣٥	أَقْبَضُهُ ١٣٣

المُنْتَجِع ١٢٨	الكِذْن ١٢٣	المَقْبِض ١٣٣
النَحِيْزَة ١٢٥	الْكَرْ وَالْأَكْرَار ١٢٤	القَبَائِل ١٢٥
النَحْي ١٣٥	الْكَرْ وَالْكُرُور ١٣٤	الْقَتَب ١٢٣
الْمُنْتَاخ ١٣٦	الْكِرْ كِرَة ١٢٢	القَانِر ١٢٥
أَنْصَبُه ١٢٣	الْكِرْتِم ١٣٢	الْقَدَح ١٣٢
النَّصَاب ١٣٣	الْكِرْزَن وَالْكِرْزِن وَالْكِرْزِين ١٣٢	المَقْدَح ١٣٢
النَّضْد ١٢٦		الْقَدَّاحَة ١٢٢
النَّعْفَة ١٢٢	الْكِرْس ١٢٩	الْقَدْر ١٢٢
الْمِنْقَاش ١٣٦	الْكِسْر ١٢٦	الْقَدِير ١٣١
الْمِنْصَاص ١٣٦	الْكِظَامَة ١٣٢	قَرَّ الْقَدْر ١٣١
الْتَهْدَانُ ١٣١	الْكِفْل ١٢٣	الْقَرَّ ١٢٣
النَّوَل وَالْأَنْوَال ١٣٣	الْكِفَاء ١٢٦	الْقُرَرَة وَالْقُرَارَة ١٣١
الْمَنْوَال ١٣٣	الْكَلْس ١٢٨	أَقْرَبُ الْإِنَاء فَهُوَ قُرْبَان ١٣١
الْمَنْوُج ١٢٢, ١٢٣	الْكُلِيَّة ١٣٥	أَقْرَبُ بِالْقِرَاب ١٣٣
الْمَلَال الْإِهْلَة ١٢٥	كَمَثَر الْقِرْبَة ١٣٦	الْقِرْبَة ١٢٢
أَوَّلُ الْمَكَانُ ١٢٩	الْكَنْيَف ١٢٩	المِقْرَاض ١٣٦
الْوَأْلَة ١٢٩	الْمَلْجَاح ١٢٥	قَارَعَة الدَار ١٢٩
الْوَيْتَة ١٣٥	الْمَلْجَنَة وَالْمَوَاجِن ١٢٣	الْقُرْطَاط وَالْقُرْطَان ١٢٣
الْوَيْل وَالْوَيْل ١٣٤	الْلَهُوَة ١٢٥	الْقُرْن ١٣٤
الْوِرَاك وَالْمَوْرِك ١٢٢	الْمُسَر ١٣٤	الْقَصْمَة ١٣١, ١٣٢
الْمِيزَان ١٢٢	الْمُرْس ١٣٤	الْقُطْب ١٢٥
الْوَشِيْعَة ١٣٣	الْمَسْد ١٣٤	الْقُتَب ١٣٢
الْوَصِيْد ١٢٨	الْمَسَاد ١٣٥	الْقَمْرَان ١٣١
الْوَضِيْن ١٢٢	الْمَعَان ١٢٩	قَمْطَر الْقِرْبَة ١٣٦
وَقْعَة بِالْمِيقَمَة ١٣٣	الْمِقَاط وَالْمُقُط ١٣٤	الْقَنَة ١٣٤
وَكَّر السِّقَاء ١٣٥	الْمِلَاط ١٢٨	الْمِقْوَس وَالْمَقَاوس ١٣٤
أَوْكِي الْقِرْبَة ٣٦	الْمَنْجُوب ١٣١	قَاعَة الدَار ١٢٩
الْوَلِيَّة ١٢٣	الْمَنَاجِد ١٣٢	الْقَيْد ١٢٥
(لَيْسَر ١٣٤)	الْمُنْتَجِد ١٢٦	أَكْتَب الْقِرْبَة ١٣٦
	الْمِنْجَم ١٣٢	الْكُتْبَة ١٣٦
		كُتَّتِ الْقِدْرُ ١٣١

كتاب اللبّاء واللبّن

تأليف أبي زيد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لأبي زيد بين اللغويين مرقبةٌ عليا شوقنا ادباء عصرنا الى البحث عن مآثره اللسانية . وهذا ما حدا بالمرحوم الشيخ المغوي المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف انه المستشرقون هذه الخدمة الجلية وقدروها حق قدرها وقد اطلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديوية على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبّاء واللبّن» وجدناه في المجموع (١) الذي نقل عنه الدكتور هفتر الكتابين الذين نشرناهما في أوّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدّة فصول لغوية جلية منها كتاب الشاء الذي قام بطبعه في قنينة الدكتور المذكور وكتاب المداخل لأبي عمر محمد الزاهد المعروف بغلام ثعلب وكتاب البذر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢) وكتاب المتشابه لأبي منصور الثعالبي بيّد ان الاصل مشوّه باغلاط عديدة لا بُدّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . أما كتاب اللبّاء واللبّن الذي نتولّى نشره فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ - ٣١) وقد راجعناه على المعجمات الكبرى لئلا تذهب فائدته بما وقع من السهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يَشْنُ كما له نقص ولا خلل

ل . ش

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديوية (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦)

(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلّة المقتبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨ م) فأقر به . قال : اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٧ م) فأقر به . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد ابن ابراهيم بن نهبان الكاتب بقراءة عليه فأقر به في ٤٩١ (١٠٩٨ م) . قال : اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وانا اسمع فأقر به في صفر ٣٢٥ (٩٣٦ م) . قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن السري السراج النحوي . قال : اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري . قال : اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمد السجستاني وابو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي قالا : قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبأ واللبن

الْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللَّبَأِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) : اللَّبَأُ ^(١) (وَلَبَاتُ النَّاقَةِ ^(٢)) وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقْلُهُ حَلَبَةٌ) ، وَالْمُقْصَحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا أُتْقِنَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ الرُّمَّةُ ^(٣) تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَتْ

(١) اللبأ اول اللبن في النتاج (٢) اي احتلبت لبأها

(٣) الرمثة والرمث بقية من اللبن في الضرع

وَرَمَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْتَهُ وَالْجَمْعُ الرُّمْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعُفَاقَةُ أَنْ
تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ
اللَّبَنُ فُوقًا خَفِيمًا ، وَالْعَلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحَلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
وَأَخِرِهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَتَلَكِ الْوُسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ وَقَدْ
يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عِلَالَةً ، وَالذُّوقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدُّوْعَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الذُّوقَ ، وَالْإِذْلُ
الْحَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوصَةُ ، وَالْكُثُ (فَعْلٌ مَهْمُوزٌ اللَّامُ) اللَّبَنُ ، وَيُقَالُ
لِلْحَلَبِ غُدُوَّةٌ صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةٌ غُبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ إِذَا
حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرَى وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ .
الرِّيَاشِيُّ : صَرَى وَصَرَى لَفْتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ
قَالَ : الْفُوقُ وَالْفُوقُ الدَّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَإِنْ
لَمْ تُحَلَبْ قَرُبَمَا عَجَلَتْ وَرُبَّمَا أُخِرَتْ ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْفُوقُ
قَدَرُ مَا بَيْنَ الْمَغْرَبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنْ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ
الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ
رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجَفَالَةُ وَالشَّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعَشَى بَنِي عُكْلٍ :
وَلَنْ لَمْ تُقْدِرْ خُسْرَةً مِنْ ثَمَالِهَا فَإِنَّكَ عَنْ الْبَاخِ سَوْفَ تَسْنَنُ

وَمِنْهُ النَّسْ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ)
وَهُوَ الْحَلِيبُ يَخْلُطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَلَسَّاهُ نَسَاءً وَهُوَ
الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْمُفْصِحُ الَّذِي قَدْ
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السَّقَاءِ ، وَمِنْهُ
السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُشُورَتِهِ

وَحَثَرِهِ أَيْضًا ، وَالْخَامِطُ الطَّيِّبُ الرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا أَطِيبَ خَمَطَتُهُ ،
وَاللَّبْنُ الْمُطَعَّمُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ الْمَمَحَلُّ وَالسَّمَلَجُ وَهُوَ مَا
حَقَنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعُمَاهِجُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْعُكْلَاطُ
وَالْعُكْلُطُ وَهُوَ الْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنْ اللَّبَنِ الرَّثِيَّةُ
وَهُوَ أَنْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ الْهَدِيدُ أَيْضًا ، وَهُوَ
الْمُوتَلِخُ وَاتَّالَخَ اتِّلَاخًا ، وَمِنْهُ الْمُشْرُ وَالْمَغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّفْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْحَامِضُ هُوَ الْحَايِزُ ، ثُمَّ الْحَايِرُ
وَهُوَ أَشَدُّ حَمَضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْحَايِرِ ، وَالْعَرِقُ
الْخَبِيثُ الْحَمَضُ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَادِقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرْبُ
مِثْلُ الْعَرِقِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ اللَّبْنُ وَأَمَذَقَّرَ وَأَخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ
وَذَلِكَ إِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَقِيقُ مَا أُدْخِلَ فِي السَّقَاءِ إِذَا
كَانَ حَلِييًّا وَحَامِضًا ، وَالضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ
وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلِّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ
أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ أَيْضًا إِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ
مِنَ الْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ أَيُّ تَجَمَّعَ فِي السَّقَاءِ أَوْ
الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَالْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ
اللَّبْنُ بِإِهَالَةٍ أَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يُمِثُّ بِهِ
فَهُوَ الصَّقْعُ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ الْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَالْحَضَارُ وَالشَّمَالُ الَّذِي
مَآؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ حَلِييِّهِ ، وَالْقَطِيبَةُ أَنْ يُخْلَطَ لَبْنُ الْعَزِ بِلَبَنِ الضَّانِ ،
وَهِيَ النَّخِيسَةُ أَيْضًا تُدْعَى النَّخِيسَةَ إِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ ، وَيُقَالُ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَالْخَاثِرُ الْمُمَاقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ،
وَالْمَجِيمَةُ الْخَاثِرُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءِ ، وَالذُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبَنِ
شِبْهَ الْحُرْقَةِ قَالَ :

أَيْنَ لِي يَا كِعَابُ إِذَا كَعُوبُ أَصَمَّ قَنَاتَهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَسَى مَدَوِ تُشَافِيهِهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

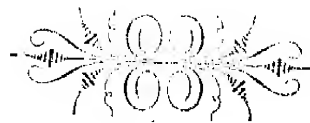
وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ الْأُورْقُ ، وَالنَّهْيَةُ الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَالصَّرِيفُ الْحَلَبُ الطَّرِي ، الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ النَّاقَةِ إِلَى
الْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخَضَّ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ،
وَهُوَ الْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ
وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ :

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرَوِّبٍ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ الْوُطْبُ لِأَبْنِ الْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ الْعَمَّ وَأَبْنُ الْعَمِّ وَالْخَالَا
وَمِنْ اللَّبَنِ الْفَائِي (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ الَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ التَّغْيِيرِ وَقَدْ فَشَأَ يَفْشَأُ فَشَاءً ، وَالْبَشْنِيَةُ الزُّبْدَةُ ،

تَمَّتْ صِفَاتُ اللَّبَأِ وَاللَّبَنِ لِأَبِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى



ملحق

بكتاب اللبأ واللبن

« في كتاب الجرائم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيهه برسالة أبي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقله هنا تسمية الافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينها »

أَبْوَابُ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ

(٨٦) أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَأُ وَالَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصَحُ يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ ، ثُمَّ الَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الصَّرْعِ حَارًّا الصَّرِيفُ ، فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ ، الْمُحْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ الْمَاءُ حُلُوءًا كَانَ أَوْ حَامِضًا ، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِهِ فَهُوَ مُمَحَّلٌ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْهَةٌ (١) ، وَالْأُمُهْجَانُ الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَالْعَسْكَيُّ الْمُحْضُ ، فَإِذَا حَذَى اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ ، فَإِذَا خَثَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرْوِبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمُهُ حَتَّى يُنَزَعَ زَبْدُهُ (وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ . وَهِيَ الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ أَسْمُهَا) قَالَ :

(١) كذا رواه في مخصّص ابن سيده (٤ : ٥) عن أبي عبيد . ثم رواه بالفاء «قوهة» عن صاحب كتاب العين . وقال في اللسان : « القوهة اللبن الذي فيه طعم الحلاوة . ورواه الليث قوهة بالفاء وهو تصحيف »

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ
 أَيُّ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ . أَيُّ وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنَزَّعْ زَبَدُهُ .
 يَقُولُ إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْخُوضُ ^(١) وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ) ، فَإِنْ
 شَرِبَ قَبْلَ (٧٩) أَنْ يَبْلُغَ الرُّوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ يُقَالُ
 ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ ادْرَاكِهِ ، الْمُهْجِمَةُ اللَّبْنُ قَبْلَ أَنْ
 يُمَخَّضَ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ
 اللَّبْنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمَذَّقٌ ^(٢) ، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
 وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ إِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَّا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمُضًا ، فَإِنْ خَثَرَ
 جَدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَاطٌ وَعُكَّاطٌ وَعُجَّاطٌ وَهُدِيدٌ ، فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ
 اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرْبًا إِلَّا مِنْ عُدَّةٍ إِبِلٍ
 فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ، فَإِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ أَيَّامًا
 حَتَّى اشْتَدَّ حَمُضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمُضِ مَا
 لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّمْرُ ، فَإِذَا صُبَّ لَبْنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ
 الرَّئِيسَةُ وَالْمُرْضَةُ ، فَإِنْ صُبَّ لَبْنُ الضَّانِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ،
 فَإِنْ صُبَّ لَبْنٌ عَلَى مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ ، فَإِنْ سُخِّنَ
 الْحَلِيبُ حَتَّى يَخْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَسْحَرُهُ صَحْرًا ، فَإِنْ
 أُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، وَيُقَالُ لِلَّابْنِ إِنَّهُ لَسَمَّهَجٌ
 أَوْ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ حُلْوًا دَسَمًا ، فَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ الْخَائِرُ لِيُمَخَّضَ قِيلَ :
 قَدْ رَابَ يَرُوبٌ رُوبًا وَرُوبًا . وَالرُّوبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ ، فَإِذَا ظَهَرَ

(١) وفي الأصل المخوض

(٢) وفي الأصل مُمَذَّقَةٌ وهو غلط

عَلَيْهِ تَجَبُّ وَزُبْدٌ فَهُوَ الْمُثْمَرُ ، فَإِذَا خَشَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
وَلَمْ تَتِمَّ خُشُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
(80) أَمَرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيَّقَظَنِي حِينَ أَلْهَاجَتْ عَيْنِي أَيَّ حِينَ
أَخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ ، وَإِذَا خَشَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرِيًّا ،
وَالْمُرْغَادُ مِثْلُ الْمُلْهَاجِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَتَجَبَّ فَهُوَ مُبَحْشَرٌ ، فَإِنْ خَشَرَ
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَعْدَ الْحُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ
وَحُشُورُهُ فَهُوَ مُطَشَّرٌ يُقَالُ : خَذَ طَشْرَةَ سِقَائِكَ ، وَالْكُشَاةُ وَالْكُشَّةُ
نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ اللَّبَنُ وَكَثًّا ، فَإِذَا تَخَنَ اللَّبَنُ وَخَشَرَ فَهُوَ
الْمُجِيمَةُ مَا لَمْ تُمَخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ فَهُوَ الْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمِذُّقُ الْوَدَّ إِذَا
لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ الضِّيَاحُ وَالضَّيْحُ ، فَإِذَا جَمَلَتْهُ
أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ السَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَرْتُ اللَّبَنَ
وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ ، وَالْمَهُوُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ مَهُوْ مَهَاوَةً ،
وَالْمُسْجُورُ ^(١) الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبْنِهِ ، وَاللَّسُّ ^(٢) مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ الْوَرْدِ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ (٣) ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عِدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٣)

وَالشُّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، الْجَبَابُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ الْأَبْلِ
خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِالْبَابِ الْأَبْلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

(١) فِي الْأَصْلِ الْمُسْجُورُ (اطلب المخصص ٥: ٤٦)

(٢) فِي الْأَصْلِ : النَّسْءُ

(٣) صُحِّفَ الْأَصْلُ بِكَذِبٍ وَرُودٍ

يَجْتَمِعُ فِيصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّائِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَكْبُهُ جَلِيدَةٌ
وَرَتَاكَ الْجَلِيدَةُ تُسَمَّى الدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيَانُ قِيلَ :
أَدَوَوْهَا . هِيَ الدُّوَايَةُ وَالدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرَّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ
الرَّسْلُ فِي الْمَشِيِّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِيلُ) ، الْغُبْرُ
بِهَيْئَةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَالْإِحْلَابُ مَا تَحْلَبُهُ فِي
الْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتَهُمْ إِحْلَابًا ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي
يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ
النَّيْدُ . وَأَسْمُ مَضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عِيُوبِهِ الْخَرَطُ (١) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ وَتَرْبُضَ
الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجُ لَبْنُهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ
وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ
مُخْرَاطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ
فَإِذَا أَحْمَرَ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرَطْ فَهِيَ مُمَغْرٌ وَمُغْرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمَغَارٌ وَمِمَغَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنَاً فَهُوَ الْإِذْوَابُ
وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ (٢) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَهُوَ الْإِثْرُ
وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا
أَخْطَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ أُرْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ أَقْرِدُ قَرْدًا جَمْتُ

(١) وفي الاصل : الحَوَاط وهو تصحيف

(٢) وفي الاصل : جاز

السَّمْنُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثَقُلِ السَّمْنِ الْقَلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ
وَمِنْ الشَّرْبِ التَّعْمُرُ وَهُوَ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ (مَاخُودٌ مِنَ الْقَمَرِ وَهُوَ
الْقَدَحُ الصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ قِيلَ أَمْعَدَ إِمْعَادًا ، فَإِنْ
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَضَحْتُ الرِّيَّ
نَضْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي (82) ، وَالشَّحُّ
دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعَ تَوْعًا . وَبَضَعْتُ
بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بَضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ الْغَمَجُ وَقَدْ
غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِي يَلْغِي ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ
فَذَلِكَ الْجَازُ . وَقَدْ جَزَتْ أَجَازُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ
لَا يَرَوِي قَالَ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسْفَهُ سَفًّا وَسَفَفْتُهُ أَسْفَهُهُ سَفًّا وَسَفَفْتُهُ أَسْفَهُهُ
تَقُولُ : أَسْفَهَكَهُ اللَّهُ . إِذَا لَمْ يَزَوْ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذَلِكَ
بَغَرْتُ بِالْمَاءِ بَغْرًا ، وَمَجَرْتُ مَجْرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ^(١) الشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي
جَوْفِهِ فَذَلِكَ الْإِعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي الشَّرَابُ ، أَلْتَرَشَفُ الشَّرْبُ
بِالْمَصِّ ، تَحَبَّبَ الْحَمَارُ إِذَا أُمْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ، الْمَجْدَحُ الشَّرَابُ
الْمُخَوِّضُ بِالْمَجْدَحِ (وَهُوَ عُوْدُ ذُو رَأْسٍ تُسَاطُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ)

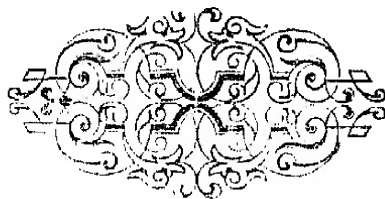
فَإِنْ شَرِبَ مِنْ السَّحَرِ فَهِيَ الْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ الصَّبْحُ أَيْ
طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيْ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ أَصْفَحُهُ
صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ الشَّرَابُ قَالَ زَغَلْتُهُ زُغَلَةً أَيْ مَجَّجْتُهُ مَجَّةً ،
وَتَغَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَغَفَّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقَمَعْتُ بَمَا فِي السَّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ
أَوْ أَخَذْتُهُ ، الْفُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرِبَةِ قَالَ الصَّمَاخُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) وفي الاصل لخطه وهو تصحيف

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَأَهَا غُرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ

وَالنُّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نَعْبٌ . قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَذَثَجَ إِذَا
 أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ نَيْفَ فِي الشَّرَابِ أُرْتَوَى ، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ
 وَتَوَقَّحْتُهُ وَتَمَزَّرْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ
 الرَّيَّاحِيُّ : « أَشْرَبَ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ أَيِ أَشْرَبَهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ
 كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ
 تَسْكُرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْتِمَزُّرِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبيا واللبن

أَرَمَشَتِ الناقَة وَرَمَشَتْ ١٤٢	الحَامِز ١٤٤	الإِثْر ١٤٩
١٤٣،	الحَامِض ١٤٤	الأَدْل ١٤٣
الرَّمْشَة والرَّمْشَة ١٤٢، ١٤٣	خَمَرُ اللَّبَنِ ١٤٤	الأَدْلَة ١٤٧
رَاب يَرُوب ١٤٦، ١٤٧	الحَاثِر ١٤٥	اتَّلَخَ إِتْلَاخًا ١٤٤
الرَّائِب ١٤٥، ١٤٦	أَخْرَطْتُ فِيهِ مُخْرَط ١٤٩	المُؤْتَلِخ ١٤٤
الرُّوب ١٤٧	الْحَرَط ١٤٩	الْبَسَنِيَّة ١٤٥
السَّجَاج ١٤٣، ١٤٨	المُخْرَط ١٤٩	المُبَحْثِر ١٤٨
زَعَلُ الشَّرَابِ ١٥٠	الْحَضَار ١٤٣	البَاسِل ١٤٤
المَسْجُور ١٤٨	الإِخْلَاص ١٤٦	بَضَعَ بِـ وَأَبْضَعَهُ ١٥٠
سَفَّ الْمَاءِ وَآسَفَهُ ١٥٠	الْحَاوُس ١٤٩	بَغَرَ بِالْمَاءِ ١٥٠
سَقَتِ الْمَاءَ سَقْتًا ١٥٠	اِخْتَلَفَ اللَّبَنُ ١٤٤	المُشْمِر ١٤٤، ١٤٨
سَقِيَهُ الْمَاءُ ١٥٠	الْحَاطِط ١٤٤، ١٤٦	الشُّمَال ١٤٤
السَّكَّار ١٤٣، ١٤٨	الدُّوق ١٤٣	الشُّمَالَة ١٤٤، ١٤٨
سَمَرَ اللَّبَنُ ١٤٨	دَوَى اللَّبَنُ ١٤٩	جَمِنَ جَمَانًا ١٥٠
السَّاطِط ١٤٣	أَدَوَاهُ ١٤٩	الجُبَاب ١٤٨
السَّمَلَج ١٤٤، ١٤٧	الدَّوَي ١٤٩	المُجَدِّح ١٥٠
السَّمْعَج ١٤٧	الدُّوَايَة والدُّوَايَة ١٤٥، ١٤٩	الجَاشِرِيَّة ١٥٠
الشَّح ١٥٠	الإِذْوَاب والإِذْوَابَة ١٤٩	الجُفَاة ١٤٣
الشَّهَاب ١٤٥	ذَنِج ١٥١	الحَاذِق ١٤٤
صَبَّ ١٥١	الرَّثِيَّة ١٤٤، ١٤٧	الحَازِر ١٤٤، ١٤٧
الصَّبُوح ١٤٣	إِرْتَجَنَ اللَّبَنُ ١٤٩	الْحَضَار ١٤٤
صَحَرَ الحَلِيب ١٤٧	الرَّسَل والرَّسَل ١٤٩	الحَقِيق ١٤٤
الصَّحِيرَة ١٤٧	التَّرَشُّف ١٥٠	أَحْلَبَهُ ١٤٩
الصَّرَب والصَّرَب ١٤٤، ١٤٧	المُرَضَّة ١٤٧	الإِخْلَاب ١٤٩
الصَّرِيح ١٤٣، ١٤٤	المُرْغَاد ١٤٨	الحَلَب ١٤٣

الصاريف ١٤٥	الفرقة ١٥٠	الهاج ١٤٨
الصرى والصرى ١٤٣	غمجته غمجا ١٥٠	المهاج ١٥٨
صفحة صفحا ١٥٠	تففق الشراب ١٥٠	مجير بالماء ١٥٠
الصقرة ١٤٤	تغممر ١٥٠	المحض ١٤٣, ١٤٦
الصفير ١٤٧	المغير ١٥٠	المحمل ١٤٤, ١٤٦
الصقمل ١٤٤	فشأ اللبن ١٤٥	المذيق ١٤٣, ١٤٨
الضرب ١٤٤, ١٤٧	الفاثي ١٤٩	أمذقر اللبن ١٤٤
الضهل ١٤٤	أفصحت الناقة ١٤٢	الممذقر ١٤٧
ضبيج اللبن ١٤٨	المفصيح ١٣٩, ١٤٢, ١٤٦	تمزّر الشراب ١٥١
الضبيج ١٤٣, ١٤٤	تفلق اللبن ١٤٤	مضر اللبن ١٤٩
الضبيج والضياج ١٤٨	الذواق والفيقة ١٤٣	المأضر والمضير ١٤٤, ١٤٩
طشر اللبن ١٤٨	القوهة ١٤٦	أمقد ١٥٠
الطثرة ١٤٨	قثب ١٥١	المغفر والمغفار ١٤٩
المطعم ١٤٤	قرده قرذا ١٤٩	تفق الشراب ١٥١
ظلمة ١٤٧	القارص ١٤٤	الأمهجان ١٤٦
الطليمة ١٤٧	القشدة ١٥٠	مهور مياوة ١٤٨
المظوم ١٤٥, ١٤٧	القطيب والقطيبية ١٤٤	المهو ١٤٨
العاتك ١٤٤	١٤٥,	النخيسة ١٤٤, ١٤٧
المشاط ١٤٦, ١٤٧	القاطع ١٤٤	نساء اللبن ١٤٣
المجملط ١٤٧	القلدة ١٥٠	النس ١٤٣, ١٤٨
العريق ١٤٤	أقسمع به ١٥٠	نصح الري ١٥٠
أعظرة الشراب ١٥٠	القوهة ١٤٦	نصح ١٥٠
العفاقة ١٤٣	الكث ١٤٣	الثعبة ١٥١
العكيس ١٤٤, ١٤٧	كثأ اللبن ١٤٨	المثغر والمثغار ١٤٩
العكلط ١٤٤, ١٤٧	الكثاة ١٥٨	نقع به وأنقعة ١٥٠
العكي ١٤٦	كثع اللبن ١٤٨	النهيدة ١٤٤
العلالة ١٤٣	الكثعة ١٤٨	الحجيمة ١٤٤, ١٤٧, ١٤٨
العمايج ١٤٤	الكداة ١٥٠	الهد يد ١٤٤, ١٤٧
الغبر ١٤٩	الكديراء ١٤٧	الهادر ١٤٨
الغبوق ١٤٣	لبأ الناقة ١٤٢	توتج الشراب ١٥٠
الغريض ١٤٣	اللبأ ١٤٢, ١٤٦	الأورق ١٤٥

رسالة في المونثات السماعية

نقلنا هذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيه عدة مقالات لغوية أولها مقالة مطولة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة. ونظن ان الرسالة في المونثات السماعية له أيضاً وهي في المجموع عينية دون الفاتحة ل. ش

(قال) ان معرفة المونث السماعي متعسرة . اما طريق معرفتها فتشبع كلام العرب . وكلامهم قد جمع على الاكثر . ونحن نذكر هنا المونثات السماعية بحيث لا يبقى منها الا النادر ونرتب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ اذن . اصبع . اروي (اي الوعل الجلي) . ارض .
انس . آل (وهي السراب) . ألوب (وهي النشاط والريح) . ارنب . اجأ
(اسم جبل) . ايل . است . أفعى . أضحى

﴿ الباء ﴾ بُنصر . بُر . باع . بشر (يجوز تأنيثه وتذكيره)
﴿ الثاء ﴾ الثام (للنبت يصنع منه الحصر) . واما ثعلب و ثعبان
وثندي فتونث وتذكر

﴿ الجيم ﴾ جراد . جن . ججم . جمار (جبل يشده الرجل على
وسطه اذا نزل الى البئر) . جهنم . جرور (البئر العميقة) . جام . جنوب
﴿ الحاء ﴾ حلاق (وهي الموت) . حضا (اسم نجم) . حرب .
حضاجر (وهي الضبع) . حرور (وهي الريح الحارة بالليل) . حدور (وهي
الطريق من علو الى اسفل) . حانوت . واما الحال والحمام فيذكران
ويونثان

﴿ الحاء ﴾ خنصر . حمر . وجميع اسماء الحمر ومعانيها . واما

الْجُرْنَق (ولد الارنب . بكسر الحاء) فيذكر ويؤنث
 ﴿ الدال ﴾ دَر . دَار . دَلُو . دِرْع (التي تلبس لدفع السلاح .
 اما الدِرْع الذي هو قميص النساء فذكر) . دَبُور
 ﴿ الذال ﴾ ذِرَاع . ذُكَاة (وهو اسم للشمس) . ذُنُوب (الدلو
 الكبيرة) . اما الذهب فيذكر ويؤنث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من
 النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجنوب والشمال وغيرها . الرَّجُل
 (التي هي العضو المعروف من الحيوان) وَالرَّجُل (التي هي قطعة من
 الجراد) . رَحِم . رَحَى . رُوح (بمعنى النفس . واما الروح بمعنى المهجة
 فذكر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَه (وهي الأنت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي
 السلطنة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَفْط . سُلْم . سِلَاح .
 سَرَاوِيل . سَبَاط (وهي الحمى) . سَقَر . سُوق . سُرَى . سَبُوم (وهي الريح
 الحارة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمَال (ضد اليمين) . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس
 ﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي ضد الحذور) .
 صَبَا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . واما صَلِيف (وهي صفحة العنق)
 فتذكر وتؤنث

﴿ الضاد ﴾ ضَلَع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) .
 ضُبُع . ضَان . ضَحَى

﴿الطاء﴾ طاعوت . طَبَق . طَوِي (وهي اسم البئر) . طَيْر .
طَسَّت . طاووس

﴿الظاء﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿العين﴾ عَيْن . عَضُد . عُمَر . عَرُوض (وهي آخر المصارع الأول
من البيت . واسم لمكة والمدينة) . عَقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عَقَار . عِير .
عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) .
عَجَز . عَشَاء . عَصَا . عَنكَبُوت . عَنز . عُنُق . عَقَب

﴿الغين﴾ غُول . غَنَم

﴿الفاء﴾ فَخَذ . فَرَس . فَرَسَن (وهي طرف خفّ البعير) . فِهْر
(الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فَأَس . فُأَك

﴿القاف﴾ قَتَب (وهي المِعى) . قَفَا . قِذْر . قُلب (وهي الحفرة
في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَلِيب (وهي البئر

﴿الكاف﴾ كَفَف . كُرَاع (وهي الحيل . وما دون الكعب من
الدواب) . كَبِد . كَرَش . كَتِف . كَوُود (وهي الطريق الى موضع
مرتفع صعب) . كَأَس . كُحْل

﴿اللام﴾ لَظَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدَّرْع) . لِسَان (بمعنى

اللغة)

﴿الميم﴾ مِعَا (وهي الكَرَش) . مِلْح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما
يُخْلَق به الرأس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنَجْنِيق . مَنَجْنُون (وهو الشيء
الذي يُقال له بالفارسية كردون)

﴿نون﴾ نَار . نَعْل . نَفَس . نَوَى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحدور) • هُدَى
 ﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَرِكَ • وَعَل (وهي الحمى) • وراء
 ﴿ الياء ﴾ اليمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسَار • يَغْرُب (اسم
 قبيلة) • ويزاد على ما تقدم اسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف
 نحو : في وعلى • كلها مونثات سماعية • وقد نظم ابن الحاجب المونثات
 السماعية في قصيدة هذا لفظها :

نفسى الفداء لسائل وافاني
 اسماء تأنيث بغير علامة
 قد كان منها ما يؤنث ثم ما
 اما التي لا بد من تأنيثها
 والنفس ثم الدار ثم الدلو من
 وجهتهم ثم السعير وعقرب
 ثم الجحيم ونارها ثم العصا
 والثول والفردوس والفلك التي
 وعروض شعر والذراع وثعلب
 والقوس ثم المنجنيق وارب
 وكذلك في ذهب ومهر حكهم
 والعين للينبوع والدرع التي
 وكذلك في كبذ وفي كرش وفي
 وكذلك في فرس فكأس ثم في
 والعنكبوت منها والموسى معاً
 والرجل منها والسراويل التي
 وكذا الشمال من الاناث ومثلها
 اما الذي قد كنت فيه مخيراً

بمسائل فاحت كفصن البان
 هي يافتي في عرفهم ضربان
 هو فيه خير باختلاف معان
 ستون منها العين والأذنان
 اعدادها والسن والكفان
 والارض ثم الانث والعضان
 والرياح منها واللظى ويدان
 تجري وهي في البحر في الأعران
 والملح ثم الفأس والوركان
 والخمر ثم التبر والفخذان
 ابداً وفي ضرب بكل بنان
 هي من حديد قدك والقدمان
 سقر ومنها الحرب والنعلان
 أفعى ومنها الشمس والعقبان
 ثم اليمين وإصبع الانسان
 في الرجل كانت زينة العربان
 ضبع كذاك الكثف والساقان
 هو كان سبعة عشر للتيان

السَّامِ ثُمَّ الْمَسْكُ ثُمَّ الصَّدْرُ فِي	لُغَةٍ وَمِثْلُ الْحَالِ كُلِّ أَوَانٍ
وَاللَّيْثُ مِنْهَا وَالطَّرِيقُ وَكَالْشَّرَى	وَيُقَالُ فِي عُتُقٍ كَذَا وَلِسَانٍ
وَكَذَاكَ اسْمَاءُ السَّبِيلِ وَكَالضُّحَى	وَكَذَا السِّلَاحِ لِقَاتِلٍ طَعَانٍ
وَالْحَكْمُ هَذَا فِي الْقَضَاءِ أَبَدًا وَفِي	رَحِمِهِمْ وَفِي السَّكِينِ وَالسَّلْطَانِ
وَقَصِيدَتِي تَبْقَى وَانِي أَكْتَسِي	ثَوْبَ الْفَنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ



رسالة في الحروف العربية

منسوبة الى النضر بن الشميل

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية مجموع فيه عدة مصنفات لغوية وأدبية وفقهية منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمته متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اولها ارجوزة في الالفاظ الثلاثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليهها رسالة اقدم خطأ في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. اما مؤلفها فلم يصرح باسمه. ولما طبعنا هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٩١١ (المشرق ١٤: ٢٦٥) بحثنا في فهارس مخطوطات اوربة العربية لعلمنا نجد بينها رسالة في الحروف نستدل بها الى مؤلف هذا الاثر فلم نقف فيها على ضائتنا فان ما ورد هناك معنوياً بالحروف لا يوافق وصفه رسالتنا. ثم راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فاذا هو يذكر بعض اللغويين تأليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ للبطلينوسي وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني لكنة ظهرت بعد ذلك في مجلة العلم البغدادية في العدد الثالث لسنيتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨-١٣٣) رسالة تحت عنوان «تشریح الحروف على الوجوه اللغوية». فلما أجبنا فيها النظر تحققنا انها هي رسالة الحروف العربية التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلة دون أن يقدم عليها المقدمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلها وفصلها وإنما اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال :
« نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخط والتأليف من مؤلفات
العالم النحوي اللغوي الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء » على أننا
راجعنا ترجمة النضر بن الشَّميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي زهرة الالباء في
طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنجاة للسيوطي (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتاب بهذا الاسم يُنسب
للنضر بن الشَّميل . وإنما نسبناها إليه استناداً الى النسخة البغدادية

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت
محاسنها . ثم عارضناها هذه المرة بالنسخة البغدادية المنشورة في مجلة العلم زيادة
لضبطها لكننا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه
من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليه لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو
يعدّ اولاً معاني الحرف تبعاً ثم يُعقبها بالامثال المنفردة . فرأينا ان الاوفق أن
يلحق الشاهد بالمشهود عليه زيادة في الايضاح . ثم ذيلنا المقالة ببعض الفوائد التي
اقتبسناها من كتب اللغة تنمّة لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ الف الأصل في
الافعال مثل : أبي يأبى ٢ الف الوصل مثل الف الامر في أكتب وأحضر ٣ الف
الاطلاق مثل الف نصرُوا وكتبُوا ٤ الف القطع نحو : أكرم وأنعم ٥ الف
الضمير مثل الالف في ضرباً ويضربان ٦ الف التثنية كما في : زيدان وعمران ٧ الف
الواسطة مثل قوله تعالى : أأنذرتهم ٨ الف التفضيل كقولك : زيد أفضل من عمرو
٩ الف التعجب نحو : أحسن بزيد ١٠ الف الاستفهام مثل : أزيد قائم ١١ الف
الإنكار مثل قوله تعالى : أئذعون بعلأ ١٢ الف التقرير مثل قوله : أأست بريكم .
قالوا : بلى ١٣ الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أنصر ١٤ الف

النداء في مثل: أَرِيدُ ١٥ الف الندبة كقولك: أَرِيدَاه ١٦ الف الاعراب مثل: رأيتُ أخاك وَاكْرَمْتُ أباك ١٧ الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ الف الزيادة مثل: أَفْعَلَ ١٩ الف التأنيث مثل: دنيا وحمراء ٢٠ الف الصفة مثل: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ٢١ الف جمع التكثير كما في منابر ومساجد ٢٢ الف جمع الاناث كسلمات ومؤمنات (١)

﴿الباء﴾ على خمسة اوجه: ١ باء الاصل مثل باء كَتَبَ وَضَرَبَ ٢ باء الوصل كقولك: مرَّ زَيْدٌ بِعَمْرٍو ٣ باء البدل عن الميم نحو: سَبَدَ رَأْسُهُ مَعْنَاهُ سَبَدَ رَأْسُهُ ٤ باء القسم نحو: بِاللَّهِ ٥ باء الثمن نحو: اشتريتُ بـدَرهم (٢)

﴿التاء﴾ على سبعة اوجه: ١ تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ تاء التأنيث مثل: ضَرَبَتْ هِيَ وتَضَرَّبَ هِيَ ومُؤْمِنَةٌ ومُؤْمِنَاتٌ ٣ تاء المتكلم مثل: ضَرَبْتُ ٤ تاء

(١) (الالف) ممّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية: ١ الف (التسوية كقولك: سواء عندي أَمُوتُ أَمْ يَحْيَا ٢ الف المبدلة من نون التوكيد نحو: لا تعبدُ الشيطان والله فأعبدَا اي فأعبدن ٣ الف (الفصل كالالف (الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضر بناني ٤ الف القافية كقول الشاعر:

يَا رَبِّعُ لَوْ كُنْتُ دَمْعًا فِيكَ مِنْسَبِكًا قَضَيْتُ نَجِيًّا وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبًا

٥ الف لام المعرفة نحو الرَّجُلُ. وقد احصى الثعالب في كتاب سرِّ العَرَبِيَّةِ معاني اخرى للالف في وزن أَفْعَلْ كالحينونة في مثل قولك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ اي حَانَ أَنْ يُحْصَدَ. وكالوجدان في مثل: أَكْذَبْتُهُ اي وجدته كذَّابًا. والاثنيان كقولك: أَحْسَنَ اي اتى بفعلٍ حَسَنٍ. وممّا يجب الانتباه اليه ان المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيقال: آدِيتهُ على الامر وأَعْدِيتهُ اي قُوَيْتُهُ وقوم عِبَادِيَدِ وَأَبَادِيَدِ (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 22)

(٢) (الباء) وممّا يضاف الى وجوه الباء اخفا تأتي: ١ زائدة فيقال: اخذ بيدى اي اخذ يده وكفى بالله معيناً اي كفى الله. وتتراد في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فعل التعجب: أَحْسَنَ بفلان اي ما احسنه ٢ والباء الجارة معانٍ متعدّدة كالاصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستمانة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو: اذهب بسلام اي مع سلام ٣ وتأتى على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ به شرّاً اي منه. واسأل به خبيراً اي عنه. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلّت به الداهية اي عليه ٤ وتُبدل الباء من الميم كقولك أَرْمَى على الخمسين وأَرَبَى. ولون أَرْمَدَ وأَرَبَدَ اي أغبر (اطاب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib., p. 10) ٥ وتأتى في كلام العامة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥)

المخاطب نحو : انتَ وتضربون ٥ تاء الضمير في ضَرَبْتَ وضَرَبْتَ وضَرَبْتَ
 ٦ تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ تاء البدل من الواو في القَسَم نحو : تالله (١)
 ﴿ التاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء الاصل (٢)
 ﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ جيم الاصل نحو : جبل ٢ جيم البدل من الياء
 مثل قول الشاعر :

يا ربَّ ان كنتَ قبلتَ حَجَّتَجْ فلا يزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحْ

اي قبلتَ حَجَّتِي ويأتِيكَ بي (٣)

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو فَرِحَ (٤)

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو : قَرُخَ (٥)

﴿ الدال ﴾ على وجهين : ١ دال الاصل نحو : تَمْدُود ٢ دال البدل من

الذال نحو : ادَّكَرَ (٦)

(١) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوها انحاء تجعل في افتعل من المثال بدلاً من الواو نحو : اتَّحد. وفي المهموز الفاء بدلاً من الهمزة نحو : اتَّخذ. وكذلك تتراد على الهم والحرف كما تتراد على اوزان الفعل نحو : تَتَّقُل من اسماء الثعلب وتَقْدُمه ورُبَّت وُثِّت في رُبٍّ وثُمَّ (٢) (التاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : انَّ التاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدَّة امثال كجَدَفَ وجَدَثَ للقبر . والحفالة والحلالة للردىء من كل شيء . وتَلَخَّ رأسه وفلغته اي شدخه . وتُبدل من تاء افتعل في (الثلاثي الذي اوله ثاء كقولك ائثار وائتمد وائثي

(٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib., p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تنبادلان نحو ارتكَّ وارتجَّ . وريحٌ سَيَهَج وسَيَهك اي شديدة . وسَحَكه كَسَحَجَه وسَحَقَه (٤) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تنبادلان واتي لذلك بعدة شواهد كَمَدَحَ ومَدَّه وَقَجَلَ جلدُه وَقَهَلَ وجَلَحَ رأسه وجَلَّه . ونَحَمَ ونَهَمَ . وكذلك الحاء والحاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاحت . والحشي والحشي اي الياس . وحَسَلَه وخَسَلَه اي رذله . ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضَبَعَت الخيل وضَبَحَت اي نَحَمَت ورجل عَفَاضِج وحَفَاضِج اي كثير اللحم . وبَعَثَر المتاع وبَحَثَره اي فرقعه (٥) (الحاء) تنبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كَصَخَدَتْهُ الشمس وصَهَدَتْهُ . وكَبَخَ

بَخَ وَبَهَ بَهَ في حكاية المتمجَّب

(٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو : ادَّقَعَ واذْدَكَرَ واژْدَهَرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هَرَدَ الثوب

- ﴿الذال﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (١)
- ﴿الراء﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٢)
- ﴿الزاي﴾ على وجهين: ١ زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ زاي البديل من السين نحو: يَزِدُّل وِرْزَبَ بمعنى يَسْدِل وِرْسَبَ (٣)
- ﴿السين﴾ على خمسة اوجه: ١ سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ سين الطلب نحو استنجده اي طلب منه النجدة ٣ سين الزيادة نحو: استقام ٤ سين البديل عن الصاد نحو: سَفَّقَ الباب كصَفَّقَهُ ٥ سين سوف نحو: سَتْنَصِرُ معناه سوف تُنْصَرُ (٤)
- ﴿الشين﴾ على وجهين: ١ شين الاصل نحو سَمَلَ ٢ شين البديل عن الكاف نحو: رَأَيْتُشِ اي رَأَيْتُكَ وَمِنْشِ اي مِنْكَ (٥) كما قال الشاعر:
- فَعَيْنَا شَرَّ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ
- ﴿الصاد﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٦)

- وَهَرَّتُهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ed. Haffner, 53-54). والدَحْدَاح والذَخْدَاح اي القصير. وشرَّد وشرَّد. وتَدَرَّ الشيء وتَرَّرَ
- (١) (الذال) تبدل من التاء فيقال تَلْعَنُومَ وتَلْعَنُومَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وَبَزَرَ وذَبَرَ الكتاب وذَبَرَهُ
- (٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال التَّثْرَةُ بمعنى الثَّثْلَةُ اي الدرع وَرَجُلٌ وَجِرٌ وَوَجِلٌ وَرَبَّكَ الامرَ وَلَبَّكَهُ (ib. 59)
- (٣) (الزاي) تبدل ايضاً من الصاد كـمِرْدَغَةٍ وَمِرْدَغَةٍ. وَبِزَقَ وَبِصَقَ (ib. 43-44)
- (٤) السين استعمل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمه اي وجده عظيمًا. والصيرورة يقال استنسر الغاث اي صار نسرًا. وهي تبدل من عدة حروف: من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد كما نصَّ عليه المؤلف. ومن التاء والتاء. والسين كقولك: فلان على نوسه وسوسه اي خُلِقَ. وكالوطس والوطس المضرب الشديد بالحُفِّ. وجرسٌ من الليل وجرشٌ (ib. 36, 40-41)
- ويُزاد على ذلك سين الكَسْكَسَةِ في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب
- (٥) يزاد على وجوه (السين شين) الكَشْكَشَةِ وهي كين الكَسْكَسَةِ. وقد مرَّ تبادلها مع السين
- (٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد واطاء. كقولك مَضْمَضَةٌ وَمَضْمَضَةٌ وَنَضْمَضَةٌ اذا حَرَّكَهُ. وقصَّ وقطَّ. وأَمْلَصَتِ الناقَةُ وَأَمْلَطَتِ (ib. 48-49)

- ﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (١)
- ﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ طاء الاصل نحو: طَهَّرَ ٢ طاء البديل من التاء نحو: اضْطَرَبَ (٢)
- ﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٣)
- ﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ عين الاصل مثل: عَمَرَ ٢ وعين البديل عن الهمزة كقواه: «لَا رَعَيْتُ» مع الصباء وجهة «اي رَأَيْتُ» (٤)
- ﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو: غَفَرَ (٥)
- ﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ فاء الاصل نحو: فَارَسَ ٢ فاء العطف كقولك: دخل المسجد فصلى ٣ فاء جواب الشرط نحو: إِن يَأْتِي فَلَهُ الشُّكْرُ ٤ فاء الجزاء انتني فأكرمك (٦)
- ﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٧)

- (١) تُبَدِّلُ تَاءَ افْتَعَلَ ضَادًا فِي الافعال البائدة بالصاد نحو: اضْرَبَ
- (٢) تتبادل مع الدال نحو: قَطَنِي ذَلِكَ وَقَدْنِي اَي كَفَانِي . ومع التاء والدال نحو: غَلَّتْ وَغَلَطَ وَمَطَّهَ وَمَدَّهَ . ومع الجيم كَبَطَ الْجُرُحَ وَبَجَّهَ وَأَجُمَ وَأَطُمَ لِلْبَيْتِ الْمَرْبَعِ . ومع الصاد كما مر (ed Haffner, 46-49)
- (٣) يجوز قلب تاء افتعل ظاء في الافعال التي اولها ظاء نحو: اظْلَمَ
- (٤) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فنقول: يوم عَكَتْ ويوم أَكَّ اَي شديد الحر وموت رُغَاف وزُرُوف اَي عاجل (ib., 22) . وكذلك العين والحاء كما مر . والعين والغين كالوَعَلَ والوَعَلَ اَي الملجأ وَبَعَثَرَ المتاع وَبَعَثَرَهُ
- (٥) تأتي الغين بدلًا من العين كما سبق . وبدلًا من الحاء كالخِطْرِيف والغِطْرِيف اَي الواسع . وغَبِنَ الثوبَ وخَبِنَهُ (ib. 32)
- (٦) (الفاء) لفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو زار الملك فالوزير . والتمقيب نحو: غزا مصر ففتحها . والسببية نحو: شرب السمَّ فأت . ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والقرض والتمني فتنبه فعل المضارع نحو: لا تَمْرُقْ فَتُقْتَلَ . وليت لي مالًا فأعطيتك . وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيدٌ . وقد مرَّ أنَّها تبدل من التاء . وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) ، إبدالها من الكاف كالحسيفة والحسيكة للعداوة . وسيلكانُ الحجل وسلفانها اَي اولادها
- (٧) (القاف) تبدل من الجيم كزلفت قدمه وزلجت . والبائقة والبائجة اَي الداهية . وتبدل من الكاف كقولك: قَسَطَهُ وكَسَطَهُ . واعرابي قُحَّ وكُحَّ . ولون أَقْهَبَ وأَكْهَبَ (ib. 37)

﴿الكاف﴾ على خمسة وجوه: ١ كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ كاف الزيادة مثل قوله: ليس كمثل الله شيء ٣ كاف البدل عن القاف مثل: كَهْرَهُ اي قَهْرَهُ ٤ كاف الخطاب مثل: ضربك وضربك ٥ كاف التشبيه مثل قوله تعالى: كسراب ببقية (١)

﴿اللام﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ لام الاصل مثل: ليس ٢ لام الزيادة كعَبْدٌ وهو بمعنى العبد ٣ لام الجنس نحو اشتريت الاملاك ٤ لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ لام التخصيص نحو: الحمد لله ٦ لام التسميـك نحو: عبدٌ لعمرٍو ٧ لام الامر مثل لِيَضْرِبْ ٨ لام التأكيد كقوله تعالى: لَا غَلْبَ اَنَا وَرُسُلِي ٩ لام الابتداء نحو: لَزِيدٌ خارجٌ ١٠ لام كي الناصبة: جاء لِيَمْلِكَ ١١ لام العرض (كذا دون مثل) ١٢ لام العلة نحو: فعلته لِحصول الثواب ١٣ لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث له: يَا لَزِيدٍ اَعْمُرُوا ١٤ لام التعجب نحو: يَا لِأَمْرِ غريبٍ وَيَا لِلَّهِ (٢)

(١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادفة ليعلى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليه. وقد سُرَّ انها تكون بدلاً من الجيم والقاف (٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثم عدّوا للام الجرّ معاني مختلفة بأغورها اثنين وعشرين معنى اخصها التسميـك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والمعجب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة نحو: للموت ما تاد الامهات. وتأتي بمعاني حروف غيرها كسمعى (الى) نحو: ارسل له اي اليه. ومعنى (على) نحو: خرّوا امامه للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيله اي في سبيله. ومعنى (من): خرج لوقته اي من وقته. ومعنى (بعد): كنبه لثلاث خلون من محرم اي بعد ثلاث ليالٍ. وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيد اي ضربه. ويا بؤساً للحرب اي يا بؤساً لها. اما اللام الجازمة فتتقدّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكن بعد الفاء والواو وثمّ: فلْيَكْتَسِب. اما اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيدٌ لعاقِل. واللام الواقعة في خبر ان وتكون للتأكيد: ان الله لَمَادِل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناه ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابـدال (ed. Haffner, 1) ان اللام تكون بدلاً من النون نحو: هتت السماء وهتلت. وعُذوان الكتاب وعُشوانه. وصنّ اللحم وصلّ. وبدلاً من الدال (ib. 46) نحو: ممكون وممكنود اي محبوس. ومعلّه ومعدّه اذا اختلّسه. وبدلاً من الراء كما مرّ

﴿ الميم ﴾ على أربعة اوجه : ١ ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ ميم الزيادة نحو : منصور ٣ ميم الجمع مثل : نصرتم ٤ ميم البدل عن النون نحو : أين وأيم وهي الحية . ويقال : يوم غين كما يقال يوم غيم (١)

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ نون الاصل نحو : نصرُوا ٢ نون الزيادة نحو : انقطع ٣ نون العرض نحو : ألا أنصرن ٤ نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : ننصر ٥ نون المخبر عن نفسه وعن غيره نحو : دخلنا ٦ نون التاكيد : والله لأفعلن ٧ نون جمع التانيث نحو : ينظرن ٨ نون الإعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربون وتضربين (٢)

﴿ الواو ﴾ على أربعة عشر وجهاً : ١ واو الاصل نحو : وعد ٢ واو الزيادة نحو : فإذا وهو جاء ٣ واو العوض نحو : يُوسر بقلب الياء واو ٤ واو الجمع نحو : مسلمون ٥ واو الضمير نحو : كفروا ٦ واو العطف نحو : ضربت زيدا وعمرا ٧ واو الاستقبال نحو : تنصرون ٨ واو الحال نحو : قدم وهو يبكي ٩ واو القسم نحو : والله ١٠ واو الاشباع نحو : عليهم ١١ واو الندبة نحو : وا عيني ١٢ واو ربّ نحو : ورجل كريم زدتُه معناه ربّ رجل ١٣ واو الفصل نحو : عمرو . فصلاً لها عن عمر ١٤ واو الاعراب نحو : جاء أبوك (٣)

(١) (الميم) انّ ميم الزيادة تكون إمّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . وإمّا للمبالغة في آخر بعض الالهام كرجل فسحّم اي واسع الصدر . ورزقّم اي ازرق . وشدّقّم اي واسع الشدق وابنّم اي ابن . وتبّادل الميم مع الباء كما مرّ ومع النون كما اشار اليه المؤلف ونصّ عليّ ابن سكيّت (ed. Haffner, 17)

(٢) (نون) تكون زيادة النون في أوّل الكلمة كالشخروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن الفعل مطاوعة فعل وكما في قلنسورة . وفي الآخر كضيّفن اي الضيف المتطفل وكراعشن للذي يرتعش . ومما فات المؤلف من وجوها نون التنوين بمعانيها كما في رجل وفي قاض وفي يومئذ . ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربني وانني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة . ونون المتني والجمع السالم نحو : زيدان وزيدون . إمّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون إمّا مشدّدة كضربن وإمّا خفيفة كضربن . وتبدل من العين كقولك أنطاه : لغة في أعطاه

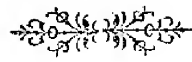
(٣) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جوهّر وحوقل وفي وزن إفعول كإعذوّذب . ومن معانيها المعية في المفعول معه نحو : سرت والشمس اي مع الشمس .

﴿الماء﴾ على ثمانية اوجه: ١ هاء الاصل نحو: هَرَبَ ٢ هاء الزيادة نحو: طَالَمَ ٣ وها الضمير نحو: نصره ٤ هاء التأنيث نحو: قاعدة ٥ هاء الوقف نحو: رَهْ ٦ هاء الجمع نحو: قُضَاة وكتّبة وحجارة وقياسرة ٧ وهاء المبالغة نحو: رجل عَلَّامة وداهية وضَحَكَة ٨ وهاء الاستراحة كقوله تعالى: ما أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ (١)

﴿اللام الف﴾ على وجهين: ١ لام الف الاصل ٢ لام الف النهي نحو: لا يَنْصُرُ

﴿الياء﴾ على اثني عشر وجهاً: ١ ياء الاصل مثل: رَمَى يَرْمِي ٢ ياء الزيادة مثل: بَيَّنَّطَرَ ٣ ياء البدل من الواو مثل: سَيِّدَ وَمَيَّتَ ٤ ياء الضمير مثل: تَضْرِبِينَ ٥ ياء الاستقبال نحو: يَضْرِبُنَّ ٦ ياء الاشباع نحو: عليه ٧ ياء الاضافة مثل: غُلَامِي ٨ ياء التصغير مثل: قُرَيْرَة ٩ يا النسبة نحو: بَضْرِي ١٠ ياء التثنية نحو: الرجلَيْنِ ١١ ويا الجمع نحو: رايتُ المسلمين ١٢ ويا الاعراب نحو: مررتُ بأخيك (٢)

تمَّ والله اعلم بالصواب



ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر النهي والاستفهام الخ نحو: لا تَنْهَ عن خلق وتأتي مثله. ومن الطواريء الجارية عليها أنها تُقْلَبُ كما في تُكْلَانِ وتُراثِ اصلهما وَكْلَانِ وتُراثِ (ed. Haffner, 62). وتبادل مع الحزرة نحو: أرَّخَ الكتابَ وورَّخه. وأَكْفَتُ الدَّابَّةَ ووَكَّفْتُها. وآخِيَتْهُ ووَاحِيَتْهُ

(١) (الهاء) ومما يزداد على قول المؤلف هاء المرة والنوع كميَّتة وضَرْبَة. وتُبدَلُ الهاء من الحزرة فنقول أَرَقَّتْ الماءَ وهرقَتْهُ. وأَيَّا زَيْدٍ وَهَيَّا (زيد ib., p. 25). وتبدل من الحاء والحاء كما مرَّ

(٢) (الياء) تُبدَلُ الياء من الحزرة نحو: يَلْسَمِي وأَلْمِي وَأَرَقَانِ وَبَرَقَانِ (ib. 54) ومن الجيم كما مرَّ

شرح مثلثات قطرب

مقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدب ولا تفتقر وبها لقب سيويو اللغوي الشهير تلميذه ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردد اليه ليأخذ عنه العلوم اللغوية فقال له يوماً: ما انت الا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١ م) وله عدة تصانيف لغوية كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فعل وأفعل وغير ذلك مما لم يُنشر اكثره حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمته: «وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيراً لكن له فضيلة السبق». ويريدون بالمثلث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بـعـانٍ مختلفة. ومثلثات قطرب قد طُبعت في المانية بهمة المستشرق الاستاذ ولمار (L.Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في ماربورغ وذيلها بالشرح اللاتينية. وقد صَنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلبي والقرآز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكروجرمانوس فرحات فوضع كتابه المثلثات الدرية وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي. وُألف «نيل الارب في مثلثات العرب» وعبد الهادي نجا الابياري صاحب «نفح الاكمام في مثلثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقية مجموع في اوله قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ (١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلثة شرحها باسماط مربعة تُحتم بقافية النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها. ويلى هذه الارجوزة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطه ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمان

السنهوري الشافعي فاجبنا نشره . وفي الاصل قد كتبت ابیات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و « ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة فانهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

ل. ش

بسم الله الرحمن الرحيم (ص ١٦)

الرازق المهيمن الفقار	(الشارح) الحمد لله العظيم الباري
وخالق الاسماع والابصار	رب السماء فائق الأسجار
اشرع في مثلثات قطرب	وبعد تسليمي على كل نبي
تروق في مسامع النظار	ارجوزة سائغة في المشرب
وبعده المكسور والضم ولا	أجعل مفتوح الحروف أو لا
فهو الذي قد صح في الاخبار	فلا تكن في نظمها مؤولا
والهجر والتعجب	(قطرب) يا مولعا بالغضب
حبك قد برح لي	في جده واللعب
وليس عندي غمر	ان دموعي غمر
أقصر عن التعجب	يا أيهاذا الغمر
والحد في الصدر فذاك غمر	(ش) يقال للهاء الكثير غمر
ان لم يكن خبراً من الاحبار	والرجل الجاهل فهو غمر
رمي عدولي بالسلام	(ق) بدا وحيًا بالسلام
وكفه المختضب (ص ١٧)	اشار نحوي بالسلام
مدور الاحجار فالسلام	(ش) تحية الناس هي السلام
بل أنزل تران بالأظفار	عروق ظهر الكف فالسلام

- (ق) يَنْمُ قَلْبِي بِالْكَلَامِ وفي الحشا منه كَلَامُ
- (ش) فَسِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْكَلَامُ لَكِي أَنْتَ مَطْلَبِي
- (ش) مَخَاطِبَاتُ النَّاسِ فَالْكَلَامُ واسمُ الجراحات هي الْكَلَامُ
- (ق) وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْرِ فَالْكَلَامُ وليس سهلُ الأرض كالوعارِ
- (ق) نُبْتُ بَارِضَ حَرَّةٍ معروفةٍ بِالْحَرَّةِ
- (ش) فَقَاتُ يَا ابْنَ الْحَرَّةِ ارثِ لِمَا قَدْ حَلَّ بِي
- (ش) مَسْوَدَّةُ الْأَحْجَارِ أَرْضُ حَرَّةٍ والعطش الشديدُ يُدْعَى حَرَّةً
- (ق) وَالْمَرَأَةُ الْعَقَافُ فَهِيَ الْحَرَّةُ محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ
- (ق) جَدُّ الْأَدِيمِ حَلَمُ وما بقي لي حِلْمُ
- (ش) وَمَا هُنَا لِي حَلَمُ مَذْغَبَتَا يَا مَعْدِي
- (ش) إِنَّ فُسَادَ الْجِلْدِ فَهُوَ الْحَلَمُ ثمَّ احْتِمَالُ الشَّرِّ فَهُوَ الْحِلْمُ
- (ق) وَمَا يُرَى فِي الثَّوْمِ فَهُوَ الْحَلَمُ وذلك اسمُ للخيال الساري
- (ق) جُهِدْتُ يَوْمَ السَّنْبِ إِذَا جَاءَ مُحَذَى السَّنْبِ
- (ش) عَلَى نَبَاتِ السَّنْبِ فِي الْمَهْمَةِ الْمُسْتَصْعَبِ
- (ش) وَآخِرُ الْأَسْبُوعِ فَهُوَ السَّنْبُ واحمرُّ النعالِ فَهُوَ السَّنْبُ
- (ق) وَالنَّبْتُ كَالْخُطْمِ فَهُوَ السَّنْبُ يَنْبْتُ مَنْ تَتَابَعُ الْأَمْطَارُ
- (ق) خَدَّدَ فِي يَوْمِ سَهَامٍ قَلْبِي بِأَمْشَالِ السِّهَامِ
- (ش) كَالشَّمْسِ إِذَا تَرَمَّى السُّهَامُ بضوئِهَا وَاللَّهَبِ
- (ش) الْحَرُّ إِذَا يَشْتَدُّ فَالسُّهَامُ والنَّبْلُ إِذَا تُرَاشُ فَالسِّهَامُ
- (ق) أَعَابُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَالسُّهَامُ إِذَا رَمَتْهُ كَشَوَاطِ النَّارِ
- (ق) دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً لِمَا أَتَى بِالْدَّعْوَةِ (ص ١٨)
- (ش) فَقُلْتُ عِنْدِي دَعْوَةٌ أَنْ زُرْتُمْ فِي رَجَبٍ
- (ش) وَقُلْتُ إِلَى اللَّهِ الدُّعَاءُ دَعْوَةٌ مَنْ يَدْعُ لِلغَيْرِ فَهُوَ دَعْوَةٌ
- (ق) أَوْ يَدْعُ لِلطَّعَامِ فَهُوَ دَعْوَةٌ وتلك من مكارمِ الْأَخْيَارِ
- (ق) ذَهَبْتُ نَحْوَ الشُّرْبِ وَلَمْ أَزِدْ عَنْ شُرْبِ
- (ش) فَانْقَلَبُوا بِالشُّرْبِ وَلَمْ يَخَافُوا غَضَبِي

- (ش) جماعةٌ في شربِ خمرٍ شربُ
ونفسُ رشفِ الخمرِ فهو شربُ
- (ق) رام سلوكِ الخرقِ
أنَّ بيانِ الخرقِ
- (ش) والارضُ مَها اتَّسعتْ فالخرقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخرقُ
- (ق) زاد كثيراً في اللِّحَا
لما رأى شيبَ الأحمى
- (ش) ثمَّ مُلاحاةُ الرجالِ فاللِّحَا
كذلكَ العظمانُ سُتِيا الأحمى
- (ق) سار مجداً في المَلا
بلبسِ رَيطِ كالمَلا
- (ش) جماعةُ الناسِ الكثيرِ فالمَلا
ملاحفُ النساءِ تسمَّى بالمَلا
- (ق) شكَّلُ له كشكلي
وغلَّنى بالشُّكلِ
- (ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشُّكلُ
وجمعُ الشِّكالِ فهو الشُّكلُ
- (ق) صاحِبني وَصرَّةُ
وما بقي في الصُّرَّةُ
- (ش) وقلةُ الجمعِ تُسمَّى الصُّرَّةُ
وكلُّ ما يُعقدُ فهو الصُّرَّةُ
- (ق) ضَمَّتْهُ بيتَ الكَلا
فشحَّ قلبي والكُلى
- (ش) وطيبُ المرعى يسمَّى بالكِلا
وكُليةُ الحيوانِ تُجمعُ الكُلى
- والحظُّ في الماءِ لكلِّ شربُ
يُسيغُهُ بقدرَةِ القهَّارِ
- مع الظريفِ الخرقِ
منهُ ركوبُ الشَّعبِ
- وكاملُ السَّخاءِ فهو الخرقُ
فاجتنبِ خلائقَ الاشرارِ
- من بعد تقشيرِ اللِّحَا
صرَّم حبلَ السَّبَبِ
- والعودُ إذ يُقشَّرُ والشَّعرُ اللِّحَا
في الحنكِ الاسفلِ والعدارِ
- وأفجَزَ الشوقَ مِلا
فصِحتُ يا للعجبِ
- وما مُلي من الإناءِ فالَمِلا
تسترُ جِسمَ الشَّخصِ وهو عارِ
- يَسمي بالشِّكلِ
في حَبِّهِ وا حَرَبِ
- والظُّرفُ والدِّلالُ فهو الشِّكلُ
للخيلِ اذ تُصادُ في المضارِ (ص ١٩)
- في ليلةٍ ذيِ صرَّةُ
خردلةٌ من ذهبِ
- وليلةُ البردِ تسمَّى صرَّةُ
حرزاً على الدرهمِ والدينارِ
- بالحظِّ مني والكِلا
عمداً ولم يرتقبِ
- والحفظُ بالشيءِ يُسمَّى بالكِلا
جاء عن الأعرابِ في الآثارِ

(ق)	طَارَحَنِي بِالْقَسْطِ	وَلَمْ يَزِنْ بِالْقَسْطِ
(ش)	فَفِيهِ عَرَفُ الْقَسْطِ	وَالْعَبْرِ الْمُطِيبِ
(ق)	الْجَوْرِ فِي الْأَحْكَامِ فَهُوَ الْقَسْطُ	وَالْعَدْلَ وَالْإِحْسَانَ فَهُوَ الْقَسْطُ
(ش)	ثُمَّ الَّذِي يَبَاعُ فَهُوَ الْقَسْطُ	يَفُوحُ طِيبُ نَشْرِهِ فِي النَّارِ
(ق)	عَالٍ كَرِيمٍ الْجَدِّ	أَفْعَالُهُ بِالْجَدِّ
(ش)	الْقَيْثُ بِالْجَدِّ	الْمُعْطَلُ الْمَضْطَرِبِ
(ق)	أَبُو الْأَبِ الشَّفِيقُ فَهُوَ الْجَدُّ	نَعَمْ وَضُدُّ الْهَزْلِ فَهُوَ الْجَدُّ
(ش)	وَالْبَثْرُ إِنْ تَفَزَّرَ فَهِيَ الْجَدُّ	تُمَلَأُ مِنْ غَمَامٍ الْأَمْطَارِ
(ق)	غَنَّى وَغَنَّتُهُ الْجَوَارُ	بِالْقَرَبِ مَنِي وَالْجَوَارِ
(ش)	فَاسْتَمِعُوا الصَّوْتَ الْجَوَارِ	ثُمَّ انْثَنُوا بِالطَّرِبِ
(ق)	جَارِيَةٌ تَجْمَعُهَا جَوَارِي	وَالْعَهْدُ يَدْعُونَهُ بِالْجَوَارِ
(ش)	وَصَيْخُ صَوْتٍ يُسَمَّى بِالْجَوَارِ	كَمَا أَتَى عَنْ صَخْبِ أَهْلِ النَّارِ
(ق)	قَامَ بِقَلْبِي أُمَّةٌ	عِنْدَ زَوَالِ الْإِمَّةِ
(ش)	فَاسْتَمِعُوا يَا أُمَّةُ	بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي
(ق)	الشَّجُّ فِي الرَّاسِ يُسَمَّى أُمَّةٌ	وَالْخُصْبُ وَالنَّعْمَةُ فَهِيَ الْإِمَّةُ (ص ٢٠)
(ش)	وَتَابِعُوا كُلَّ نَبِيٍّ أُمَّةٌ	مَعْرُوفَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ
(ق)	قُولُوا لِأَطْيَارِ الْحَمَامِ	يَبْكِيَنِي حَتَّى الْحَمَامِ
(ش)	أَلَا تَرَى يَا ابْنَ الْحَمَامِ	مَا فِي الْهَوَى مِنْ كَرْبِ
(ق)	الطَّائِرُ السَّاجِعُ فَالْحَمَامُ	وَالْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ فَالْحَمَامُ
(ش)	ثُمَّ اسْمُ شَخْصٍ رَجُلٍ حَمَامُ	تَذَكُّرُهُ الْخُنْسَاءُ فِي الْأَشْعَارِ
(ق)	كَأَنَّ مَا بِي لَمَّةٌ	مِنْ شَابِ شَعْرِ اللَّمَّةِ
(ش)	وَمَا بَقِيَ لِي لَمَّةٌ	وَزَالَ عَنِّي نَشْيُ
(ق)	الْخُوفِ وَالْجُنُونِ أَيْضاً لَمَّةٌ	وَوَفْرَةُ الشَّعْرِ تَسَمَّى اللَّمَّةُ
(ش)	ثُمَّ جَمَاعَاتُ الرِّجَالِ لَمَّةٌ	تَجَمَّعَتْ مِنْ سَادَةِ أَطْهَارِ
(ق)	لَا أَصَابَ مَسْكِي	فَفَاحَ طِيبُ الْمِسْكِ
(ش)	وَكَانَ فِيهِ مُسْكِي	وَرَاخِي مِنْ تَعْبَرِ

- (ش) الجلد والإهابُ فهو المَسْكُ
ثم الطعام والشرابُ المَسْكُ
(ق) بَلَّتْ دموعي حَجْرِي
لو كنت كابنِ الحُجْرِ
(ش) مَقْدَمُ القميصِ فهو حَجْرُ
ووالد امرئ القيسِ فهو حَجْرُ
(ق) ناول بَرْدَ السَّقَطِ
فلاحَ رَمِي السَّقَطِ
(ش) والثلج اذ ينزلُ فهو السَّقَطُ
والولد غير التام فهو السَّقَطُ
(ق) هذي علامات الرِّقَاقِ
لم ينطقوا بعد الرِّقَاقِ
(ش) الارض ذات الرمل فالرِّقَاقُ
والخبز ان يُرَقُّ فالرِّقَاقُ
(ق) وجدته كالقَمَّةِ
مَطْرَحًا كالقَمَّةِ
(ش) اكلُ نَفَى الخوانِ فهو القَمَّةُ
كناسة البيت تُسَمَّى القَمَّةُ
(ق) لا تَرَكَنَّ الصَّلَاةَ
واحذر طعام الصَّلَاةِ
(ش) الصوت والصريرُ فهو الصَّلَاةُ
تغير الطعوم فهو الصَّلَاةُ
(ق) يُسْفِرُ عَن عَيْنِي طَلَا
وطليعة من الطَّلَا
(ش) وولد الطليعة يُسَمَّى بِالطَّلَا
وجمع اعناق الانام فالطَّلَا
- والطيبُ لا يُنْكَرُ فهو اليَسْكُ
تحيا به النفوس في ذي الدارِ
وقلَّ فيه حَجْرِي
أضاع مِنِّي أَدْيِي
والعقل في الانسان فهو حَجْرُ
اعني بذلك آكلَ المرارِ
من فيه غير السَّقَطِ
من خذه كالشَّهْبِ
والزند اذ يُقَدِّحُ فهو السَّقَطُ
فلم يعيش بين ذوي الاعمارِ
فانظر الى اهل الرِّقَاقِ
بالصدق او بالكذب (ص ٢١)
مهبط مجري الماء فالرِّقَاقُ
من خالص البرِّ النقي الخَوَّارِ
في راس هذي القَمَّةِ
قلت له احفظ مذهبي
والراسُ والسَّنامُ فهو القَمَّةُ
فازت بها جارية المختارِ
ولا تَلْدُ بِالصَّلَاةِ
وانهض نهوض المجذبِ
والحِية الصغرى فهي الصَّلَاةُ
في اكله يُخْشَى من البوارِ
ووجنة تحكي الطَّلَا
اعندكم محتجب (كذا)
والراح ان تُطْبَعُ تُسَمَّى بِالطَّلَا
تقودها ازمة الاقدارِ

- (ق) دياره 'قد عَمِرَتْ' ونفسه 'قد عَمِرَتْ'
 وأرضه 'قد عَمِرَتْ' من بعد رسم خرب
 (ش) تقول في البناء دارٌ عَمِرَتْ ومراةٌ مَسْنَةٌ 'قد عَمِرَتْ'
 والارض بالسكنى واهل عَمِرَتْ كذا القرى عند ذوي الاحرار
 (ق) لَأَ رَأَيْتُ هَجْرَهُ وَذُلَّهُ وَمَطْلَهُ
 نظمت في وصفي له مثلثاً في قطرب

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

تمّ الكتاب بكماله (كذا) نعم السرور لصاحبه
 وعنا الاله بفضله وبجوده عن كاتبه

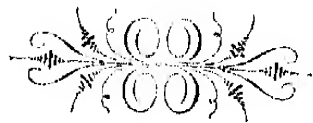
(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين الفقير احمد بن عبد الرحمن السنهوري
 الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

الصفحة	المقدمة
٣	كتاب الدارات للاصمعي نشره الدكتور اوغست هفتر
١٧	كتاب النبات والشجر للاصمعي
٩٣	كتاب النخل والكرم للاصمعي
٩٩	كتاب المطر لابي زيد نشره الاب لويس شيخو اليسوعي
١٢١	كتاب الرجل والمزل لابن قتيبة (لاي عبيد)
١٤١	كتاب اللبا واللبن لابي زيد
١٤٦	ملحق بكتاب اللبا واللبن لابن قتيبة
١٥٤	رسالة في المؤنثات السماعية
١٥٩	رسالة في الحروف العربية للنضر بن الشميل
١٦٨	شرح مثلثات قطرب بالرجز



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc., dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1^{er} Juillet 1914



DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2^{de} édition revue et corrigée

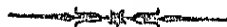


BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

KITAB AL - HAMZ

TRAITÉ PHILOLOGIQUE INÉDIT

par Abu Zaïd al - Ansâri



ÉDITÉ

par le P. L. CHELKHO s. j.

Extrait de la Revue al - Machriq

Pages 40 avec Tables — Prix 1 Franc

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1911

DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGOLOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2^{de} édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914